التطبيق النحوي

تأليف

الدكتور نبيل أبو عمشة
الدكتور شوقي المعري

د. نبيل أبو عمشة   د. شوقي المعري

التطبيق النحوي

دمشق - هـ ٦٦٦٥٨٣٠

الكتاب : التطبيق النحوي

المؤلّفان : الدكتور نبيل أبو عمشة

الدكتور شوقي المعرّي

الطبعة الأولى : ٢٠٠١ م

الطباعة : الجمعية التعاونية للطباعة

التنضيد : الحُسام للتنضيد الطباعي

الناشر : دار الرحاب

موافقة وزارة الإعلام

الرقم : ٣٨٦٧٤

التاريخ : ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠١م

الإهداء

إلى من علّمنا أنّ العمل هو الصدق فيه ...

و أنّ العلم هو الإخلاص له ...

إلى أستاذنا الدكتور: " مزيد نعيم"

نبيل وشوقي

الكتاب

قال ابن هشام:

"وأولُ واجبٍ على المُعرِب أن يفهم معنى ما يُعربه مفرداً أو مركباً"

- مغني اللبيب ٦٨٤ -

مُقَدِّمَة

بقلم : د . مزيد اسماعيل نعيم

كتاب التطبيق النحوي كتاب يسدّ النقص الذي طال العهد به ، وهو اقتصار الكتب التي تدرّس على شواهد خاصة ، وأبيات معروفة ينقلها الخلف عن السلف . ولهذا جاء هذا الكتاب متميزاً مما سواه من الكتب ، لأنه حوى تطبيقات نحوية حسنة ، على نصوص من حرّ الشعر وعيونه ، وإذا ألمّ بها القارئ وأحسن تفهمها فإنه يجد فيها زاداً وفيراً من النحو العربي ، وما أشبه هذا الكتاب بحديقة فيحاء ، متسعة الأرجاء ، طيبة الثمرات .

وقد استوعب المؤلفان بأسلوبهما العلمي وتناولهما الدقيق في هذه النصوص مختلف المسائل النحوية ، ووقفا على فوائد جمّة تهيّئ للدارس والمتعلم النهج السليم للتطبيق النحوي لأننا أحوج ما نكون في هذه الأيام لإحياء النزعة النحوية بين الدارسين والمتعلمين ، لأن عدداً من الباحثين قد لهجوا في أمر صعوبة النحو العربي ، وزهّدوا الطلاب فيه ، وتهاونوا به .

ويعجبني في هذا المقام أن أذكر ردّ " عبد القاهر الجرجاني " /ت ٤٧١ هـ/ على من يدعو إلى الزهد في النحو : " وأمّا زهدهم في النحو واحتقارهم له وإصغارهم أمره وتهاونهم به فصنيعهم في ذلك أشنع من صنيعهم في الذي تقدّم ، وأشبه بأن يكون صدّاً عن كتاب الله

وعن معرفة معانيه . ذلك لأنهم لا يجدون بدّاً من أن يَعترِفُوا بالحاجة إليه فيه ، إذ كان قد عُلم أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها ، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها ، وأنه المعيار الذي لا يتبيّن نقصان كلامٍ ورجحانه حتى يُعرضَ عليه ، والمقياس الذي لا يُعرف صحيحٌ من سقيم حتى يُرجع إليه " .

ولهذا نرى أن الكتاب قد أخذ طابعاً علمياً مفيداً في تثبيت القواعد وتفسيرها لتثبت في الذهن ولتسهّل ما صعب منها ، وقد أحسن المؤلفان في درس ما دقّ من قواعد اللغة ، وما انتشر في بطون الكتب من المسائل النحوية ، وأجادا في تقديمها بطريقة تحبب إلى نفوس الطلاّب قواعد اللغة ، وتبعدهم عن اللبس الذي يقعون به أحياناً .

والله أرجو أن يوفقنا جميعاً لما فيه خدمة لغتنا العربية . . .

الدكتور : مزيد اسماعيل نعيم

١٩٩٦/٩/٢٧

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

التطبيق الإعرابي ركن من أركان الدرس النحوي لا يمكن إغفاله أو التقليل من شأنه، وقد خصّه القدماء بالعناية ولا سيما في أعاريب القرآن الكريم وبعض شروح الاختيارات، وقفا أثرهم أصحاب شروح الشواهد .

ولعلّ حاجة الطالب في أيامنا هذه تمسّ إلى هذا الجانب التطبيقي من النحو أكثر من سواه، ولاسيما أن مناهج التدريس مبنيّة في المقام الأول على الجانب النظري من هذا العلم .

وآثرنا في النصوص التي وضعناها بين أيدي الطلبة أن تكون قريبة من مستوى الطالب المتخصّص، نعني طالب قسم اللغة العربية، فهي نصوص اختيرت من عصور الاحتجاج، وأُريدَ لها أن تناسب الغرض الذي جيء بها لأجله .

وجرينا فيها على إعراب أبياتها إعراباً تفصيلياً غير مبالين بما يقع من تكرار في الإعراب، ورأينا أن تجريد هذه الأعاريب من التعليق يفقدها شيئاً من قيمتها، ويقلل من فائدتها،

فتوقفنا في الحواشي عند ما يحسن التوقف عنده من إيضاح قاعدة أو تبيان لوجه الإعراب ، والغاية من هذه التعليقات ربط الإعراب بالقاعدة .

وأردنا لهذه التعليقات أن تكون أقرب إلى الإيجاز في الأعمّ الأغلب .

وقفّينا تلك النصوص المعربة بصناعة فهارس تيسّر العودة إلى المسائل النحوية في مواضعها من هذه النصوص .

ونرجو بعملنا هذا أن نقدّم للطلبة شيئاً مما يعينهم في ممارسة هذا الجانب من النحو .

المؤلفان

النص الأول

قال قيس بن رفاعة * : البحر البسيط

١- مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذنبٍ و لا تِرةٍ يَصْلَ بنارِ كريمٍ غيرِ غدّارِ
٢- أنا النذيرُ لكم منّي مجاهرةً كي لا أُلامَ على نَهْيٍ وإنذارِ
٣- فإنْ عَصيتمْ مَقالي اليومَ فاعترفُوا أنْ سوفَ تلقَوْنَ خِزياً ظاهرَ العارِ
٤- لَترجعنَّ أحاديثاً مُلَعَّنةً لَهْوَ المقيمِ ولَهْوَ المُدْلجِ السَّاري
٥- من كانَ في نفسه حوجاءُ يَطلبُها عندي فإنّي له رَهْنٌ بإصْحارِ
٦- أُقيمُ عوجتَهُ إنْ كانَ ذا عِوَجٍ كما يُقوِّمُ قِدْحَ النبعةِ الباري
٧- و صاحبُ الوِتْرِ ليسَ الدهرَ مُدركَه عندي و إنّي لَدرّاكٌ بأوتارِ

المفردات

صَلِيَ النّارَ وبها : احترق فيها ــ تِرة : من الفعل وَتَر : وَتَر فلاناً يَتِرُه وتراً وتِرةً قتل ــ المجاهرة (ضد الإسرار) : أي المعالنة ــ المُدلج : أدلَج القوم : ساروا في أول الليل ، والساري : من يسير ليلاً ــ الحوجاء : الحاجة ، يقال : كلّمه فما ردَّ عليه حوجاء ولا لوجاء ، أي ما ردَّ عليه كلمة قبيحة ولا حسنة ــ الإصحار هنا : المجاهرة ، يقال : أبرز له الامر إصحاراً أي جاهره به جهاراً ــ الباري : من بَرْي الشيء لتقويمه .

---

* ثمّة شاعران عُرفا بهذا الاسم ، وقد ذكرهما المرزباني في الموشّح وابن حجر في كتابه " الإصابة في تمييز الصحابة " وخلط بينهما .

١- مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذنبٍ ولا تِرةٍ   يَصْلَ بنارِ كريمٍ غيرِ غدّار

الإعراب

مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ[١] .

يَصْلَ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " يعود على مَنْ .

ناري : مفعول به لـ يَصْلَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم ، وياء المتكلّم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بلا : الباء حرف جر . لا : زائدة[٢] .

---

[١] " مَنْ " : من أسماء الشرط العامة ، وكذا " ما " و " مهما " ، وفي إعرابهما ننظر إلى فعل الشرط ، فإن كان لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله أعربت الأسماء الثلاثة في موضع رفع على الابتداء ، نحو : " مَنْ جدَّ وَجد " ، و " ما تقرأه تَستَفِدْ منه " وإن كان متعدياً لم يستوفِ مفعوله أعربت في موضع نصب على المفعولية ، كقول زهير :

رأيت المنايا خَبْطَ عشواء من تُصِبْ   تمته ومَنْ تُخطِئْ يُعمَّر فيهْرَمِ

وإن كان اسم الشرط مبتدأ فخبره جملة فعل الشرط على الراجح ، وثمّة أقوال أخرى .

انظر مغني اللبيب (٦٠٨) ، والمباحث المرضية (٤٣) وما بعدها .

[٢] قال المرادي : " زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جئت بلا زاد ، وغضبت من لا شيء فـ " لا " في ذلك زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها ، وليست زائدة من جهة المعنى ، لأنها تفيد النفي .

وحكى بعضهم عن الكوفيين أن " لا " في قولهم : " جئت بلا زاد " بمعنى غير لدخول حرف الجر عليها ، كما جُعلت " عن " ، " على " اسمين إذا دخل حرف الجر عليهما الجنى الداني (٣٠٠-٣٠١) ، وانظر مغني اللبيب (٣٢٢) . =

ذنب : اسم مجرور بالباء ، والجار والمجرور متعلقـــان بحـــال محذوفـــة مـــن فاعل يَصْلَ[3] .

ولا : الواو حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

تِرة : اسم معطوف على ذنب مجرور مثله .

يَصلَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر يعود على مَنْ .

بنار : جار ومجرور متعلقان بالفعل يَصلَ[4] .

كريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة[5] .

غير : صفة لـــ كريم مجرورة بالكسرة الظاهرة .

غدّار : مضاف إليه ، وفاعله ضمير مستتر يعود على كريم .

- واختار أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في تعليقه على هذا البيت أن تكون " بلا ذنب " في حكم اللفظ الواحـــد وهي مجرورة بالباء .

[3] لأن الباء ههنا تدل على المصاحبة والملابسة ومنهم من يعبر عنها بباء الحال والتقدير في البيت : غير ملتمس ذنبـــاً . وفي الجنى الداني (٤٠) أن باء للمصاحبة لها علامتان : إحداهما أن يحسن في موضعها " مع " والأخرى أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال ، كقوله تعالى : ﴿قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ (النســـاء ١٧٠) أي مـــع الحـــقّ أو محقّـــاً . انظـــر المغني (١٤٠) .

[4] الفعل " صلي " يتعدى بنفسه وبالباء ، انظر اللسان (صلا) وكلاهما فصيح ، وقد جمع الشـــاعر في هـــذا البيـــت اللغتين ، فعداه بنفسه وبالباء .

[5] وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : يصل بنار رجل كريم ، فلما حُذف الموصوف قـــامت الصفـــة مقامه وأخذت إعرابه . وكريم صفة مشبهة اعتمدت على موصوف فينبغي أن تعمل عمل الفعل ، وفاعلها ضمير مستتر تقديره " هو " .

" مَنْ يَصِلْ " : ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب .

" يَصِلْ " : مع فاعلها المضمر ، في محل رفع خبراً للمبتدأ مَنْ .

" يَصِلْ " : الثانية لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

❁ ❁ ❁

٢- أنا النذيرُ لكــم منّــي مجاهــرةً كي لا أُلامَ علــى نَهْيٍ وإنــذارِ

الإعراب

أنا : ضمير رفع منفصل مبني على السكون[٦] في محل رفع مبتدأ .

النذير : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لكم : اللام : حرف جر . كم : ضمير متصل[٧] في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة نذير .

مني : من : حرف جر ، والنون الثانية للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بنذير أيضاً[٨] .

---

[٦] هذا جارٍ على مذهب الكوفيين أن الألف من بنية الكلمة ، ومذهب البصريين أن الضمير هو (أن) والألف زائدة لبيان الحركة عند الوقف ، انظر المنصف ٩/١ ، وشرح المفصّل ٩٣/٣ ، والمغني (٤١) .

[٧] وقيل : الضمير هو الكاف وحدها ، والميم علامة للجمع . انظر الجامع ١١٨/١ ، والمختار (٨) .

مجاهرة : اسم منصوب على شبه الظرفية متعلق بنذير[٩] .

كي : حرف مصدري ونصب[١٠] .

لا ألام : لا : نافية . ألام : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " ، والمصدر المؤول من كي وصلتها مجرور بلام مقدرة

على نهي : جار ومجرور متعلقان بـ ألام[١١] .

وإنذار : الواو : حرف عطف . إنذار : معطوف على نهي مجرور مثله .

إعراب الجمل

" أنا النذير " : استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

" ألام " مع نائب الفاعل : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

---

(٨) يجوز أن يتعلق حرفا جر أو ظرفان بعاملٍ واحد إذا دلاّ على معنيين مختلفين ، إلا إذا كان أحدهما بدلاً من الآخر فيجوز أن يدلاّ على معنى واحد .

(٩) هناك طائفة من المصادر تكون منتصبة على معنى " في " نحو : جهراً ، جهاراً ، علانية ، ظناً مني ، غير شك ، جهد رأيي ، حقاً .. وهي ألفاظ تنتصب على شبه الظرفية (ويمكن أن تعرب نائبة عن ظرف الزمان) .

ولا يمتنع في هذه الألفاظ أن تعرب على المفعولية المطلقة ، والمصدر المؤول بعدها فاعل لها .

(١٠) ويجوز فيها ههنا أن تعرب حرفاً جاراً فينتصب الفعل بعدها بأن المضمرة جوازاً .

(١١) والكلام ههنا على تقدير مضاف محذوف ، أي " على ترك نهي " . على حد قوله :

ولهلك مهرَ أبيك الدوا ءُ ما إن له من طعام نصيب

والتقدير : أهلك مهر أبيك تركُ الدواء .

٣- فإنْ عَصيتمْ مَقالي اليومَ فاعترفُـوا   أنْ سوفَ تلقَوْنَ خِزياً ظاهرَ العارِ

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

عصيتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وهـو في محل جزم فعل الشرط ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

مقالي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمـير متصل في محل جر بالإضافة .

اليوم : مفعول فيه ظرف زمان ، متعلق بـ مقالي وهو مصدر ميمي(١٢) .

فاعترفوا : الفاء : واقعة في جواب الشرط . اعترفوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعلاً.

أنْ : مُخفَّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف(١٣) .

---

(١٢) ولا يجوز بأي حال أن نعلق بـ " عصيتم " لأن " اليوم " ظرف للمقال لا للعصيان ، فإذا علقناه بـ " عصيتم " يصبح المعنى : إن عصيتم اليوم ما سأقوله في المستقبل فاعترفوا ، وهو معنى متناقض ، والمعنى الصحيح : إن عصيتم في المستقبل ما سأقوله اليوم فاعترفوا .

(١٣) " أن " المخففة تقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته نحو ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (طه ٨٩) ، و ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ ﴾ (المزمل ٢٠) وقوله " زعم الفرزدق أن سيقتلُ مِربعا " . وأن هذه تنصب الاسم وترفع الخبر خلافاً للكوفيين الذين زعموا أنها لا تعمل شيئاً ، ونُسب أيضاً إلى سيبويه . =

سوف : حرف استقبال .

تلقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محلّ رفع فاعلاً .

خزياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ظاهر : صفة لـ خزياً منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة[١٤] .

العار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **إن عصيتم فاعترفوا** " : الجملة الشرطية الكبرى استئنافية .

" **اعترفوا** " : في محل جزم جواب الشرط .

- اسم أن المخففة وخبرها صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها .

" **تلقون** " : في محل رفع خبر أنْ .

- وشرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً وهو ضمير الشأن غالباً ، وشرط خبرها أن يكون جملة . انظر المغني (٤٦-٤٧) والجنى (٢١٧-٢١٩) .

(١٤) وهي نكرة في المعنى لأن إضافتها لفظية هي من إضافة اسم الفاعل إلى فاعله ، وهذا الضرب من الإضافة لا يفيد تعريفاً ولا تخصيصاً بل الغاية منه التخفيف اللفظي .

٤- لَتَرْجِعُنَّ أحاديثاً مُلَعَّنةً لَهْوَ المقيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ السَّاري

الإعراب

لترجعن : اللام : واقعة في جواب قسم مقدّر[١٥] . ترجعن : فعل مضارع ناقص[١٦] ، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المقدرة لتوالي الأمثال ، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين[١٧] ضمير متصل في محل رفع اسم « رجع » .

أحاديثاً : خبر رجع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[١٨] .

ملعنة : صفة لـ أحاديثاً منصوبة مثلها .

لهوَ : خبر ثانٍ لـ ترجعن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

المقيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة[١٩] .

---

[١٥] القسم قد يكون صريحاً نحو : أقسم ـ حلف ـ آلى ـ لعمري ـ يمين ـ واو الجر والقسم . وقد يكون مقدراً كما ههنا ، وبعد اللام الموطئة نحو ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ (الحشر ١٢) .

[١٦] لتضمنه معنى الصيرورة ، ومن الأفعال التي تدل على هذا المعنى : عاد ، استحال ، قعد ، ارتد ، حار ، تحول ، غدا ، راح ، آض .

[١٧] أصل الفعل " ترجعون " ثم أكد بالنون الثقيلة ، فأصبح : ترجعونَنّ ، ثم حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ونعتها واو الجماعة في الحذف لالتقاء الساكنين : الواو ، وأولى نوني التوكيد .

[١٨] وهو من أبنية أقصى الجمع ، وزنه " أفاعيل " وهو ممنوع من الصرف لأن هذه العلة تقوم مقام علتين ، وقد نونه الشاعر هنا ضرورة ، وهي من أحسن الضرائر ، لأن الأصل في الأسماء أن تكون مصروفة .

[١٩] وهو اسم فاعل من " أقام " ، أصله " مقوم " ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فأصبحت ـ أي الواو ـ ساكنة بعد كسر ، وهذا يوجب قلبها ياء .

ولهو : الواو : حرف عطف . لهو : معطوف على لهو الأول منصوب مثله.

المدلج : مضاف إليه .

الساري : صفة لـــ المدلج مجرورة مثله وعلامة جرّها كســـرةٌ مقـــدَّرةٌ علـــى الياء للثقل .

إعراب الجمل

" **لترجعن أحاديثاً** " : جواب القسم لا محل لها .

٥- من كانَ في نفسِه حوجاءُ يَطلبُها عندي فإنِّــي له رَهْنٌ بإصْحــارِ

الإعراب

من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

كان : فعل ماض ناقص .

في نفسه : جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف لـــ كان ، والهـــاء ضمـــير متصل في محل جر بالإضافة .

حوجاء : اسم كان مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يطلبها : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على مـــن ، وها ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

عندي : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل يـــاء المتكلم ، وهو متعلق بالفعل يطلب ، وياء المتكلّم ضمير متصـــل في محلّ جر بالإضافة .

فإني : الفاء : رابطة لجواب الشرط . إنّي : حرف مشبّه بالفعل ، واليـــاء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لـــه : جار ومجرور متعلقان بـــ رهن ، وهي صفة مشبّهة[٢٠] .

رهنٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بإصحار : جار ومجرور متعلقان بـــ رهنٌ .

إعراب الجمل

" من كان في نفسه حوجاء " : استئنافية لا محلّ لها .

" كان في نفسه حوجاء " : خبر مَنْ في محل رفع .

---

[٢٠] ولا يجوز أن نعلقه بـــ " إصحار " لأنه مصدر عامل ، إذ لا يجوز أن يتقدم معمول المصدر عليه لأنه في الأصل صِلة لتقديره بـــ " أن أصحر " وما في خبر الصلة لا يتقدم عليها ، أما إذا كان المصدر غير عامل جاز تقدم معموله عليـــه .
وقد جاء في تعليق ابن هشام على قول كعب :

ضَخمٌ مُقلّدهـــا عَبْلٍ مقيّدها ... في خَلْقها عن بنات الفحل تفضيل

ما نصّه : عن بنات : عَنْ بمعنى على ، وهي متعلقة بـــ تفضيل وإن كان مصدراً ، لأنه ليس منحلاً لـــ أن والفعـــل .
ومن ظنّ أن المصدر لا يتقيد به معموله مطلقاً فهو واهم وعلى هذا فاللام من قول الحماسي : " وبعض الحلـــم عنـــد الجهل للذلة إذعان " .
متعلقة بإذعان المذكور ، لا بإذعان آخر مقدر . شرح بانت سعاد ب١٧ ، وانظر المغني (٥٧١) .

" **يطلبهـــــا** " : صفة لــ حوجاء في محل رفع .

" **إنّـــي لـــه رهـــن** " : في محل جزم جواب الشرط .

❁ ❁ ❁

٦- أُقيمُ عوجتَـــهُ إنْ كانَ ذا عِـــوَجٍ كما يُقـــوِّمُ قِدْحَ النبعةِ البـــاري

الإعراب

أقيم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

عوجته : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهـــاء ضمـــير متصل في محل جرّ بالإضافة .

إن : حرف شرط جازم ، وجواب الشرط محذوف وجوباً لدلالـــة مـــا تقدّم عليه .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، واسمـــه ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على من .

ذا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

عوج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

كما : الكاف : حرف جر[٢١] . ما : مصدرية[٢٢] .

يقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والمصدر المؤول من ما وصلتها مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بصفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : أقيم عوجته إقامةً كائنةً كتقويم[٢٣] .

قدح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

(٢١) مذهب سيبويه والمحققين أن الكاف في أصل وضعها حرف جر يفيد معنى التشبيه ، ولا تكون اسماً إلا في ضرورة الشعر نحو : " يضحكن عَنْ كالبرد المنهم " أي عن مثل البرد ، فالكاف هذا اسم بمعنى مثل لدخول حرف الجر عليه . ومذهب الأخفش والفارسي وكثير من النحويين أنه يجوز أن تكون حرفاً واسماً في الاختيار ، فإذا قلت : زيد كالأسد ، جاز أن تكون الكاف في موضع رفع والأسد مخفوضاً بالإضافة .

وحصر المرادي وغيره اسمية الكاف في خمسة مواضع : أولها أن يدخل عليها حرف الجر كما سلف ، والثاني أن يتقدمها مضاف كقوله : تيّم القلبَ حبُّ كالبدر لا بل فاق حسناً من تيم القلب حبّا

والثالث أن تقع فاعلاً نحو : أتنتهون ولن يَنْهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

والرابع أن تقع مبتدأ نحو : أبداً كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار

والخامس أن تقع اسماً لكان نحو : لو كان في قلبي كقدر قلامة حُباً لغيرك ما أتتك رسائلي

وزاد بعضهم سادساً وهو أن تقع مفعولاً نحو : و لم أر كالمعروف أما مذاقه فحلوٌ و أما وجهه فجميل

انظر الجنى (٧٨-٨٣) ، والمختار (٢٧٥ وما بعدها) .

(٢٢) تتعين مصدريتها إذا اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين نحو : " آمنوا كما آمن الناس " ذكره في المغني (٤٠٠) .

(٢٣) قال ابن هشام : " تقع كما بعد الجمل كثيراً صفة في المعنى ، فتكون نعتاً لمصدر أو حالاً ، ويحتملها قوله تعالى : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ (الأنبياء ١٠٤) . فإن قدرته نعتاً لمصدر فهو إما معمول لـ نعيده ، أي نعيد أول خلق إعادةً مثل ما بدأناه وإن قدّرته حالاً فذو الحال مفعول نعيده ، أي نعيده مماثلاً للذي بدأنا . وتقع كلمة كذلك أيضاً . المغني (٢٣٦) ، وانظر المختار (٢٧٧) .

النبعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الباري : فاعل يقوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .

إعراب الجمل

" أقيم عوجته " : استئنافية لا محل لها .

" كان ذا عوج " : مع الجواب المحذوف استئنافية لا محل لها .

" يقوم الباري " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٧- وصاحبُ الوِترِ ليسَ الدهرَ مُدركَه عندي و إنّـي لَـدرّاكٌ بأوتـارِ

الإعراب

وصاحب : الواو : استئنافية . صاحب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الوتر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر يعود على صاحب الوتر .

الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بـ مدرك .

مدركه : خبر ليس منصوب ، والهاء ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

عندي : ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، متعلّق بـ مدرك أو بحال من الهاء[٢٤] ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإنّي : الواو : حرف عطف . إنّي : حرف مشبّه بالفعل والياء اسمها .

لدرّاك : اللام : لام التوكيد[٢٥] . درّاك : خبر إنّ مرفوع .

بأوتار : جار ومجرور متعلقان بـ درّاك .

---

[٢٤] جاز مجيء الحال من المضاف إليه لأن المضاف عاملٌ في الحال ، ومثلـه قولـه تعـالى : ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (يونس ٤) فجميعاً حال من الضمير المجرور بإضافة المرجع ، والمرجع هو العامل في الحال .

وتأتي الحال كذلك من المضاف إليه في موضعين :

١- أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه كقوله تعالى : ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (الحجرات ١٢) فميتاً حال من الأخ وهو مجرور بإضافة اللحم إليه ، والمضاف ـــ أي اللحم ـــ بعضه.

٢- أن يكون المضاف كبعض من المضاف إليه كقوله تعالى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (البقرة ١٣٥) . فـ حنيفاً حال من إبراهيم ، وهو مضاف إلى الملة ، وليست الملة بعضه ولكنها كبعضه في صحة الإسقاط والاستغناء به عنـها ، ولو قيل : " اتبعوا إبراهيم حنيفاً " صحَّ .

[٢٥] وتسمى أيضاً المزحلقة ، وهي من أقسام لام الابتداء ، ولها مواضع ، هي :

١- خبر إن بشرط أن يكون مثبتاً ، وألا يكون ماضياً متصرفاً عارياً من قد .

٢- اسم إن بشرط تأخره عن الخبر ، نحو : " إن في السماء لخيراً " .

٣- معمول الخبر : بشرط توسطه بين الاسم والخبر نحو : " إن زيداً لطعامك آكل " .

٤- ضمير الفصل : نحو : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ (آل عمران ٦٢) . انظر الجنى (١٢٤) وما بعدها .

إعراب الجمل

" صاحب الوتر ليس الدهر مدركه " : استئنافية لا محل .

" ليس الدهر مدركه " : خبر للمبتدأ في محل رفع .

" إنّي لدرّاك " : معطوفة على " صاحب الوتـــر . . . " فهي مثلها لا محلّ لها .

النص الثاني

-قال الصمّة القشيري*:   البحر الطويل

١- حَنَنْتَ إلـــى ريّا و نَفسُك باعَدَتْ   مَزارَكَ مِـــنْ رَيـّـا وشَعْباكما معـــا
٢- فما حَسَنٌ أنْ تأتـــي الأمرَ طائعـــاً   وتجـــزعَ أنْ داعي الصَّبابةِ أسْمعـــا
٣- قِفا ودِّعـــا نَجْداً ومَنْ حَلَّ بالحمى   و قَـــلَّ لنجْـــدٍ عِنْدَنـــا أنْ يُودَّعـــا
٤- ولمّا رأيْتُ البِشْـــرَ أعْرَضَ دونَنـــا   و حالَتْ بناتُ الشَّوق يَحْنِنَّ نُزَّعـــا
٥- بكَتْ عَيْنيَ اليُسْرى فلمّا زجرتُهـــا   عـــن الجَهْلِ بعدَ الحِلْمِ أسْبَلَتا معـــا
٦- تَلَفَّتُّ نحوَ الحيِّ حتّى وَجَدْتُنـــي   وَجِعْتُ مـــن الإصغاء لِيتاً وأخْدعـــا
٧- و أذكـــرُ أيّامَ الحِمـــى ثُمَّ أنثنـــي   على كبدي من خَشْيَةٍ أن تَصدَّعـــا
٨- بنفسي تلكَ الأرضُ ما أطيبَ الرُّبا   ومـــا أحسَـــنَ المُصْطافَ والمُتَربَّعـــا
٩- وليسَتْ عَشيّاتُ الحِمى برواجـــعٍ   إليكَ ولكـــنْ خـــلِّ عينيك تدمعـــا

المفردات

ريا : محبوبة الشاعر ، ابنـــة عمِّـــه ـــ مـــزارك : اســـم مكـــان مـــن (زار)

الصبابـــة : الشـــوق ـــ أعـــرض : ازورَّ أو ابتعـــد ـــ حـــالت : تبدّلـــت

---

* الصمّة القشيري : هو الصمّة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة القشيري من بني عامر بن صعصعة ، من العشاق المتيمين ، شاعر غزل بدوي من شعراء الحبّ العذري في العصر الأموي . مات سنة ٩٥هـــ .

زجرتها : منعتها ـ البِشْر : اسم جبل في أطراف نجد ـ اللِيت (بكسر اللام) : صفحة العنق ـ الأخدع : عرق في جانب العنق .

❁ ❁ ❁

١- حَنَنْتَ إلى ريّا ونَفْسُكَ باعَدَتْ مَزارَكَ مِنْ رَيّا و شَعْباكما معا

الإعراب

حننت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرّفع المتحرّك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إلى ريّا : إلى : حرف جرّ . ريّا : اسم مجرور وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث ، والجار والمجرور متعلّقان بـ حننت .

ونفسك : الواو : حرف عطف . نفسك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

باعدت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محلّ له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على نفسك .

مزارك : مفعول به ، والكاف ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

من ريّا : جار ومجرور متعلقان بـ باعدت أو بحال محذوفة من مزار .

وشعباكما : الواو : حالية . شعبا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، وكما : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

معاً : اسم منصوب على شبه الظرفية [1] متعلّق بالخبر المحذوف .

إعراب الجمل

" **حننت** " : ابتدائية لا محل لها .

" **نفسك باعدت** " : معطوفة على حننت لا محل لها [2] .

" **باعدت** " مع فاعلها المضمر : خبر للمبتدأ في محل رفع .

" **شعباكما معا** " : في محل نصب حالاً .

---

[1] هذه الأداة تستعمل على وجهين : الأول : أن تكون مضافة إلى ما بعدها ، وهي حينئذٍ ظرف للزمان نحو : " جئتك مع العصر " ، وللمكان نحو ﴿ واللهُ معكم ﴾ (محمد ٣٥) ، وبمعنى " عند " كقراءة من قرأ ﴿ هَذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ ﴾ (الأنبياء ٢٤) أي من عندي .

والثاني : أن تكون مفردة منونة ، فتكون حالاً نحو : " جاءا معاً " . وقد تعرب ظرفاً مع إفرادها وتنوينها إذا أخبرتها نحو : أفيقوا بني حَرْبٍ وأهواؤنا معاً وأرماحنا موصولة لم تقضب

فـ أهواء مبتدأ ، ومعاً ظرف متعلق بالخبر المحذوف . ومثله ما وقع في البيت ههنا .

وقيل : هي حالٌ وخبر المبتدأ محذوف . انظر المغني (٤٣٩) .

وانتصاب معاً على شبه الظرفية هو اختيار أستاذنا العلامة " أحمد راتب النفاخ " .

[2] عطف الجملة الاسمية على الفعلية جائز . انظر المغني (٦٣٠) .

٢- فما حَسَنٌ أنْ تأتــي الأمرَ طائعــاً   و تجــزعَ أنْ داعي الصَّبابةِ أسْمعا

الإعراب

فما : الفاء : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

حسن : خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أن تأتي : أن : حرف مصدري ونصب واستقبال . تــأتي :فعــل مضــارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيـــه وجوباً تقديره " أنت " ، والمصدر المؤول من أن وصلتها مرفـــوع على الابتداء [٣].

الأمر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

طائعاً : حال من فاعل تأتي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وتجزع : الواو : حرف عطف . تجزع : فعل مضارع معطوف علـــى تـــأتي منصوب مثله[٤] ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

---

[٣] ويجوز في هذا التركيب وجه ثانٍ ، وهو أن تجعل " حسن " مبتدأ ، وجاز الابتداء به وإن كان نكرة لاعتماده علــى نفي ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل للصفة المشبهة " حسن " وهذا الفاعل سدّ مسدّ الخبر . وأجاز التبريزي وجهاً ثالثاً نص على ضعفه وهو أن يرتفع حسن بالابتداء ، والمصدر المؤول خبر له ، وقال : " وهـــذا أضعف الوجوه لكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة " .

[٤] يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمن ، كقولـــه تعـــالى : ﴿ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾ (محمد ٣٦) .

أنْ : حرف مصدري [٥].

داعي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .

الصبابة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أسمعا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والألف للإطـــلاق ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه تقديره " هو " يعود على داعــــي الصبابـــة ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر المقدر ـــ أي : وتجـــزع لإسماع ـــ أو منصوب بنزع الخافض [٦].

إعراب الجمل

" ما حسن أن تأتيَ " : استئنافية لا محل لها .

---

[٥] وقال التبريزي مخففة من الثقيلة .

[٦] أي الجار ، وحرف الجر إذا حذف انتصب الاسم بعده ، ومنه قول جرير :

تمرون الديـــار ولـــم تعوجـــوا كلامكـــم علـــيّ إذن حـــرام

والأصل تمرون بالديار ، ثم حذفت الباء فانتصب الاسم بعدها ، وحذف الجار قبل المصدر المؤول كثير منه قوله :

وإني لأستحيي أخي أن أرى لـــه عَلَيَّ من الحق الذي لا يرى ليا

أي : أستحيي أخي من أن أرى ، ومنه أيضاً :

أتفرح أن يُهدَى لك البرك مصلحاً وتكره أن تجبى عليك العظائم

أي : أتفرح بإهداء البرك ، أو لإهدائه .

ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا ﴾ (البقرة ٢٣٠) أي : في أن يتراجعا .

وقد اختلف النحويون في تقدير المصدر ههنا ، فذهب سيبويه إلى أنه منصوب على نزع الخافض ، وذهب الخليل إلى أنه مجرور بحرف الجر المقدر .

" تجزع " مع فاعلها المضمر : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" داعي الصبابة أسمعا " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها ، وإذا اعتبرت أن مخففة واسمها وضميرها الشأن المحذوف فالجملة هنا خبر لها في محل رفع .

" أسمعا " مع فاعلها المضمر : خبر للمبتدأ داعي في محل رفع .

❁ ❁ ❁

٣- قِفا وَدِّعا نَجْداً ومَنْ حَلَّ بالحمى و قُلْ لِنَجْدٍ عِنْدَنا أنْ يُودَّعا

الإعراب

قفا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

ودعا : إعرابه كسابقه .

نجداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ومن : الواو : حرف عطف . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « نجداً » .

حلّ : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على مَنْ .

بالحمى : جار ومجرور متعلقان بـ حلّ .

وقلّ : الواو : استئنافية . قل : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

لنجد : جار ومجرور متعلّقان بـ قلّ .

عندنا : عند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بـ قلّ ، ونا ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أن يودعا : أن : حرف مصدري ونصب واستقبال . يودعا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على نجد ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل قلّ والتقدير : قلّ لنجد توديعه .

إعراب الجمل

" **قفا** " : استئنافية لا محل لها .

" **ودعا** " : استئنافية ، أو بدل مما قبلها[٧] .

" **حل** " مع فاعلها المضمر : صلة الموصول الاسمي محل لها .

" **قل لنجد أن يودعا** " : استئنافية لا محل لها .

" **يودعا** " مع نائب الفاعل : صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها .

---

[٧] ولا يصح إعرابها حالاً من فاعل " وَدِّع " لأن الحال لا تقع إنشاءً . المغني (٥١٦) . وأجاز الفراء وبعض الكوفيين مجيء جملة الحال إنشاءً .

٤- و لما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

الإعراب

ولما : الواو : استئنافية . لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها بكت

رأيت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلا . والرؤية ههنا بصرية .

البشر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أعرض : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على البشر .

دوننا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ أعرض ، ونا ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وحالت : الواو : حرف عطف . حالت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

بنات : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشوق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يحنن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعلا .

نزعا : حال من فاعل يحنن منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

" رأيت " : في محل جر بالإضافة .

" أعرض " مع فاعلها : في محل نصب حال .

" حالت بنات " : معطوفة على أعرض في محل جر .

" يحنن " : في محل نصب حال .

❁ ❁ ❁

٥- بكَتْ عَيْنــــيَ اليُسْرى فلمّا زجرتُها عن الجَهْلِ بعدَ الحِلْمِ أسْبَلَتا معــا

الإعراب

بكـــت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفــة لالتقــاء الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الســاكنة حــرف لا محــل لــه من الإعراب .

عينـــي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلــم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

اليسرى : صفة عين مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمــة المقــدرة علــى الألف للتعذر .

فلمــا : الفاء : استئنافية . لمّا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـــ أسبلتا

زجرتما : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وها ضمير متصـــل في محـــل نصب مفعولاً به .

عن الجهل : جار ومجرور متعلّقان بـــ زجرتما .

بعـــد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـــ الجهل .

الحلـــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة .

أسبلتـــا : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكـت بالفتح لاتصالها بألف الاثنين ، وألف الاثنين ضمـــير متصـــل في محل رفع فاعلاً .

معـــاً : حال منصوبة وعلامة نصبها فتحة ظاهرة .

إعراب الجمل

" بكت عيني " : جواب شرط غير جازم ، لا محل لها من الإعراب (جـــواب لمّا في البيت السابق) .

" زجرتما " : في محل جر بالإضافة .

" أسبلتا " : جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب .

٦- تَلَفَّتُ نحوَ الحيِّ حتّى وَجَدْتُني وَجِعْتُ من الإصغاءِ لِيتاً وأخْدعا

الإعراب

تلفـــتّ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء المدغمة في لام الفعل ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

نحــو : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـــ تلفتّ .

الحـــيّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

حتّـــى : حرف ابتداء[٨] .

---

[٨] تُستأنف بعدها الجمل ، ولا يراد بذلك أنها ـــ أي حتى ـــ تكون منقطعة عمّا قبلها ، فمعنى الغاية لا يفارقها ، بـــل المراد أنها غير عاملة فيما بعدها . ويتعين كونها حرف ابتداء في المواضع الآتية :

١- أن يليها جملة اسمية كقول الشاعر :

فما زالت القتلى تمجُّ دماءَها بدجلة حتّى ماءُ دجلة أشكلُ

فـــ حتى حرف ابتداء ، وماء : مبتدأ ، وأشكل خبر ، والجملة استئنافية .

٢- أن يليها مضارع مرفوع لدلالته على الحال كقوله :

يُغْشَوْنَ حتّى ما تَهِرُّ كلابُهم لا يَسألون عن السّواد المُقْبل

و " تهرّ " مضارع مرفوع لدلالته على الحال بدليل اقترانه بـــ (ما) النافية وهي تنفي الحال .

٣- أن يليها ماضٍ كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا ﴾ (الأعراف ٩٥) . وكما في البيت ههنا.

وزعم ابن مالك أن " حتى " الداخلة على الماضي حرف جر ، و" أن " مضمرة بعدها ، والمصدر المؤول مجرور بها .

قال ابن هشام : " ولا أعرف له في ذلك سلفاً وفيه تكلف إضمار من غير ضرورة " المغني (١٧٤) .

وقال ابن حيان : " ووهم في هذا لأن حتى ههنا ابتدائية وأن غير مضمرة بعدها " الجنى (٥٤٣) .

وجدتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلا ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمير متصل في محل نصب مفعولا به أول[٩] .

وجعت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء فاعل .

من الإصغاء : جار ومجرور متعلقان بـــ وجعت .

ليتاً : تمييز (محول عن فاعل) منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة[١٠] .

وأخدعا : الواو : حرف عطف . أخدعا : معطوف على ليتاً منصوب مثله

---

[٩] الفعل " وجد " إذا كان بمعنى (غضب) فهو لازم كقولنا : " وجد عليه " . وإذا كان بمعنى (لقـــي) تعـــدى إلى واحد . وإذا تضمن معنى العلم تعدى إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر كقولـــه تعـــالى : ﴿ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (الأعراف ١٠٢) .

[١٠] وهذا الضرب من التمييز يسمى تمييز النسبة وتمييز الجملة ، وهو ما جاء لتفسير جملة مبهمة النسبة كقولنا : قرّ زيدٌ عيناً ، فنسبة القرار إلى زيد مبهمة ، وجاءت عيناً فكشفت الإبهام عن النسبة المقصودة .

وتمييز النسبة نوعان :

١- محول : أ ـــ عن فاعل كقوله تعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (مريم ٤) أي اشتعل شيب الرأس .

ب ـــ عن مفعول به : كقوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (القمر ١٢) أي فجرنا عيون الأرض .

ج ـــ عن مبتدأ : نحو ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (الكهف ٣٤) أي مالي أكثر من مالك .

٢- غير محول : نحو ﴿ لله درّه فارساً ﴾ ، " ملأت قلبه سروراً " .

ويعد من تمييز النسبة ما جاء منصوباً بعد ما يفيد التعجب نحو " لله درّه فارساً " ، " ما أرقك شعراً " ، " عَظُمَ بطولةً " " حسبك به جواداً " ، ﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (الرعد ٤٣) ، " ويلمّه شجاعاً " ، " ويحه رجلاً " .

وقد يجر تمييز النسبة بـــ من نحو : " عز من قائل " ، " يا لك من ليل " ، " قاتله الله من شاعر " ، " مـــررت برجـــل هدك من رجل " ، " مررت برجل حسبك من رجل " . انظر شرح الكافية للرضي ٦٩/٢ .

إعراب الجمل

" **تلفتّ** " : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

" **وجدت** " : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

" **وجعت** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً لـــ وجد .

❁ ❁ ❁

٧- و أذكـــرُ أيّامَ الحِمـــى ثمَّ أنثنـــي   على كبدي من خَشْيَةٍ أن تَصدَّعــا

الإعراب

وأذكر : الواو : استئنافية . أذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـــه ضمة ظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

أيّام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة .

الحمى : مضاف إليه مجرور وعلامة جـــره الكســرة المقــدرة علـــى الألف للتعذر .

ثـــم : حرف عطف .

أنثني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة اليـــاء للثقـــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

على كبدي : على : حرف جر . كبدي : اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء[١١] ، وياء المتكلّم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلّقان بـ أنثني .

من خشية : جار ومجرور متعلقان بـ أنثني .

أن تصدعا : أن : حرف مصدري ونصب واستقبال . تصدعا : أصله تتصدعا[١٢] : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على كبدي ، وأن وصلتها في تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به للمصدر خشية .

إعراب الجمل

" أذكر " : استئنافية لا محل لها .

" أنثني " : معطوفة عليها لا محل لها .

---

[١١] هذا على قول الجمهور إن الكسرة في حالة الجرّ مقدرة أيضاً قبل ياء المتكلم كما كانت في حالتي الرفع والنصب وحجّتهم أن هذه الكسرة اقتضتها ياء المتكلم عند اتصالها بالاسم قبل دخول العامل ، أو للتغليب .
وذهب ابن مالك إلى أن الاسم المضاف إلى ياء المتكلم يعرب في حالة الجر بكسرة ظاهرة على آخره ، وفي حالتي الرفع والنصب بكسرة مقدرة . انظر الجامع ١/٢٢-٢٣

[١٢] ثم حذفت التاء الثانية على المشهور ، ونسب إلى الكوفيين أو بعضهم أن المحذوف هو الأولى . انظر الإنصاف مسألة ٩٣ ، وشرح المفصل ١٠/١٥٢ .

" تصدعا " مع فاعلها : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٨- بنفسي تلكَ الأرضُ ما أطيبَ الرُّبا   ومـــا أحسَنَ المُصْطافَ والمُتربَّعــا

الإعراب

بنفسي : الباء حرف جر . نفسي : اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقـــدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محـــل جـــر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف .

تلك : تِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والـــلام للبعد ، والكاف للخطاب .

الأرض : بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مـــا : نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ[١٣] .

---

[١٣] من أقسام " ما " الاسمية أن تكون نكرة بمعنى شيء ، وهي نوعان :

١- نكرة ناقصة : وتسمى " نكرة موصوفة " لافتقارها إلى صفة تتمم معناها ، كقوله :

لِما نافع يسعى اللبيب فلا تكن   لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

٢- نكرة تامة : لا تفتقر إلى ما يتممها ، وأكثر ما تقع في باب التعجب نحو : " ما أحسن زيداً " أي : شيء حسّـــن زيداً ، فــ ما نكرة تامة بمعنى شيء ، مبتدأ ، والجملة بعدها خبر . هذا هو مذهب الجمهور ، خلافاً للأخفش إذ أجاز أن تكون موصولية . انظر المغني (٣٩١) والجامع ٦٥/١ .

أطيب : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً خلافاً للأصل[١٤] .

الربــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وإعراب الشطر الثاني من البيت كإعراب الشطر الأول منه ..

إعراب الجمل

" بنفسي تلك الأرض " : استئنافية لا محل لها .

" ما أطيب الربــا " : استئنافية لا محل لها .

" أطيب الربــا " : خبر للمبتدأ " ما " في محل رفع .

" مــا أحسن " : معطوفة على " ما أطيب " لا محل لها .

" أحســن " : خبر للمبتدأ في محل رفع .

❁ ❁ ❁

---

(١٤) يستتر الفاعل وجوبا خلافا للأصل في فعل التعجب الذي على وزن " ما أفعل " وفي أفعال الاستثناء (خلا ، عدا ، حاشا ، ليس ، لا يكون) ، وفي باب " نعم ".إذا كان فاعلها ضميرا مستترا مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز نحــو : نعم خلقا الصدق . ونعم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا خلافا للأصل ، وخلقا : تمييز ، والصدق : مبتــدأ خبره الجملة التي قبله ، أو خبر لمبتدأ محذوف .

٩- وليسَتْ عَشيّاتُ الحِمى برواجـعٍ إليكَ و لكنْ خـلِّ عينيك تدمعـا

الإعراب

وليست : الواو : استئنافية . ليست : فعل ماض ناقص مبني على الفتـــح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

عشيات : اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة .

الحمى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر

برواجع : الباء : حرف جر زائـد[١٥] . رواجـع : اسـم مجـرور لفظـاً منصوب تقديراً[١٦] على أنه خبر ليس ، ونوّن ضرورة .

---

[١٥] حرف الجر الزائد لا يفيد معنى خاصاً به ، وإنما يدخل لمجرد التوكيد ، فلا يحتاج إلى تعليـــق ، وتـزاد البـاء في ستة مواضع :

١- مع الفاعل ، وزيادتها فيه إما واجبة ، وذلك في فاعل أفعل به نحو : " أكرم بزيد " ، وإما غالبة وذلك في فـــاعل كفى التي بمعنى حَسْبُ نحو : ﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (الرعد ٤٣) .

وإما ضرورة كقوله :

ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

٢- مع المفعول : وزيادتها معه غير مقيسة على كثرتها ، ومن شواهد الزيادة قولـــه تعـــالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (البقرة ١٩٥) ، وقوله : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ (مريم ٢٥) .

وتزاد أيضاً في مفعول كفى المتعدية لواحد ، كما في الحديث : " كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع " .

وقول المتنبي :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

وتزاد في هذا الباب مع أفعال نحو : عرف ، أيقن ، أحس ، جهل ، سمع . -

٣- مع المبتدأ نحو : " بحسبك درهم " ، " خرجت فإذا بزيد " ، " كيف بك إذا كان كذا وكذا " .

إليك : إلى : حرف جر[17] . والكاف ضمير متصل في محل جر بـ إلى ، والجار والمجرور متعلقان بـ رواجع .

ولكن : الواو : استئنافية . لكنْ : حرف استدراك .

خلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

عينيك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

٤- الخبر : وزيادتها معه ضربان : أ ــ قياسية : وذلك في خبر ليس و(ما) النافيتين نحو : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر ٣٦) ، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت ٤٦) وكذا تزاد قياساً في خبر كل ناسخ منفي نحو:

فإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

ب ــ غير قياسية كقوله : ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم

٥- الحال المنفي عاملها نحو :

فما رجعت بخائبة ركاب ... حكيم بن المسيب منتهاها

٦- لفظا " نفس " و " عين " في باب التوكيد نحو : جاء زيدٌ بعينه ، أو بنفسه .

(16) الإعراب التقديري يتناول آخر الكلمة ، إذ تكون الحركة الإعرابية مقدرة على آخره ، ويكون الإعراب تقديرياً في :

١- المعتل بالألف أو الواو أو الياء في حالة عدم ظهور الحركة نحو : جاء القاضي بالهدى .

٢- المضاف إلى ياء المتكلم نحو : هذا كتابي .

٣- المجرور بحرف الجر الزائد نحو : ما جاء من أحد ، وبعض النحاة يجعل الإعراب ههنا محلياً ، فيقول : مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

٤- المحكي نحو : جاء تأبط شراً . انظر الجامع ، والنحو الوافي ، والواضح (٣٢) .

(17) ثم قلبت الألف ياء عند اتصال الضمير بها ، ومثلها : لديك ، عليك .

تدمعا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب[١٨] وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" ليست عشيات الحمى برواجع " : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

" خلّ عينيك " : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

" تدمعا " : جواب الطلب ، أو جواب شرط جازم مقدر لا محل لها من الإعراب .

[١٨] يجزم الفعل المضارع إن جاء جواباً لطلب تقدمه نحو : " اعمل خيراً تُثب عليه " . ويشتمل الطلب على الأمر والنهي ، والاستفهام ، والعرض ، والحضّ ، والجزم في ذلك كله بأداة شرط مقدرة ، والتقدير : إن تعمل خيراً تثب عليه .

النص الثالث

قال حُمَيْد الأرْقَط* :   البحر الطويل

١- أتى يَخْبِطُ الظّلمـــاءَ واللّيلُ دامِسٌ   يسائِلُ عَن غَيْـــر الذي هـــو آمِلُ
٢- فقلتُ لهـــا قومـــي إليـــه فيسِّري   طعامـــاً فإنَّ الضَّيفَ لا بُـــدَّ نازِلُ
٣- يقولُ وقـــد ألقى مراسِيه للقِـــرى   أبِنْ لي ما الحجّاجُ بالنّاسِ فاعـــلُ
٤- فقلْتُ لَعَمْـــري مالهـــذا طرقْتَنـــا   فَكُل وَدَعِ الحجّـــاجَ ما أنت آكِلُ
٥- أتانا و لـــم يَعْدِلْـــه سَحْبان وائِلٍ   بياناً و عِلماً بالّـــذي هـــو قائـــلُ
٦- فما زالَ عنـــه اللّقْمُ حتّى كأنّـــهُ   مـــن العيّ لّمـــا أنْ تكلّـــمَ باقِـــلُ

المفردات

يخبط : يسير على غير هدى ـــ الليل الدامس : الشـــديد الظلمـــة ـــ القِـــرى (بالكسر) : الطعـــام ـــ سحبـــان وائـــل : اشـــتهر بعلمـــه وذكائـــه وفصاحته ـــ اللّقم : الطعام ـــ باقل : اسم شخص يُضرب به المثل في العيّ .

---

* حميد الأرقط : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، عاصر الحجاج ، وسميّ الأرقط لآثار كانت بوجهه .

١- أتى يَخبِطُ الظَّلمـاءَ واللَّيلُ دامِسٌ يسائِلُ عَن غَيْـرِ الذي هـو آمِلُ

الإعراب

أتى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر يعود على مفهوم من الكلام .

يخبط : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره " هو " .

الظلماء : اسم منصوب بنزع الخافض[1] .

---

[1] الفعل اللازم يتعدى إلى مفعوله بواسطة حرف الجر ، فيقال : " جلس على الأرض " ، " نام على السرير " ، وقد يُحذف حرف الجر فلا يبقى الاسم مجروراً ، بل ينتصب ، ويُقال إنه منصوب بنزع الخافض . ولكن لا يجوز إسقاط حرف الجر بعد كل فعل لازم ، فلا يُقال : " جلس الأرض " و " لا نام السرير " ، إنما يكون الحذف في موضعين :

١- حذف سماعي :وذلك مع أفعال قليلة سمعت عن العرب أشهرها أ ــ مرّ : هو فعل لازم يتعدى بالباء ولكن سمع :

تمرون الديار و لم تعوجوا كلامكم إذن علـي حرام

ب ــ كفر : فعل لازم يتعدى بالباء ، ولكن جاء في قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ﴾ (هود ٦٨) .

ج ــ شكر : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن سُمع : شكرته .

د ــ نصح : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن سُمع : نصحته .

هـ ــ دخل : فعل لازم يتعدى بفي ، ولكن سُمع في قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (القصص ١٥).

و ــ اختار : فعل يتعدى إلى واحد ، ولكن سُمع في قوله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ (الأعراف ١٥٥)

ز ــ استغفر : فعل يتعدى إلى واحد ، ولكن جاء في قول الشاعر : أستغفر الله ذنباً لست محصيه ...

ح ــ أمر : يتعدى إلى واحد ، ولكن سُمع : أمرتك الخير فافعل ما أُمرت به ...

ومن ذلك : ذهب ، توجه ، غسّل ، كال . ففي هذه نقول في إعراب الاسم إنه منصوب بنزع الخافض ، وبعض النحاة يعربونه مفعولاً . -

والليل : الواو : حالية . الليل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

دامس : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يسائل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره " هو " .

عن غير : جار ومجرور متعلقان بـ يسائل .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

آمل : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أتى** " مع فاعله المضمر : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

" **يخبط** " مع فاعله المضمر : في محل نصب حالاً من فاعل أتى .

" **الليل دامس** " : في محل نصب حالاً من فاعل يخبط .

" **يسائل** " مع فاعله : في محل نصب حالاً من فاعل أتى ، وهذا من باب تعداد الحال .

- ٢- **حذف قياسي** : يشمل كل فعل لازم أو متعدٍ لواحد استوفى مفعوله جاء بعده أنْ وأنّ وكي المصدريات نحو : " حرصت أن أذهب " ، " أقسمت أنك مخلص " ، " جئت كي أتعلم " .

والمصدر المؤول إما أن يعرب منصوباً بنزع الخافض أو مجروراً بحرف الجر المقدر ، على الخلاف الذي سبق ذكره (ص ٣٠ ح ٦) . انظر الواضح (٣٥٢) ، المذكرات (٢٤١) .

" هو آمل " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها[٢] .

٢- فقلتُ لهــا قومــي إليــه فيسِّري طعامــاً فإنَّ الضَّيفَ لا بُــدَّ نازِلُ

الإعراب

فقلت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لهــا : جار ومجرور متعلقان بــ قلت .

قومي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، واليــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إليــه : جار ومجرور متعلقان بــ قومي .

فيسِّري : الفاء : حرف عطف . يسِّري : إعرابه كإعراب قومي .

طعاماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فإنَّ : الفاء : استئنافية . إنَّ : حرف مشبه بالفعل .

الضيف : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

[٢] لا بد في جملة الصلة من رابط يربطها بالاسم الموصول ، ويجوز حذفه قياساً إذا كان ضمير نصب ، أو مجــروراً في اللفظ منصوباً في المعنى كما ههنا .

لا بد : لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ . بدَّ : اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب[٣] ، وخبر لا محذوف لأنّه كون عام[٤] .

نازل : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **قلـــت** " : معطوفة على أتى لا محل لها من الإعراب .

" **قومـــي** " : مقول القول في محل نصب .

" **يسّـــري** " : معطوفة على قومي في محل نصب .

" **إنَّ الضيف نازل** " : استئنافية لا محل لها .

" **لا بد** " مع خبرها المحذوف : اعتراضية ، اعترض بين اسم إن وخبرها .

❁ ❁ ❁

٣- يقولُ وقــد ألقى مراسِيه للقِــرى أبِنْ لي ما الحجّاجُ بالنّاسِ فاعــلُ

الإعراب

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

---

[٣] يبنى اسم لا إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، ويكون بناؤه على ما ينصب به ، فيبنى على الفتح في نحو : " لا خيرَ ضائعٌ " ، وعلى الياء في نحو : " لا متآخيَيْن يخسران " ، وعلى الكسر في نحو : " لا فاضلاتِ مذمومات " .

[٤] لا تكاد العرب تذكر خبر لا في نحو : لا بد ، لا ضير ، لا بأس ، لا شك ، لا فوت ، لا محالة . لأنه كون عـــام ، وأحياناً يعكسون فيقولون : " لا عليك " بحذف الاسم (بأس) . انظر المغني (٣١٥) ، والمذكرات (١٥٠) .

وقد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

ألقى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

مراسيه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وسكّن لضرورة الشعر[٥] والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

للقرى : اللام : حرف جر . القرى : اسم مجرور وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذّر ، والجار والمجرور متعلقان بـ ألقى .

أبن : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

لي : جار ومجرور متعلّقان بـ أبن .

ما : يجوز فيها وجهان : أ ـ أن تكون اسماً موصولاً في محل نصب مفعول به لـ أبن ، وعليه الحجاج : مبتدأ مرفوع ، وبالناس : جار

---

(٥) وذلك أن الاسم المنقوص تقدر عليه الضمة والكسرة ، وأما الفتحة فإنها تظهر لخفتها ، وقد حذفها الشاعر ههنا ضرورة ، وهي من أخف الضرائر ، أي إجراء الاسم المنقوص في حالة النصب مجراه في حالتي الرفع والجر ، وهذا جائز عند المبرد حتى في سعة الكلام ، ومن شواهد ذلك في الشعر قوله :

فلو أنّ واشٍ باليمامةِ دارُه وداري بأعلى حضرموتَ اهتدى ليا

بجعل الفتحة مقدرة على الياء ، ثم حُذفت هذه الياء لالتقاء الساكنين ، ومنه أيضاً :

يقلب رأساً لم تكن رأس سيد وعيناً له حولاء بادٍ عيوبها

انظر ضرائر الشعر (٩١) وما بعدها ، والمحتسب ٣٤٣/٢ .

ومجرور متعلقان بالخبر " فاعل "[٦] ، وفاعل : خبر للمبتدأ . .

ب ـــ أو أن تكون اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وعليه الحجـاج : مبتدأ ثانٍ ، وبالنـــاس : جـــار ومجـرور متعلقـــان بـــــ فـــاعل وفاعل : خبر للمبتدأ الثاني .

إعراب الجمل

" **يقول** " مع فاعلها المضمر : استئنافية لا محل لها .

" **ألقى** " مع فاعلها المضمر : حالية في محل نصب .

" **أين** " مع فاعلها المضمر : مقول القول في محل نصب .

" **ما الحجاج بالناس فاعل** " : إذا اعتبرنا (ما) موصولية فـــ " الحجاج فاعل " صلة الموصول الاسمي لا محل لها ، وإذا قـدّرت (ما) استفهامية فثمّة جملتان : " ما الحجـــاج فاعل " في محل نصب مفعولاً به لـــ أبـــن ، و" الحجاج فاعل " خبر للمبتدأ ما في محل رفع[٧] .

---

[٦] ذكر النحويون أن معمول اسم الفاعل لا يتقدم عليه ، وقد جـــاز هـــهنا لأن معمولـــه ظـــرف ، وهـــم ـــ أي العرب ـــ يتسعون في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما .

[٧] وعلى هذا الوجه ثمة ضرورة لا تسوغ في سعة الكلام ، هي حذف العائد من جملة الخبر ، وهذا جائز على قبـــح في ضرورة الشعر ، ومثله قول الشاعر :

فما أدري أغيرهم تنـــاءٍ عن الأصحاب أم مال أصابوا =

٤- فقلْتُ لَعَمْــري مالهــذا طرقْتنــا   فَكُل وَدَعِ الحجّــاجَ ما أنت آكِلُ

الإعراب

فقلت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لعمري : اللام : لام الابتداء[٨] . عمري :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمـــة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جـــر بالإضافـــة ، والخبر محذوف وجوباً تقديره قسمي[٩] .

- والتقدير : أصابوه . ومن هذا الباب حذف العائد من جملة الصفة كقوله :

أبحت حمى تهامة بعد نجدٍ   ومـــا شيء حميت بمستبـــاح   أي حميته .

[٨] فائدتها توكيد مضمون الجملة ، وتدخل على :

١- المبتدأ ، كقوله تعالى : ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ (الحشر ١٣) .

٢- الفعل المضارع : ليقوم زيد .

٣- الماضي الجامد : ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة ٦٢) .

ولا تدخل على الماضي المتصرف ، فإن وجد نحو : لقام زيد ، فهو جواب قسم . أما الماضي المقرون بـــ " قد " نحو : لقد قام زيد . فالأكثرون على أن اللام جواب للقسم ، وقيل : لام الابتداء . ومن أقسام لام الابتداء : اللام الواقعة بعد أن

[٩] يحذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع :

١- أن يكون الخبر كونا عاما ، والمبتدأ بعد " لولا " نحو : لولا الحياء لها جني استعبار ...

٢- أن يكون المبتدأ صريحا في القسم كما في البيت ههنا .

٣- أن يعطف على المبتدأ بواو هي نص في المعية نحو : كل عامل وعمله . تقدير الخبر مقترنان . -

ما لهذا : ما : نافية لا عمل لها . لهذا : اللام : حرف جر . هذا : ها للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ طرقتنا .

طرقتنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، ونا ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

فكل : الفاء : استئنافية . كل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

ودع : الواو : حرف عطف . دع : فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

الحجاج : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ما أنت : ما : تحتمل وجهين :

أ ــ أن تكون اسماً موصولاً في محل نصب مفعولاً به للفعل كل .

ـ ٤- أن يكون المبتدأ مصدراً عاملاً وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً ، نحو : قراءتي الدرس مبكراً .

أو يكون اسماً مضافاً لهذا المصدر العامل صريحاً نحو : أفضلُ بذلك المعروف صامتاً .

أو مؤولاً نحو : أكثر ما أقرأ الكتاب صامتاً .

ب ـ أن تكون مصدرية ظرفية[١٠] ، والمصدر المؤول من ما وصلتها منصوب على الظرفية متعلّق بالفعل دع ، وهذا هو الوجه الأرجح .

إعراب الجمل

" قلت " : معطوفة على يقول لا محل لها .

" لعمري " مع خبره المحذوف : مقول القول في محل نصب .

" طرقتنا " : جواب القسم لا محل لها .

" كل " مع فاعلها المضمر : استئنافية لا محل لها .

" دع " مع فاعلها المضمر : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

" ما أنت آكل " : إذا قدرت (ما) مصدرية ظرفية فالجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها ، وإذا قدرت (ما) موصولية فإنّ الجملة صلة الموصول الاسمي ، وعلى هذا الوجه تكون جملة " دع " اعتراضية اعترضت بين العامل كل ، ومعموله ما .

❁ ❁ ❁

[١٠] يجوز أن توصل (ما) المصدرية بجملة اسمية بشرط أن يكون خبرها إما فعلاً أو اسماً مشتقاً .

٥- أتانا و لـــم يَعْدِلْـــه سَحْبان وائلٍ   بياناً و عِلماً بالّـــذي هـــو قائـــلُ

الإعراب

أتانا : أتى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظـــهوره التعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، ونـــا ضمـــير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ولـــم : الواو : حالية . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يعدله : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

سحبان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وائل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بياناً : تمييز محوّل عن فاعل[11] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وعلماً : الواو : حرف عطف . علماً اسم معطوف على بياناً منصوب مثله .

بالذي : الباء حرف جر . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محـــل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر علماً .

هـــو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

قائل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[11] والتقدير : لم يعدل بيانه بيانُ وائل . وانظر ما سلف (ص ٣٧ ح ١٠)

إعراب الجمل

" أتى " مع فاعلها المضمر : استئنافية لا محل لها .

" يعدله سحبان وائل " : حالية في محل نصب .

" هو قائل " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- فما زالَ عنه اللَّقْمُ حتَّى كأنَّهُ   مِن العيِّ لَمَّا أنْ تكلَّمَ باقِلُ

الإعراب

فما : الفاء : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

زال : فعل ماض تام[١٢] مبني على الفتح الظاهر .

عنه : جار ومجرور متعلقان بـ زال .

---

[١٢] هذا الفعل يأتي على أوجه أشهرها :

١- زال عن الشيء يزول زوالاً إذا ابتعد عنه وتنحى ، وهو فعل تام ، وعليه جرى الشاعر في هذا البيت ، ومثله أيضاً قول الآخر : ولا زال عني أن شخصاً معرّضاً   لنبل العدى إن لم يصَبْ فكأن قد

٢- زال الشيء يزيله زيلاً : مازه وفرقه عن بعضه ، ومنه المزايلة بمعنى المفارقة ، قال تعالى : ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ (يونس ٢٨) أي فرقنا .

٣- زال يزال : وهو فعل ناقص يدل على الملازمة ، وعلى اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي ، وألفه منقلبة عن واو .

اللقم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حتّى : حرف ابتداء[١٣] .

كأنّه : كأنّ : حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها

من العيّ : جار ومجرور متعلقان بما في " كأنّ " من معنى التشبيه[١٤] والتقدير : أشبه باقلاً من العيّ .

لمّا : ظرفية حينية[١٥] متعلقة بما في " كأنّ " من معنى التشبيه .

أنْ : زائدة[١٦] .

---

(١٣) لدخولها على جملة اسمية ، وقد سلف تفصيل ذلك (ص ٣٦ ح ٨) .

(١٤) اختلف النحاة في مسألة تعلق شبه الجملة بأحرف المعاني ، قال ابن هشام : "المشهور منْعُ ذلك مطلقاً" ، وقيل : بجوازه مطلقاً ، وفصل بعضهم فقال : إن كان نائباً عن فعل حُذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الأصالة وإلاّ فلا ، وهو قول أبي علي وأبي الفتح ، زعماً في (يا لزيد) أن اللام متعلقة بـ يا ... وأما الذين قالوا بالجواز مطلقاً فقال بعضهم في قول كعب بن زهير ﷺ : وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغنّ غضيض الطرف مكحول

(١٥) قد تتمحض لمّا الظرفية فتخلو من معنى الشرط ، ومنه قول الشاعر :

فيا عجباً للقلب كيف اعترافه وللنفس لمّا وطنت كيف ذلت

(١٦) تزاد أن في أربعة مواضع ، ذكرها صاحب المغني (٥٠) ، وهي :

١- بعد لمّا الحينية ــ وهو الأكثر ــ نحو ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ (العنكبوت ٣٣) .

٢- أن تقع بين فعل القسم و " لو " سواء كان الفعل مذكوراً ، نحو :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يومٌ من الشرّ مظلم

أو مقدراً نحو : أما والله أن لو كنت حرّاً وما بالحرّ أنت ولا العتيق

٣- أن تقع بين الكاف ومجرورها ، وهو نادر كقوله :

ويوماً توافينا بوجه مقسَّم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلَّم

في رواية من جرّ ظبية

٤- بعد " إذا " كقوله : فأمهله حتّى إذا أنْ كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر -

تكلّم : فعل ماض مبني على فتحة ظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

باقل : خبر كأنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **زال عنه اللقم** " : استئنافية لا محل لها .

" **كأنّه باقل** " : استئنافية لا محل لها .

" **تكلّم** " مع فاعلها المضمر : في محل جر بالإضافة .

- غداة البين : ظرف للنفي ، أي انتفى كونها في هذا الوقت إلا كائن ، وقال ابن الحاجب في : ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ (الزخرف ٣٩) / (إذ) بدل من (اليوم) ، واليوم إما ظرف للنفع المنفي ، وإما لما في (لن) من معنى النفي ، أي انتفى في هذا اليوم النفع ... ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ (الطور ٢٩) . الباء متعلقة بالنفي .

واختار ابن هشام في بيت كعب تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت ، وذلك على أن الأصل : وما كسعادِ إلا ظبيٌ أغن على التشبيه المعكوس ، للمبالغة ، ثم قال : " وإذا جاز لحرف التشبيه أن يعمل في الحال " في نحو قوله :

كأنّ قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

مع أن الحال شبيهة بالمفعول به فعمله في الظرف أجدر . المغني (٥٧٢-٥٧٣) .

النص الرابع

قال أعشى ربيعة * : البحر الطويل

١- كأنَّ بَنــي مَروانَ بعــدَ وَليدِهــم جَلاميدُ ما تَنْدى و إنْ بلَّهــا القَطْرُ

٢- و كانُوا أُناســاً يَنفحونَ فأصبحُــوا وأكثرُ ما يعطونَــكَ النَّظَــر الشَّزْرُ

٣- أأنســى إذا مالــم تنبكُم كريهــةٌ وأدعى إذا مــا هُزْهِزَ الأسَلُ الحُمْرُ

٤- ألمْ يَكُ غَــدراً ما فعلْتُم بِشمْعَــل وقد خابَ منْ كانتْ سريرتَه الغَدْرُ

٥- وكائِن دَفَعْنا عنكــم مِن عظيمــةٍ ولكنْ أبَيتم لا وفــاءٌ و لا شُكْــرُ

٦- ونحنُ قَتَلْنا مُصعَبــاً قــد عَلِمتُــم بمسكــنَ يومَ الحربُ أنيابُها خُضْرُ

٧- فما ربُّ ذاكَ الفضــلَ كاسرُ عينِه هشامٌ و لا عبد العزيز و لا بِشْــرُ

٨- فإنْ تكفُروا ماقــد علمتُم فَرُبَّمــا أُتِيــحَ لكم قَسْرٌ بأسيافِنا النصــرُ

المفردات

الجلاميد : جمع الجُلمــود الصخــر ، والرجــل الشــديد ــ تنــدى : هنــا تلين ــ ينفحون : يدافعون ــ النظر الشزر : نظر إليه شزراً ، أي نظــر إليــه بمؤخّر العين ــ نابته المصيبة : أصابته ــ الأسل الحمر : الرمــاح أو النبــل ،

---

(١) هو عبد الله بن خارجة بن حبيب من بني أبي ربيعة ، شاعر أموي اشتهر أيام مروان بالشام . مات نحــو (١٠٠ هــ).

وأصل الأسل : نبات ذو أغصان كثيرة شائكة الأطراف ـــ شمعل : اسم علـم ، وكذا مسكن ، ومصعب ـــ ربّ : وَلِيَه وتَعَهَّده ، وربّ الشيء : ملكه .

١- كأنَّ بَنــي مَروانَ بعــدَ وَليدِهــم جَلاميدُ ما تَندى و إنْ بلّهــا القَطْرُ

الإعراب

كأن : حرف مشبّه بالفعل .

بنــي : اسم كأن منصــوب وعلامة نصبه اليـــاء لأنـــه ملحــق بجمــع المذكر السالم[1] .

مروان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكســـرة لأنـــه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون في آخره .

بعــد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحال محذوفة من بني مروان ، والعامل في هذه الحال ما في " كأن " من معنى التشبيه[2] .

وليدهم : وليد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة ، وهم ضمــير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[1] يلحق بجمع المذكر من حيث الإعراب : عالمون و أرضون و أهلون و عليـــون و ألـــو و ســـنون و بنـــون و ذوو وألفاظ العقود .

[2] ومثله قول امرئ القيس : كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

لدى : ظرف مكان متعلق بحال مقدرة ، والعامل في هذه الحال ما في كأن من معنى التشبيه .

جلاميد : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما تندى : ما : نافية . تندى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هـو " يعود على جلاميد .

وإن : الواو : حالية . إن : حرف شرط جازم[٣] .

بلّها : بلَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، وها ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

القطر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[٣] قال أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في تعليقه على (إنْ) هذه : يرى البعض أن (إنْ) ههنا وصلية ، وهذا ليس من مصطلحات النحويين أصلاً . و (إنْ) التي تقع في مثل هذا الموضع تكون شرطية ، وتكتفي غالباً بشرطها ، ويمكن أن يقدر لها جواب مستنبط من معنى ما تقدمها ، ولا تقع إلا بعد الواو ، والواو هي واو الحال ، ولا يصح غير هذا الوجه . و (إنْ) هذه تفيد أنّ شرطها كان حرياً يمنع ما تقدمها ، ولكن ما تقدمها وقع على رغم وجود هذا الشرط ، فبلُّ القطر في هذا البيت كان حرياً بجعلها تندى ، ولكن رغم ذلك تندى . ومن هذا الباب قول أبي العلاء :

وإني وإن كنت الأخيرَ زمانه لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل

ومعنى البيت : أنه رغم تأخر زمانه قادرٌ على الإتيان بما عجز عنه الأوائل .

فما جعل شرطاً لـ إنْ ـ وهو متحقق الثبوت ـ كان حرّياً بأن يوصد أمامه أبواب الإبداع ، ومع ذلك فقد أبدع .

ولو قال : إني على تأخر زمني لقادرٌ على الإتيان بما لم تستطعه الأوائل لاستقام ، وعلى هذه لا تقع إلا موقع الحال . وجواب (إنْ) مدلول عليه بما سبق ، والمعنى : إني على تأخر زمني أستطيع أن آتي بما لم تستطعه الأوائل فكيف لو كنت متقدماً .

ومن هذا الباب قولهم : " لن أصفح عن المسيء ولو اعتذر لي " . أي في حال اعتذاره لن أصفح عنه . ا . هـ . بلفظ قريب من لفظه رحمه الله .

" **كأن بني مروان جلاميد** " : ابتدائية لا محل لها .

" **تندى** " مع فاعلها المضمر : صفة جلاميد في محل رفع .

" **بلّهـا القطـر** " : حالية في محل نصب .

❁ ❁ ❁

٢- وكانُوا أُناســاً يَنفحونَ فأصبحُـوا وأكثرُ ما يعطونَـكَ النَّظَـر الشَّزْرُ

الإعراب

وكانـوا : الواو : استئنافية . كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمها .

أناساً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ينفحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فأصبحوا : الفاء : حرف عطف . أصبحوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمها .

وأكثر : الواو : زائدة[٤] . أكثر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما يعطونك : ما : مصدرية[٥] . يعطونك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به أول ، وحُذف المفعول الثاني للعلم به ، والمصدر المؤول من ما وصلتها مجرور بالإضافة .

النظر : خبر للمبتدأ أكثر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة .

---

[٤] لأن خبر الأفعال الناقصة لا يقترن بالواو . والقول بزيادة الواو هو مذهب الكوفيين والأخفش وتبعهم ابن مالك ، وحملوا على ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ ﴾ (الصافات ١٠٣) ، فقالوا : واو " وتلّه " زائدة في جواب (لما) . وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (الزمر ٧١) ، فقالوا : ولو " وفتحت " زائدة في جواب (إذا) . ومذهب المحققين أن الواو لا تزاد وتأولوا نحو ذلك على حذف الجواب ، وقد ذكر ابن هشام ومذهب الكوفيين ومن تابعهم ثم قال : ويكثر ذلك ــ يعني وقوعها زائدة ــ إذا كان الفعل " كان " أو " ليس " وبعدهما (إلا) أداة حصر ، نحو : ما كان من بشرٍ إلا وميته محتومة . ونحو : ليس شيء إلا وفيه إذا ما ... ويقل في غير ذلك كقوله :

وكانوا أناساً ينفحون فأصبحوا وأكثر ... ، شرح بانت سعاد : ب ٤/ص٩٧-٩٨ .

وفي توجيه هذا البيت قولان آخران : الأول : أن تقدر (أصبح) تامة ، والواو بعدها حالية ، وبذلك تكون أصبح خرجت إلى معنى الانتهاء ، لا على معنى الدخول في الصباح . وهذا الوجه كان يميل إليه أستاذنا النفّاخ .

والثاني :انفرد به أستاذنا النفاخ ، فجوز أن تكون أصبح ناقصة والواو حالية ، وجملة الحال سدّت مسدّ الخبر ، وقال : " يقول النحويون إن الحال تسدّ مسدّ الخبر ، إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً إلى فاعله في المعنى نحو : " شربي السويق ملتوتاً " أو اسم تفضيل مضافاً إلى مصدر نحو : " أكثر شربي السويق ملتوتاً " ولكن لا نعرف أحداً قال : إن الحال تسدّ مسدّ خبر الفعل الناقص وكأني أرى أنه لا ينبو عن الطبع قوله : " كان شربي السويق ملتوتاً " ولكن لو قلنا كذلك لتوهم أنها خبر (كان) .

[٥] أو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جر بالإضافة ، والجملة بعدها صفة لها .

الشـــزر : صفة للنظر مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" كانـــوا أناســـاً " : استئنافية لا محل لها .

" ينفـــحـــون " : صفة أناساً في محل نصب .

" فأصبحوا وأكثر ما يعطونك النظر الشزر ": معطوفة على " كانوا أناساً " لا محل لهـــا .

" أكثر ما يعطونك النظر الشزر " : خبر أصبح في محـــل نصـــب ، وعلى الوجهين الثاني والثالث : حالية في محل نصب .

" يعطـــونـــك " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

❁ ❁ ❁

٣- أأنســـى إذا مالـــم تنبكُم كريهـــةٌ وادعى إذا مـــا هُزْهِزَ الأَسَلُ الحُمْرُ

الإعراب

أأنســـى : الهمزة : حرف استفهام[٦] . أنسى : فعل مضارع مبني للمجـــهول

---

[٦] وقد خرج ههنا عن معناه الحقيقي إلى الإنكار التوبيخي ، وهذا المعنى يقتضي أن ما بعد الهمزة واقع وفاعله ملـــوم كقوله تعالى : ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ (الصافات ٩٥) انظر المغني (٢٥) .

مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وهو محذوف وجوباً لتقدّم معناه، والتقدير : إذا ما نابتكم كريهة أتريد أن أنسى .

ما : زائدة للتوكيد .

لم تنبكم : لم : حرف نفي وجزم . تنبكم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وكم ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

كريهة . فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وأدعى : الواو : حرف عطف . أدعى : إعرابه كإعراب أنسى .

إذا ما : إعرابها كما سلف .

هزهز : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر .

الأسل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الحمر : صفة الأسل مرفوعة مثلها .

إعراب الجمل

" **أنسى** " مع نائب فاعله : استئنافية لا محل لها .

" **تنبكم كريهة** " : في محل جر بالإضافة .

" **أدعى** " مع نائب فاعله : معطوفة على أنسى لا محل لها .

" هزهز الأسل " : في محل جر بالإضافة .

❁ ❁ ❁

٤- ألَمْ يَكُ غَـدراً ما فعلتُم بِشمْعَـل وقد خابَ منْ كانتْ سريرتَه الغَدْرُ

الإعراب

ألـم : الهمزة : حرف استفهام[٧] . لم : حرف جزم ونفي وقلب .

يك : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف[٨] .

غدراً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مـا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم كان .

---

[٧] خرج إلى معنى التحقيق ، ومن هذا الباب قول جرير في مدح عبد الملك :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالميـن بطون راح

قال ابن هشام : ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحه البتّة . المغني (٢٥) وانظر الجنى (٣٢) . وعبّر بعضهم عن هذا المعنى بالتقرير . انظر الإيضاح للقزويني (٢٣٨) .

[٨] هذا الحذف اختصّت به (كان) وهو جائز بثلاثة شروط :

١- أن تكون بصيغة المضارع (أكون ، نكون ، تكون ، يكون) .

٢- أن تكون مجزومة بالسكون لا بحذف النون .

٣- ألاّ يليها حرفٌ ساكن ولا ضمير متصل ، وما ورد خلاف ذلك شاذ كقول الشاعر :

فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

فحذف النون وما بعدها ساكن ، وهو خاص بالضرورة .

فعلتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، و " تم " ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وقد حُذف العائد ، والتقدير : ما فعلتموه .

بشمعل : الباء : حرف جر . شمعل : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة[٩] ، والجار والمجرور متعلقان بـ فعلتم .

وقد : الواو : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

خاب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعلاً .

كانت : كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

سريرته : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الغدر : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١٠] .

---

[٩] أصه (شمعلة) ثم أسقطت الهاء من باب الترخيم ، لكن الترخيم يكون قياسياً في باب النداء ، ويرخّم في النداء أسماء الأعلام والأسماء المؤنّثة ، أمّا الترخيم في غير النداء فإنّه يكون من باب الضرورة ، وقد جاء الترخيم ههنا على لغة مَنْ لا ينتظر . انظر الأمالي الشجرية ١٢٦/١ .

[١٠] أسند الشاعر (الغدر) وهو مذكر إلى الفعل (كانت) وهو مؤنث ، وجاز ذلك حملاً على المعنى ، لأنّ السريرة في المعنى هي الغدر ، فكأن الغدر مؤنثة . ومثل هذا قول لبيد :

فمضت وقدّمها وكانت عادةً   منه إذا هي عردت إقدامُها =

" **لم يك غدراً ما فعلتم** " : استئنافية لا محل لها .

" **فعلتم** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **خاب من كانت سريرته الغدر** " : استئنافية لا محل لها .

" **كانت سريرته الغدر** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- وكائِن دَفَعْنا عنكــم مِن عظيمــةٍ ولكنْ أَبيتم لا وفــاءٌ و لا شُكْــرُ

الإعراب

وكائــن : الواو : استئنافية . كائن : خبرية تكثيرية في محل نصب مفعولاً به مقدّماً للفعل دفعنا[11] .

دفعنــا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرّك ، ونا ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

- قال ابن الشجري : " وإنّما استجاز تأنيث الإقدام لتأنيث خبره ، لأن الخبر إذا كان مفرداً فهو الخبر عنه في المعنى " ، الأمالي الشجرية ١/١٣٠ .

[11] وهو فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله فتسلّط على كائن وهي تماثل كم الخبرية في معناها وخصائصها وإعرابها ، وتمييزها على الغالب مجرور بمن ظاهرة كما سيأتي .

عنكـــم : عن : حرف جر ، وكم ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ دفعنا .

من عظيمة : جار ومجرور متعلقان بـــ كائن لدلالتها على الكثرة[١٢] .

ولكـــن : الواو : حرف عطف . لكن : حرف استدراك .

أبيتـــم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفـــع متحـــرّك ، و" تم " ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، ومفعولـــه محـــذوف تقديره أبيتم الاعتراف بالجميل .

لا وفـــاء : لا : نافية مهملة[١٣] . وفاء : مبتدأ مرفوع ، والخـــبر محـــذوف تقديره عندكم .

ولا شكر : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي . شكر : اســـم معطوف على وفاء مرفوع مثله .

---

[١٢] و " عظيمة " تمييز لـــ " كائن " ، وقد ذكر النحاة أنّه إذا فُصل بين " كائن " وتمييزها بفعل متعـــدٍ لم يستوف مفعوله وجب جرّ التمييز بـــ من لئلا يتوهم ـــ لو نُصب ـــ أنه مفعول به ، ومن هذا الباب قول الشاعر :

وكائن ترى مِنْ صامت لك معجب   زيادته أو نقصه في التكلّم

ورأي الجمهور أن (من) ههنا حرف جرّ أصلي تتعلق بكائن لما فيها من معنى الكثرة ، أو بصفـــة لهـــا . وتســـمّى " مِنْ التبيينيّة " . وذهب فريق من المتأخرين إلى زيادتها وإعراب ما بعدها مجروراً لفظاً منصوباً تقديراً على التمييز . انظر النحو الوافي ٢/٥٧٤-٥٧٩ ، والأمالي الشجرية ١/١٠٣ .

[١٣] ويَبْعُد حَمْلُها على أنها عاملة عمل ليس من وجهين :

الأول : أن إعمال (لا) عمل (ليس) قليلٌ جداً ، ولقلّته خفي على معظم النحويين .

الثاني : إذا كانت عاملة عمل ليس فإنّها ليست بواجبة التكرار ، وههنا كرّرت وتكرارها يؤذن بإهمالها .

إعراب الجمل

" **دفعنـــا** " : استئنافية لا محل لها .

" **أبيتـــم** " : معطوفة على " دفعنا " لا محل لها .

" **لا وفاء عندكم** " : استئنافية لا محل لها . أو في محل نصب حال .

❁ ❁ ❁

٦- ونحنُ قَتَلْنا مُصعَبــاً قــد عَلِمتُــم بمسكــنَ يومَ الحَرْبُ أنيابُها خُضْرُ

الإعراب

ونحــن : الواو استئنافية . نحن : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محــل رفع مبتدأ .

قتلنــا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـــ نا الدالة على الفـــاعلين ، و« نا » ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

مصعباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قــد : حرف تحقيق .

علمتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، و« تم » ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بمسكن : الباء : حرف جر . مسكن : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلّقان بـ قتلنا .

يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو متعلّق بـ قتلنا .

الحرب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١٤] .

أنيابها : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

خضر : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" نحن قتلنا " : استئنافية لا محلّ لها .

" قتلنا " : خبر " نحن " في محلّ رفع .

---

[١٤] قال ابن الشجري : أضاف اليوم إلى جُمْلَة الابتداء ، وأصل إضافة أسماء الزمان إلى الجمل إضافتها إلى جملة الفعل للشبه الذي بين الفعل والزمان ... ولمّا أضافوا اسم الزمان إلى جملة الفعل لِمَا ذكرنا أضافوه أيضاً إلى جملة الابتداء لأنّها أختها ، فمن إضافته إلى جملة الفعل في التنزيل قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ (المعارج ٤٣) ، وقوله : ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ (المرسلات٣٥) . وأضافه القطامي إلى جملة الابتداء في قوله :

الضاربين عُمَيْراً عن بيوتهم　　　بالتلِّ يوم عُمَيْرٌ ظالمٌ عادي

الأمالي الشجرية ١/١٣١-١٣٢ . ومن ذلك أيضاً قول مبشّر بن الهذيل الفزاري :

ألم تعلمي يا عَمْرَكِ اللهَ أنني　　　كريمٌ على حين الكرامُ قليلُ

" علمتـــم " : اعتراضية ، جيء بها على وجه التوكيد لا محل لها .

" الحرب أنيابها خضر " : في محل جر بالإضافة .

" أنيابها خضـــر " : خبر للمبتدأ " الحرب " في محل رفع .

٧- فما ربَّ ذاكَ الفضـــلَ كاسرُ عينِه هشامٌ و لا عبد العزيز و لا بِشْـــرُ

الإعراب

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية .

ربَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

ذاك : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به . والكاف حرف خطاب[١٥] .

الفضل : بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[١٥] تأتي الكاف حرف خطاب في المواضع التالية :

١- أن تلحق أسماء الإشارة ، نحو : ذلك ، تلك .

٢- أن تلحق ضمائر النصب المنفصلة ، نحو : إياك ، إياكما ، إياكم .. وهو مذهب سيبويه .

٣- أن تتصل بالفعل : أرأيت بمعنى أخبرني نحو : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ (الإسراء ٦٢) وهو قول سيبويه.

٤- بعض أسماء الأفعال ، نحو : رويدك ، النجاءك ، حيهلك .

٥- بعض الأفعال : وهي : أبصر ، ليس ، نعم ، بئس .

٦- بعض الحروف ، وهي : بلى ، كلاّ ، يقال : بَلاك ، كلاّك . انظر الجنى الداني (٩) ، والمغني (٢٤٠) .

كاسر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عينه : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والها ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة .

هشام : بدل من كاسر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

عبد : اسم معطوف على هشام مرفوع مثله .

العزيز : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

بشر : اسم معطوف على هشام مرفوع مثله .

إعراب الجمل

" ربّ ... كاسر عينه " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٨- فإنْ تكفُروا ماقـد علمتُم فَرُبَّمـا أُبِيحَ لكم قَسْراً بأسيافِنا النصـرُ

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

تكفروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به .

قد : حرف تحقيق .

علمتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرّك ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وقد حُذف العائد من جملة الصلة.

فربما : الفاء : واقعة في جواب إن . ربَّما : ربَّ : حرف جر شبيه بالزائد . وما كافة لـ ربَّ عن العمل[١٦] .

أتيح : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر .

لكم : جار ومجرور متعلّقان بـ أتيح .

قسراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[١٦] تدخل " ما " على بعض الأفعال والحروف والظروف فتكفّها عن العمل ، وهي ثلاثة أنواع :

١- كافة عن عمل الرفع : وتتصل بثلاثة أفعال هي : قلَّ ، كثُرَ ، طال . وقيل هي مصدريّة .

٢- كافة عن عمل النصب والرفع : وتتصل بالأحرف المشبّهة بالفعل ، عدا " ليت " إذا أهملت كانت " ما " كافة ، وإذا عملت كانت " ما " الزائدة .

٣- كافة عن عمل الجر : وهي التي تتصل بـ " ربَّ " . واختلف في المتصلة بالباء والكاف ومِنْ فقيل : هي كافة ، وقيل : هي مصدرية ، ودخولها على ربّ يجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية .

وتتصل أيضاً ببعض الظروف فتكفّها عن الإضافة ، وهي : حيث ، وإذا . واختلف في المتصلة بـ " بعد " فقيل : كافّة ، وقيل : مصدرية . وكذا اختلف في المتصلة بـ " بين " ، فقيل : كافّة ، وقيل : زائدة . انظر مغني اللبيب (٤٠٣) ، والجنى (٣٣٣) .

بأسيافنا : جار ومجرور متعلّقان بـ أُتيح ، ونـا ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة .

النصر : نائب فاعل للفعل أُتيح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تكفروا** " : استئنافية لا محلّ لها .

" **علمتم** " : صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها .

" **أتيح النصر** " : في محل جزم جواب الشرط .

النص الخامس

قال ربيعة بن مقروم الضبّي *: البحر الوافر

١- أخُوكَ أخُوكَ مَنْ يَدْنو و ترجو ... مَوَدَّتَــهُ و إنْ دُعِيَ استجابــا
٢- إذا حاربْتَ حاربَ مَنْ تُعادي ... و زادَ سلاحَــه منك اقترابــا
٣- و كنْتُ إذا قَرِينــي جاذَبَتْــهُ ... حِبالــي ماتَ أو تَبِعَ الجِذابــا
٤- فإنْ أهلَك فَــذِي حَنَقٍ لظَاهُ ... عليَّ تكــادُ تلتَهــبُ التهابــا
٥- مَخَضْتُ بدلوِه حتَّى تَحَسَّــى ... ذَنوبَ الشــرِّ ملأى أو قُرابــا
٦- بمِثلي فاشهدِ النَّجوى وعالِــنْ ... بــيَ الأعداءَ والقومَ الغِضابــا
٧- فإنَّ المُوعِــدِيَّ يَرَوْن دونــي ... أُسود خَفِيَّــةَ الغُلْبَ الرقابــا

المفردات

جعل الجذاب للحبال على المجاز ــ الحنق : الغضب الشديد ــ اللظى : النار ، ويُقصد بها نار العداوة ــ مخضت : حرّكت ــ تحسّى : شرب دلــو الشــرب مملوءة ــ قراب (بضم القاف وكسرها) : يقارب الامتلاء ــ بمثلي فاشــهد : أي جاهر بمثلي الأعداء ــ خفيّة : موضع .

* ربيعة بن مقروم الضبي ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار ، وهو أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام . أســلم وحسُن إسلامه وشهد القادسية . عاش ١٠٠ سنة

١- أخُوكَ أخُوكَ مَنْ يَدْنو و ترجو مَوَدّتَــهُ و إنْ دُعِيَ استجابــا

الإعراب

أخوك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، والكــاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أخوك : توكيد لفظي[1] .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ .

يدنو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على مَنْ .

وترجو : الواو : حرف عطف . ترجو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعــه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبــاً تقديره " أنت " .

مودته : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهــاء ضمــير متصل في محل جر بالإضافة .

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

---

[1] هذا هو الوجه ، قال التبريزي : " والوجه الآخر أن يجعل أخوك الثاني خبر الأول . ويكون قوله " من يدنو " ومـا بعده من البيان الداخل في صلته بدلاً من قوله أخوك الثاني " .

دُعي : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود عل مَن .

استجابا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

إعراب الجمل

" أخوك من يدنو " : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

" يدنو " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب .

" ترجو " : معطوفة على جملة " يدنو " لا محل لها .

" دعي استجابا " : الجملة الشرطية الكبرى[٢] معطوفة على جملة " يدنو " لا محل لها .

" استجابا " : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٢- إذا حاربْتَ حاربَ مَنْ تُعادِي   و زادَ سلاحَه منك اقتِرابا

الإعراب

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها " حارب " .

---

(٢) لأن جملة الشرط وحدها لا تستقل بنفسها ، وقد ألمح ابن هشام إلى هذه المسألة حين قال : " ولا تكون جملة الشرط وحدها صفة .. فالصفة مجموع الجملتين " المغني (٧٤٧) ، وانظر شرح المفصل ٩١/٩ .

حاربت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

حارب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره يعود على أخوك .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به للفعل حارب .

تعادي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " وقد حُذف العائد ، والتقدير : تعاديه .

وزاد : الواو : حرف عطف . زاد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

سلاحه : مفعول به أول للفعل زاد[٣] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[٣] قال البغدادي في تعليقه على قول الشاعر : ورجّ الفتى للخير ما إنْ رأيتَهُ على السنّ خيراً لا يزال يزيد

و " يزيد " يكون لازماً كقولك : " زادَ المالُ " ، ويكون متعدياً لمفعولين ، فإن اعتبر هنا لازماً كان " خيراً " تمييزاً مقدماً للضرورة ، وإن اعتبر متعدياً كان مفعوله الأول محذوفاً ، و " خيراً " مفعوله الثاني ، وقد وقع في خط بعض الفضلاء " زاد " متعدياً لمفعولين ، فكتب بعض حساده : " زاد " فعل لازم كقولك : زاد المال ، وتعديته إلى مفعولين لا يوجد في اللغة ، فلما اطلع عليه كتب تحته : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ (البقرة ١٠) . شرح أبيات المغني ١١٢/١ ، وانظر ٢٣٧/٢ منه .

وضبط سلاحه في مطبوعة التبريزي بالرفع ، فإن ثبتت كان الفعل زاد لازماً ، وسلاحه فاعلاً له ، واقترابا تمييز .

منك : جار ومجرور متعلقان بـ اقتربا[٤] .

اقترابا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **حاربت** " : في محل جر بالإضافة .

" **حارب** " مع فاعله المضمر : لا محل لها جواب شرط غير جازم .

" **تعادي** " مع فاعله المضمر : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **زاد** " مع فاعله المضمر : معطوفة على " حارب " لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٣- و كنتُ إذا قَرِيني جاذَبَتْهُ حِبالي ماتَ أو تَبِعَ الجِذابا

الإعراب

وكنت : الواو : استئنافية . كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها مات .

---

(٤) وجاز تقديم معمول المصدر عليه لأنه غير عامل أو لأنهم يتوسعون في الجار والمجرور والظرف ولا يتوسعون في غيرهما .

قريني : مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور[٥] ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

جاذبته : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به

حبالي : فاعل جاذب مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مات : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على قريني .

أو : حرف عطف

تبع : فعل ماض ، وفاعله يعود على قريني .

الجذابا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" **كان** " مع اسمها وخبرها : استئنافية لا محل لها .

" **إذا قريني ... مات** " : الجملة الشرطية الكبرى في محل نصب خبر كان .

---

(٥) وهو من باب الاشتغال ، والنصب ههنا واجب لوقوع الاسم بعدما يختص بالدخول على الأفعال ، ومنه قول الشاعر : لا تجزعي إن مُنْفِساً أهلكتُه وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

" جاذبت " المقدر بعد إذا : في محل جرّ بالإضافة .

" جاذبته حبالي " : تفسيرية ــ فسرت الفعل المحذوف ــ لا محل لها .

" مات " مع فاعله المضمر : لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم

" تبع " مع فاعله المضمر : معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب .

❁ ❁ ❁

٤- فإنْ أهلَك فَـذِي حَنَقٍ لظَاهُ عليّ تكـادُ تلتَهـبُ التهابـا[٦]

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

أهلك : فعل مضارع مجزوم بـ إن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

فذي : الفاء : واقعة في جواب الشرط . ذي : اسم مجرور لفظاً بـ ربَّ المقدّرة[٧] وعلامة جره الياء لأنّه من الأسماء الخمسة ، مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ[٨] .

---

[٦] هذا البيت أورده ابن هشام في المغني (٢٨١) شاهداً على أن جواب الشرط إذا كان مصدراً بحرف له من الصدارة ، وجب اقترانه بالفاء ، وانظر ما كتبه البغدادي في شرح شواهده ٣٤/٤ .

[٧] وقد ظهرت في قول الشاعر : فإن أهلك فربَّ فتىً سيبكي عليَّ مُخضَّب رخص البنان انظر المغني(١٨٣).

[٨] مجرور بـ " ربَّ " يعرب مبتدأ إذا وليه فعلٌ لازم أو متعدٍ استوفى مفعوله ، مثال الأول قول المنخل :

فحورٍ قد لهـوت بهـنّ عيـن نواعِم في المروط وفي الرياط

ومثال الثاني قول امرئ القيس : وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلـي -

حنق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لظاه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

عليّ : جار ومجرور متعلقان بـ تلتهب .

تكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على لظاه .

تلتهب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على لظاه .

التهابا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" فإن أهلك فذي ... مخضت " : استئنافية لا محل لها .

" ذو حنق مخضت " : في محل جزم جواب الشرط .

- ويعرب مفعولاً به إذا وليه فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله نحو :

وكأس شربت على لذة   وأخرى تداويت منها بها

ويكون منصوباً على الظرفية إذا كان ظرف زمان عمل فيه ما بعده كقول امرئ القيس :

فيا ربَّ يوم قد لهوت وليلة   بآنسة كأنها خط تمثال

فـ يوم : مجرور لفظاً منصوب محلاً على الظرفية الزمانية متعلق بـ لهوت ، والتقدير : لهوت يوماً وينتصب على المفعولية نحو قوله :   ألم تعلمنْ يا رب أن ربّ دعوة   دعوتك فيها مخلصاً لو أجابها

فـ دعوة مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول مطلق ، والتقدير دعوتك دعوةً .

" لظــاه تكــاد تلتهــب " : في مل جر صفة لــ ذي حنق .

" تكــاد تلتهــب " : في محل رفع خبر للمبتدأ لظاه .

" تلتهب " مع فاعله المضمر : في محل نصب خبر تكاد .

٥- مَخَضْتُ بدلوِه حَتّى تَحَسّى ذُنوبَ الشرِّ ملأى أو قُرابا

الإعراب

مخضت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

بدلوه : جار ومجرور متعلقان بـ مخضت ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

حتّى : حرف ابتداء[٩] .

تحسى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على ذي حنق .

ذنوب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

---

[٩] انظر ما سلف (ص ٣٦) .

ملأى : حال من ذنوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

أو : حرف عطف .

قوابا : اسم معطوف على ملأى منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

إعراب الجمل

" مخضت " : خبر للمبتدأ " ذو حنق " في محل رفع[١٠] .

" تحسى " مع فاعله المضمر : استئنافية لا محل لها .

٦- بِمِثلي فاشهدِ النَّجوى وعالِنْ بيَ الأعداءَ والقومَ الغِضابا

الإعراب

بمثلي : الباء : حرف جر . مثلي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم[١١] ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ أشهد .

---

(١٠) ومن المحققين من يرى أن خبر المبتدأ في باب " ربَّ " ملتزم الحذف لإفادة الصفة معنى الجملة ، وعليه فجملة " مخضت " صفة ثانية لـ (ذي حنق) والخبر محذوف . واختار هذا المذهب الرضي في شرح الكافية ٢/٣٣١ ، إلا أنه كان يذهب إلى أن المبتدأ هو " ربَّ " نفسها على القول باسميتها ، وهو مذهب الكوفيين والأخفش .

فاشهد : الفاء : زائدة[١٢] . أشهد : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

النجوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر

وعالن : الواو : حرف عطف . عالن : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

بـي : جار ومجرور متعلقان بـ عالن .

الأعداء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والقوم : الواو : حرف عطف . القوم : اسم معطوف على الأعداء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

(١١) انظر ما سلف (ص ٨٢) .

(١٢) قال المرادي : " واختلف في الفاء الداخلة على الفعل المقدم معموله في الأمر والنهي ، نحو : زيداً فاضرب ، وعمراً فلا تهن . فذهب قومٌ منهم الفارسي إلى أنها زائدة ، وذهب قومٌ إلى أنها عاطفة ، وقالوا : الأصل في نحو : زيداً فاضرب ، تنبه فاضرب زيداً ، فالفاء عاطفة على " تنبه " ، ثم حذف الفعل المعطوف عليه فلزم تأخير الفاء لئلا تقع صدراً ، فلذلك قُدّم المعمول عليها " . الجنى الداني (٧٣) .

وثمّة مواضع أخرى تزاد فيها الفاء على خلاف بين النحاة ، وهي :

١- إذا دخلت على خبر المبتدأ المتضمّن معنى الشرط نحو : الذي يأتيني فله جائزة .

٢- إذا دخلت على خبر المبتدأ بشرط أن يكون الخبر أمراً أو نهياً ، كقول الشاعر :

وقائلة خولانُ فانكح فتاتهم ... وأكرومة الحيّين خلو كما هيا

خلافاً للأخفش ، جوّز ذلك مطلقاً .

٣- إذا اقترنت بجواب لّما نحو : لما اتقى بيدٍ عظيم جرمها ... فتركت ضاحي جلدها يتذبذب

٤- إذا دخلت على إذا الفجائيّة نحو : خرجتُ فإذا المطر . فالفاء هنا زائدة لازمة ، وهو قول المازني والفارسي .

٥- إذا دخلت على كلمة " قط " نحو : اشتريت سبعة أقلامٍ فقط . فالفاء هنا زائدة لتزيين الكلمة .

الغضابا : صفة للقوم منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **اشهد** " مع فاعله المضمر : استئنافية لا محل لها .

" **عالن** " مع فاعله المضمر : معطوفة على سابقتها لا محلّ لها .

❁ ❁ ❁

٧- فإنَّ المُوعِدِيَّ يَرَوْن دوني أسود خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرقابا

الإعراب

فإنّ : الفاء : استئنافية . إنّ : حرف مشبه بالفعل .

الموعديّ : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم[١٣] ، وحُذفت النون للإضافة ، وياء المتكلم المدغمة فيما قبلها ضمير متصل في محل جر بالإضافة[١٤] .

يرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

---

[١٣] أصله (مُوْعِدين) اسم فاعل من (أوعَدَ) .

[١٤] من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

دوني : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والظرف متعلق بحال من أسود خفيَّة .

أسود : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

خفية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

الغلب : صفة للأسود منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الرقابا : اسم منصوب على شبه المفعولية[١٥] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" إن الموعدي يرون " : استئنافية لا محل لها .

" يرون " : خبر إن في محل رفع .

---

(١٥) إذ ولي الصفة المشبهة اسم منصوب ، فإن كان نكرة أُعرب تمييزاً نحو : يفوز في الحياة الكريم عزماً . وإن كان معرفة أُعرب منصوباً على التشبيه بالمفعول به لأن الصفة المشبّهة تُصاغ من الفعل اللازم ، ومن شواهد هذه المسألة قوله :

فما قومي بثعلبة بن بَكر ... ولا بفَزَارة الشُّعر الرقابا

فالشُّعر جمع أشعر ، وهي صفة مشبّهة ، والرقابا : اسم منصوب على شبه المفعولية . انظر الانصاف ١/١٣٣ وما بعدها .

النص السادس

قال النجاشي الحارثي* : البحر الطويل

١- و ماءٍ كَلَونِ الغِسْلِ قد عادَ آجناً … قليلٌ بــه الأصواتُ في بلدٍ مَحْــلِ

٢- وَجَدْتُ عليه الذِّئبَ يَعْوي كأنَّهُ … خَليعٌ خلا مِنْ كلِّ مالٍ و من أهْــلِ

٣- فقلْتُ له يا ذِئبُ هَلْ لكَ في أخٍ … يواسي بــلا مَنٍّ عليكَ و لا بُخْــلِ

٤- فقالَ : هَدَاك اللهُ للرُّشْــدِ إنَّما … دَعَوْتَ لِما لَمْ يأتــهِ سَبُــعٌ قبلــي

٥- فلسْــتُ بــآتيــهِ و لا أستطيعُه … وَلاكِ اسْقِنِي إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

٦- فقلْتَ عليكَ الحوضَ إنّي تَرَكْتُه … وفي صَفْوِه فضْلُ القَلوصِ من السَّجْلِ

٧- فطــرَّب يَستَعــوي ذئاباً كثيرةً … و عَدَّيتُ كلٌّ مِنْ هواهُ على شُغْــلِ

المفردات

الغسل : غَسَلَ الشيء : أزال عنه الوسخ ، كنّى به هنا عن الماء النظيف الــذي ليس فيه شوائب ـــ المــاء الآجــن : المــاء الــذي تغــير طعمــه ولونــه فَفَسُد ـــ السَّجل : الدلو العظيمة فيها ماء .

---

* هو قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث ، كان فاسقاً رقيق الإسلام . ضربه علي بن أبي طالب رضي الله عنه مئة ســوطٍ لجرأته في رمضان ، لأنه أفطرَ والناسُ صيام .

١- و ماءٍ كَلَونِ الغِسْلِ قد عادَ آجناً قليلٌ بـه الأصواتُ في بلدٍ مَحْـلِ

الإعراب

ومـاء : الواو : واو ربّ . ماء : اسم مجرور لفظاً مرفـوع محـلاً علـى أنّه مبتدأ .

كلـون : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من ماء .

الغسل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قـد : حرف تحقيق .

عـاد : فعل ماض ناقص[1] مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر به جوازاً تقديره " هو " يعود على ماء .

آجنـاً : خبر عاد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قليـل : خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[2] .

بـه : جار ومجرور وتعلقان بـ قليل .

الأصوات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في بلـد : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من ماء .

محـل : صفة بلد مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

---

[1] بمعنى " صار " .

[2] ويجوز أيضاً أن تُعرب صفة لـ ماء باعتبار محلها ـ وهو الرفع ـ و " الأصوات " فاعل للصفة المشبّهة . ويـروى أيضاً " قليلٍ " بالجر ، وحينئذٍ تُعرب صفة لـ ماء باعتبار اللفظ ، و " الأصوات " فاعل لها .

" ماء ... وجدت " : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

" عـــاد آجنـــاً " : صفة ثانية لـــ ماء في محل جر ، باعتبار اللفـــظ ، أو في محل رفع باعتبار المحل .

" قليل به الأصوات " : صفة ثالثة لـــ ماء في محل جر أو رفع .

❁ ❁ ❁

٢- وَجَدْتُ عليه الذّئبَ يَعْوِي كأنَّهُ خَليعٌ خلا مِنْ كلِّ مالٍ و من أهْـــلِ

الإعراب

وجدت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

عليـــه : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الذئب ، والتقدير : مســـتقرّاً عليه يعوي .

الذئب : مفعول به للفعل وجدت[٣] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

[٣] وهو ههنا متعدٍ إلى واحد لأنه بمعنى لقي .

يعـــوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره " هو " يعود على الذئب .

كأنـــه : حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

خليـــع : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خـــلا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، وفاعلـــه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره " هو " يعود على خليع .

من كل : جار ومجرور متعلقان بـــ خلا .

مـــال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ومن أهل : الواو : حرف عطف . مـــن أهـــل : جـــار ومجـــرور متعلقـــان بـــ خلا[4].

إعراب الجمل

" **وجـــدت** " : في محل رفع خبرا للمبتدأ ماء .

" **يعوي** " مع فاعله المضمر : في محل نصب حالا .

" **كأنـــه خليـــع** " : في محل نصب حالا .

" **خلا** " مع فاعله المضمر : في محل جر صفة لخليع .

---

[4] وهناك من يذهب إلى أن شبه الجملة في مثل هذا التركيب معطوفة على سابقتها ولا تحتاج إلى تعليق . انظر المختـــار من أبواب النحو (١٧٧) ، وإعراب الجمل وأشباه الجمل (٣١١) .

٣- فقلْتُ له يا ذِئْبُ هَلْ لكَ في أخٍ يواسي بـلاِ مَنٍّ عليكَ و لا بُخْـلِ

الإعراب

فقلت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لـه : جار ومجرور متعلقان بـ قلت .

يا ذئب : يا : أداة نداء . ذئب : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

هـل : حرف استفهام .

لـك : جار ومجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هـل لـك رغبة في أخ .

في أخ : جار ومجرور متعلقان بـ رغبة(٥) .

يواسي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على أخ .

---

(٥) قال أبو حيّان : " وتقول العرب : " هل لك في كذا " أو " هل لك في كذا " . فيحذفون القيـد الـذي تتعلق به " إلى " ، أي : هل لك رغبة أو حاجة إلى كذا ، أو سبيل إلى كذا ، قال الشاعر :

فهل لكمُ فيها إليّ فإنني بصيرٌ بما أعيا النطاسي حِذيَما

البحر المحيط ٤٢١/٨ ، وانظر شرح بانت سعاد لابن هشام (٣٩) .

بلا منّ : الباء : حرف جر . لا : زائدة[6] . من : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل يواسي

عليك : جار ومجرور متعلقان بـ منٍّ أو بصفة منه .

ولا بخلٍ : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي . بخل : اسم معطوف على « من » مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" قلت "[7] : معطوفة على " وجدت " في محل رفع .

" يا ذئب " : في محل نصب مفعولاً به ، مقول القول .

" هل لك في أخ " : استئنافية لا محل لها .

---

(6) انظر ما سلف (ص ١٢) .

(7) بيّن أن المحكي بالقول ههنا هو كلامٌ مؤلف من جملتين : جملة النداء ، والجملة التي بعدها وقد اختلف المعربون في مثل هذا على أقوال :

١- أن الكلام برمّته مقول القول ، والجملة الأولى ابتدائية لا محل لها وما بعدها بحسب موقعه من الكلام .

٢- أن الجملة الأولى من الكلام الواقع مقولاً للقول تعرب في محل نصب مفعولاً به ، وما بعدها يعرب بحسب موقعه من الكلام .

٣- ما ذهب إليه ابن هشام من أن كل جملة من الكلام المحكي لا محل لها من الإعراب وحدها لأن المقول هو المجموع ، وكل جملة منه هي جزءٌ للمقول ولا محل للجزء وحده كما أن جزأي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول . انظر المغني (٥٥٥) ، وإعراب الجمل وأشباه الجمل (١٦١) .

" **يواسي** " : في محل جر صفة لـ « أخ » .

٤- فقالَ : هَدَاكَ اللهُ للرُّشْدِ إنَّما دَعَوْتُ لِما لَمْ يأتِهِ سَبُعٌ قبلي

الإعراب

فقال : الفاء : حرف عطف . قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذئب .

هداك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

للرشد : جار ومجرور متعلقان بـ هداك .

إنما : كافة ومكفوفة .

دعوت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لما : اللام : حرف جر . ما : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ دعوت .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يأته : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

سبـــع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مثلي : صفة سبع مرفوعة مثلها وعلامة رفعها ضمة مقدرة مـــا قبـــل يـــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" قال " مع فاعله المضمر : معطوفة على " قلت " في محل رفع .

" هــــداك الله " : مقول القول في محل نصب .

" دعـــوت " : استئنافية لا محل لها .

" يأتـــه سبـــع " : في محل جر صفة لـــ ما .

❁ ❁ ❁

٥- فلسْـــتُ بـــآتيـــهِ و لا أستطيعُه وَلاكِ اسْقِنِي إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

الإعراب

فلست : الفاء : استئنافية . لست : فعل ماض ناقص مبني علـــى الســـكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها

بآتيـــه : الباء : حرف جر زائد . آتيه : اسم مجرور لفظـــاً وعلامـــة جـــره الكسرة المقدرة على الياء للثقل ، منصوب تقديراً على أنـــه خـــبر

ليس ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

أستطيعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ولاك : الواو : استئنافية . لاك : حرف استدراك[٨] .

اسقني : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إنْ : حرف شرط جازم .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف وجوباً لدلالة ما تقدم عليه .

ماؤك : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ذا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

فضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

---

[٨] أصله " لكنْ " فحُذفت النون لضرورة الشعر .. انظر ما علق به البغدادي في شرح شواهد المغني ١٩٤/٥ .

" لست بآتيه " : استئنافية لا محل لها .

" أستطيعــــه " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

" اسقنـــي " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- فقلْتَ عليكَ الحوضَ إنِّي تَركْتُه وفي صَفْوِه فضْلُ القَلوصِ من السَّجْلِ

الإعراب

فقلـــت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني علـــى الســـكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمـــير متصـــل في محـــل رفع فاعلاً .

عليـــك : اسم فعل أمر بمعنى الزم مبني على الفتـــح[٩] ، وفاعلـــه ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

---

[٩] وهو من أسماء الأفعال المنقولة عن الجار والمجرور ، ومثله " إليك عنّي " بمعنى تنحّ ، والكاف ههنا لازمة ، فكأنّها من بنية الكلمة ولذا ظهرت عليها حركة البناء . واسم الفعل " عليك " يتعدى بنفسه إذا كان بمعنى " الزم " كما هـــهنا ، وبالباء إذا كان بمعنى " تمسك " نحو : عليك بأرباب الصدور فمن غدا مضافاً لأرباب الصدور تصدرا
وقيل : الباء زائدة في المفعول .

الحـــوض : مفعول به لاسم الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة .

إنِّـــي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنَّ .

تركتـــه : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعلاً ، والهـــاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

وفي صفوه : الواو : حالية . في صفوه : جار ومجرور متعلقان بخـــبر مقـــدم محذوف ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فضـــل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

القلـــوص : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

من السجل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فضل القلوص .

إعراب الجمل

" **قلـــت** " : معطوفة على " قال " في (أول البيت الرابع) في محل رفع .

" **عليك** " مع فاعله المضمر : مقول القول في محل نصب .

" **إني تركته** " : استئنافية لا محل لها .

" **تركتـــه** " : خبر إنَّ في محل رفع .

" **في صفوه فضل** " : حالية في محل نصب .

٧- فطــرَّب يَستَعــوي ذئاباً كثيرةً   و عَدَّيتُ كلٌّ مِنْ هواهُ على شُغُــلِ

الإعراب

فطرب : الفاء : حرف عطف . طرب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الذئب .

يستعوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذئب .

ذئابــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كثيــرة : صفة ذئاباً منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وعدّيت : الواو : حرف عطف . عديت : فعل ماض مبني علــى الســكون لاتصاله بضمير الرفــع المتحــرك ، والتــاء ضمــير متصــل في محل رفع فاعل .

كـــل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١٠] .

من هواه : من : حرف جر . هواه : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقــدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفــة مــن شغل ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

على شغل : جار ومجرور متعلقان بخبر كل المحذوف .

---

[١٠] جاز الابتداء بنكرة لأن " كل " مضافة من حيث المعنى ، لأن التقدير : كلّ واحدٍ .

إعراب الجمل

" **طرب** " مع فاعله المضمر : معطوفة على " قلت " في محل رفع .

" **يستعـــوي** " : حالية في محل نصب .

" **عديـــت** " : معطوفة على " طرب " في محل رفع .

" **كل على شغل** " : حالية في محل نصب .

النص السابع

قال مُبَشّر بن الهُذَيل الفزاري * : البحر الطويل

١- وعاذلةٍ هبَّت بليلٍ تلومني ... و لَمْ يغتمزني قَبْلَ ذاك عذولُ
٢- تقول اتئِدْ لا يَدْعُكَ الناس مُملقِاً ... وتُزري بمَن يا بنَ الكرامِ تَعولُ
٣- ألم تعلمي ياعَمْرَكِ اللهَ أنّني ... كريمٌ على حينِ الكرامُ قليلُ
٤- وأنّيَ لا أخزَى إذا قيل مملقٌ ... سَخيٌّ و أخزى أنْ يقال بخيلُ
٥- فلا تَتْبعي العينَ الغويّةَ و انظري ... إلى عنصر الأحساب أينَ يؤولُ
٦- ولا تذهَبَن عيناكِ في كل شَرمَحٍ ... له قَصَبٌ جُوف العظامِ أسيلُ
٧- عسى أن تَمَنّى عرسه أنني لها ... به حين يشتدّ الزمان بديلُ
٨- ولا خيرَ في حُسْنِ الجسوم و طولها ... إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجسومِ عقولُ
٩- و كائن رأينا من فروعٍ طويلةٍ ... تموت إذا لم يحيهن أصولُ
١٠- و لم أرَ كالمعروف أمّا مذاقه ... فحلوٌ و أمّا وَجْهُه فَجَميلُ

المفردات

اغتمز الرجل : طَعَن في الفاعل ــ المملق : الذي لا يصدق تزري : تعيب ــ الشرمح : الطويل ــ أسيل : ناعم .

---

* هو مبشّر بن الهُذيل بن زافر الفزاري ، شاعر جاهلي ، روى له المرزباني أبياتاً يعتذر فيها عن قصر قامته (يقصد هذا النص السابق) .

١- وعاذلـةٍ هبَّـت بليـلٍ تلومنـي و لَمْ يغتمزنـي قَبْـلَ ذاك عذول

الإعراب

وعاذلة : الواو : واو ربَّ . عاذلة : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسـرة الظاهرة ، مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ[1] .

هبّت : فعل ماض ناقص[2] مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تـاء التـأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب ، واسمه ضمير مسـتتر فيـه جوازاً تقديره يعود على عاذلة .

بليل : جار ومجرور متعلقان بـ تلوم .

تلومني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " ، والنون للوقاية ، واليـاء ضمـير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ولـم : الواو : اعتراضية . لم : حرف جزم ونفي وقلب .

يغتمزني : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظـاهر ، والنـون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

---

[1] وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف تقديره : ربَّ امرأة عاذلة .

[2] من أفعال الشروع ، وهي كثيرة أشهرها : شرع ، أنشأ ، طَفِقَ ، جَعَل ، أخذ ، بدأ ، ابتدأ ، انبرى ، هَبَّ ، قـام ، عَلِقَ ،هلهل ، ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعليّة فعلها مضارع فيه ضمير يعود على الاسم ، وأن يكون مجرداً مـن " أن " المصدرية ، لأن الشروع يدل على المباشرة بالعمل ، و" أن " للاستقبال فيقع التناقض .

قبـــل : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحــــة الظــاهرة متعلق بـــ يغتمزني .

ذاك : اسم إشارة مبـــني علـــى الســكون ني محــل جــر بالإضافــة ، والكاف للخطاب[٣] .

عذول : فاعل يغتمزني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **عاذلة هبت تلومنـــي** " : ابتدائية لا محل لها .

" **هبــت تلومنـــي** " : خبر للمبتدأ عاذلة في محل رفع .

" **تلومني** " مع فاعله المضمر : خبر هبت في محل نصب .

" **يغتمزنـــي عـــذول** " : اعتراضية لا محل لها[٤] .

❁ ❁ ❁

٢- تقول اتَّئِدْ لا يَدْعُكَ الناس مُملِقــاً وتُزري بمَن يا بنَ الكــرامِ تَعــولُ

الإعراب

تقــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على عاذلة .

---

[٣] انظر ما سلف(ص ٧٢) .

[٤] وهو من باب الاعتراض بين جملتين مستقلين ، انظر المغني (٥١٤) .

اشْـد : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

لا يدعك : لا : نافية لا عمل لها . يدعك : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب[٥] وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به أول[٦] .

النـاس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مملقـاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وتـزري : الواو : استئنافية . تزري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

بمـن : الباء : حرف جر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ تزري .

---

[٥] ويجوز أيضاً أن تكون " لا " ناهية والفعل مجزوم بها ، ومثل هذا قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ (النمل ١٨) . قال ابن هشام : يصح : إن تدخلوا لا يحطمنّكم ، ويصح أيضاً النهي على حدّ " لا أرينك ههنا " المغني (٣٢٦) . وتقدير " أن " فيه إشارة إلى أنّ جواب الطلب مجزومٌ في الحقيقة بأداة شرط مقدّرة .

[٦] الفعل " دعا " يتعدّى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى " نادى " كقول الشاعر :

دعاني أخي والموت بيني وبينه   فلما دعاني لم يجد بقعدد

ويتعدى إلى مفعولين إذا كان بمعنى " سمّى " أو " جعل " .

كقوله : ... وكنت أدعو قذاها الإثمدَ القَرِدا . وكقولنا : ولِدَ لي غلام فدعوته محمداً . وقيل : يتعدّى إلى الثاني بالباء ، وقد تسقط فينصب على التوسع .

يا بـــن : يا : أداة نداء . ابن : منادى مضاف منصـــوب وعلامـــة نصبـــه الفتحة الظاهرة .

الكـــرام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تعـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

إعراب الجمل

" تقـــول " . : تفسيرية لــ " تلومني لا محل لها[٧] .

" اتئـــد " : مقول القول في محل نصب .

" لا يدعك الناس " : جواب الطلب لا محل لها[٨] .

"تـــزري " : استئنافية لا محل لها .

" يا بن الكرام " : اعتراضية بين الموصول وصلته لا محل لها[٩] .

---

[٧] ومثله قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الأنعام ٢٥) .

قال ابن هشام : إن قُدِّرت " إذا " غير شرطية فجملة القول تفسير لــ يجادلونك . المغني (٥٢٣) . ولا يمتنع اعتبارهـــا بدلاً من قوله " تلومني " على حدّ قوله : أقول له ارحل لا تقيمنَّ عندنا وإلا فكن في السر والجهر مســلما .

المغني (٥٥٧) ، وقوله : وقام إليّ العاذلات يلمنني يقلن : الا تنفك ترحل مرحلا .

قال التبريزي : " ويقلن " في موضع البدل من " يلمنني " . شرح الحماسة ١٦١/١.

ويجوز فيها وجه ثالث هو أن تكون من الاستئناف البياني ، وهو ما وقع جواباً لسؤال مقدّر ، فكأنه قال : ماذا تقـول ، فجاء الجواب : تقول اتئد . انظر المغني (٥٠٠)

[٨] أو يُقال : جواب شرط جازم مقدّر غير مقترن بالفاء لا محل لها .

[٩] وهو من باب الضرورة القبيحة .

" تعـــول " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها ، وقد حُذف منها العائد ، والتقدير : بمن تعولهم .

❁ ❁ ❁

٣- ألـــم تعلمي ياعَمْــرَكَ اللهَ أنّنـــي كـــريمٌ علـــى حينِ الكرامُ قليلُ

الإعراب

ألـــم : الهمزة : حرف استفهام . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تعلمي : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

يا عمرك : يا : أداة نداء . عمـــرك : مفعـــول مطلـــق لفعـــل محـــذوف ، والتقدير : عمرتك الله تعميراً[١٠] ، منصوب وعلامة نصبه الفتحـــة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[١٠] ثم حُذف الفعل ، وحُذفت زوائد المصدر ، ومعنى عمرتك الله تعميراً : أعطيتك عمراً بأن سألت الله أن يعمـــرك ، وفي إعراب هذا التركيب وجوه أخرى هي :

١- عَمْرَ : مفعول به ثانٍ ، والله : مفعول به أول ، والعامل فيهما محذوف تقديره : أسأل الله عَمْرَك، أي تعميرك .

٢- عَمْرَ : منصوب على نزع الخافض ، والله : مفعول به للمصدر ، والتقدير أقسم بعمرك الله ، أي بتعمـــيرك الله ، أي بإقرارك له بالدوام والبقاء ، أو يكون التقدير : أسأل بحق تعميرك الله ، أي اعتقادك بقاءه ، وأبديّته .

٣- عَمْرَ : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره " أذكرك " والعمر ههنا مأخوذ من عمرت البيت الحـــرام ، إذا زرته ، أو من العمارة ، أي يعمرك المنازل المشرفة بذكر الله وبعبادته ؛ وهذا الوجه انفرد به أبو العلاء المعـــري . انظر ما كتبه الشيخ عُضيمة في تعليقه على المقتضب ٣٢٨/٢ ، والأمالي الشجرية ٣٤٧/١ ، وشرح الرضي علـــى الكافية ١١٩/١ ، والخزانة ١٣/٢ ، واللسان " عمر " .

الله : مفعول به للمصدر عمر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أنني : أن : حرف مشبّه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

كريم : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وأن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولي " عَلِم "[11] .

على حين : على : حرف جر . حين : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ كريم .

الكرام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قليل : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" تعلمي " : استئنافية لا محل لها .

" عمرتك " : المحذوف ، اعتراضية لا محل لها .

" أنا كريم " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها[12] .

---

[11] قال ابن الشجري في أماليه ٤٣/١ : " ومذهب سيبويه أن (أنّ) تسدّ في هذا الباب مسدّ المفعولين لأنها تتضمن جملة أصلها مبتدأ وخبر ، كما أن المفعولين في هذا الباب أصلهما الابتداء وخبره . ومذهب أبي الحسن الأخفش أن (أنّ) بصلتها سدّت مسدّ مفعول واحد ، والمفعول الآخر مقدّر تقديره كائناً أو واقعاً " ، والذي ذهب إليه سيبويه أولى لأن المفعول المقدر عند الأخفش لم يظهر في شيء من كلام العرب .

[12] قدرنا " أنا " موضع ياء المتكلّم لأن الضمير المتصل إذا انفصل أصبح ضميراً منفصلاً . ثمّ إنّ هذا على رأي من يعدّ اسم " أنّ " المفتوحة ، وخبرها في الجمل ، وبعض الدارسين يرى عدم ذلك . انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل (١١٥)

" **الكرام قليل** " : في محل جر بالإضافة .

❁ ❁ ❁

٤- وأنّيَ لا أُخـزَى إذا قيـل مملـقٌ سَخِيٌّ و أخـزى أنْ يقال بخيـلُ

الإعراب

وأني : الواو : حرف عطف . أني : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لا أخزى : لا : نافية لا عمل لها . أخزى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " ، وأن وصلتها في تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق منصوب مثله .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وهو محذوف وجوباً لدلالة الكلام السابق عليه .

قيل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر .

مملق : خبر لمبتدأ محذوف تقديره " هو " .

سخي : صفة مملق مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة . أو خبر ثانٍ .

وأخزى : الواو : حرف عطف . أخزى : فعل مضارع مبني للمجهول ...

أن : حرف مصدر ونصب واستقبال .

يقـــال : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبـــه الفتحـــة الظاهرة ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مجرور بحرف جر مقدّر[١٣] أو منصوب على نزع الخافض[١٤] .

بخيـــل : خبر للمبتدأ محذوف تقديره " هـــو " مرفـــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أنا لا أخزى** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **أخـــزى** " : خبر أن في محل رفع .

" **قيل هو مملق** " : في محل جر بالإضافة .

" **هو مملـــق** " : نائب الفاعل للفعل قيل في محل رفع[١٥] .

---

(١٣) أي من أن يقال .

(١٤) على الخلاف الذي سبق ذكره (ص ٣٠) .

(١٥) هذا على رأي مَنْ يجيز وقوع نائب الفعل جملة ، ونسب بعضهم إلى البصريين أنّهم يقدّرون نائب الفعل في " قيل " ضمير المصدر ، والجملة بعده تفسيرية فسّرت ذلك الضمير .

قال ابن هشام : " والصواب أن النائب الجملة ، لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبةً بالقول ، فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعيّن للنيابة ؟ " ، وقولهم : " الجملة لا تكون فاعلاً ، ولا نائباً عنه " .

جوابه أن التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ، ولهذا تقع مبتدأ نحو : " لا حول ولا قوة إلاّ بالله كنز من كنـــوز الجنّة " .. المغني (٥٢٥) و (٥٣٨) .

" أخـــزى " : معطوفة على " أخزى " الأولى في محل رفع .

" يقال هو بخيل " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" هو بخيـــل " : نائب فاعل للفعل يقال في محل رفع .

٥- فلا تُتبعي العينَ الغويّةَ و انظـــري إلى عنصــــر الأحساب أينَ يؤول

الإعراب

فـــلا : الفاء : استئنافية . لا : ناهية جازمة .

تتبعـــي : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنـــــه مـــن الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصـــــل في محـــل رفع فاعلاً .

العيـــن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الغويّـــة : صفة للعين منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وانظـــري : الواو : حرف عطف . انظري : فعل أمر مبني على حذف النـــون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، واليـــاء ضمير متصـــــل في محـــل رفع فاعلاً .

إلى عنصر : جار ومجرور متعلقان بالفعل انظري .

الأحساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أيـــن : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيـــة متعلق بالفعل يؤول .

يـــؤول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على عنصر الأحساب .

إعراب الجمل

" تتبعي " : استئنافية لا محل لها .

" انظري " : معطوفة عليها لا محل لها .

" يؤول " : بدل من " عنصر " في محل جر[١٦] .

---

(١٦) قال ابن جني في قوله :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

جملة الاستفهام بدلٌ من " حاجة " و " أخرى " ، أي : إلى الله أشكو حاجتين تعذّرَ التقاؤهما . مغني اللبيب (٥٥٦) .

وقال أبو حيّان في تعليقه على قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية ١٧) . " كيف خُلقت " جملـــة استفهامية في موضع البدل من " الإبل " ، و" ينظرون " تعدّى إلى " الإبل " بواسطة " إلى " كيف خُلقت على ســـبيل التعليق ، وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذي قبلها كقولهم " عرفتُ زيداً أبو مَنْ هـــو " علـــى أصـــح الأقوال . البحر المحيط ٨/٤٦٤ .

ومن هذا الباب أيضاً قول كثير : فوا عجباً للقلب كيف اعترافه وللنفس لمّا وطنت كيف ذلّت

وهذا الضرب هو من الجمل التابعة للمفرد .

٦- ولا تذهَبْن عيناكِ في كل شَرمَـحٍ   لـه قَصَبٌ جُوف العظامِ أسيـلُ

الإعراب

ولا : الواو : حرف عطف . لا : ناهية جازمة .

تذهبن : فعل مضارع مبني على الفتح لمباشرة نون التوكيد الخفيفة ، في محل جزم بلا ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

عيناك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

في كلّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل تذهبن .

شرمح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لـه : جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف .

قصب : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١٧] .

جوف : صفة لـ قصب مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة[١٨] .

---

(١٧) ويجوز أن يُعرب فاعلاً لشبه الجملة قبله ، وبيان ذلك أن شبه الجملة إذا وليها اسم مرفوع وكانت مسبوقة بنفي نحو : " ما في الدار أحدٌ " ، أو استفهام نحو : " أفي الدار زيد ؟ " ، أو موصوف نحو : " مررت برجل معه صقر " ، أو موصول نحو : " جاء الذي في الدار أبوه " ، أو صاحب خبر نحو : " زيدٌ عندك أبوه " ، أو صاحب حال نحو : " مررت بزيد عليه جبة " . جاز في الاسم المرفوع بعدها أن يعرب مبتدأ مؤخراً ، وأن يعرب فاعلاً لفعل محذوف تقديره استقر ، ويجوز أن يكون العامل فيه شبه جملة وهو الأرجح لنيابتها عن هذا الفعل .

فإذا لم تعتمد شبه الجملة على هذه الأشياء التي ذُكرت فالجمهور يوجبون إعراب المرفوع مبتدأ مؤخراً .

والأخفش والكوفيون يجيزون الوجهين ، لأن الاعتماد عندهم ليس بشرط . انظر المغني (٥٧٨) .

العظام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أسيل : صفة ثانية لـــ قصب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" تَذهبنْ عيناك " : معطوفة على " تتبعي " لا محل لها .

" لـــه قصب " : صفة " شرمح " في محل جرّ .

❁ ❁ ❁

٧- عسى أن تَمَنّـــى عرسه أنني لهـــا بـــه حيـــن يشتدّ الزمان بديـــل

الإعراب

عسى : فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر[١٩] .

---

[١٨] قد يُقال أن " قصب " نكرة ، و " حوف " معرّفة بالإضافة ، ومعلوم أن الصفة تتبع موصوفها في التعريف والتنكير فكيف جاز الوصف ههنا مع اختلافهما ؟! .

والجواب على ذلك إضافة " حوف " إلى " العظام " هي إضافة لفظية لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً لأنها من باب إضافـــة المشتق إلى معموله ، و "حوف " هي صفة مشبّهة أضيفت إلى معمولها الذي هو فاعل في المعنى ، وهـــذه الإضافـــة لا تكسب المضاف تعريفاً بل يبقى على تنكيره ، ومثله : مررت برجل كريم الخلق ، ورأيت طفلاً حافي القدم .

[١٩] يستعمل هذا الفعل على أوجه : ١ً- أن يُقال : " عسى زيدٌ أن يقوم " واختلف في إعرابه ، فذهب الجمـــهور إلى أن " عسى " ههنا فعل ناقص ، و " زيد " اسمها ، والمصدر المؤول خبرها . وذهب آخرون إلى أنها فعل تام ، ثم اختلفوا على أقوال :

١- فقيل أنه فعل تام متعدٍّ بمنزلة " قارب " معنىً وعملاً ، وزيدٌ : فاعل ، والمصدر المؤول مفعول به . =

أن : مصدرية ناصبة .

تمنى : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر[٢٠] .

عرسه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل عسى .

أنني : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

- ٢- وقيل أنه فعل تام قاصر بمنزلة " قَرُبَ " والمصدر المؤول منصوب على نزع الخافض ، والتقدير : قرب زيدٌ من أن يفعل ، وهو مذهب سيبويه ، والمبرد .

٣- وقيل إنه فعل تام قاصر بمنزلة " قرب " والمصدر المؤول بدل اشتمال من الفاعل ، وهو مذهب الكوفيين .

٢ً – أن يُقال : " عسى أن يقوم " . ومذهب الجمهور ههنا أنّها تامّة ، خلافاً لابن مالك .

٣ً – ٤ً – أن يُقال : " عسى أن يقوم زيدٌ ، " زيدٌ عسى أن يقوم " ، فتحتمل التمام والنقصان .

٥ً – أن يُقال : " عسى أن يضرب زيدٌ عمراً " ، فيتعيّن التمام ههنا ، قال ابن هشام : " لا يجوز كون " زيد " اسم " عسى " لئلا يلزم الفصل بين صلة " أن " ومعمولها وهو " عمرا " بالأجنبي وهو " زيد " ونظير هذا المثال قوله تعالى : " عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محمودا " (الإسراء ٧٩) . المغني (٢٠١ – ٢٠٥) و (٧٢٧) ، والجنى الداني (٤٦١) وما بعدها ، وهذا الاستعمال الأخير ينطبق على استعمال الشاعر لها ههنا . ولابن مالك رأي في " عسى " يحسن الأخذ به من باب التيسير ، فإنه قال : " الوجه عندي أن تجعل " عسى " ناقصة أبداً ، فإذا أسندت إلى " أن " والفعل وُجّهت بما وُجّه به وقوع " حَسِبَ " في نحو : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ﴾ (العنكبوت ٢) فكما لم تخرج حَسِبَ بهذا عن أصلها لا تخرج " عسى " عن أصلها بمثل : ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا ﴾ (البقرة ٢١٦) بل يُقال في الموضعين : سدّت " ان " والفعل مسدّ الجزأين . الجنى الداني (٤٦٥) .

[٢٠] وأصل الفعل " تتمنّى " بتاءين ، ثمّ حُذفت الثانية للتّخفيف .

لهـــا : جار ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من بديل .

بـــه : جار ومجرور متعلّقان بـــ بديل .

حين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بـــ بديل.

يشتدّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الزمان : فاعل يشتد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بديل : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وأن مـــع صلتـــها في تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به للفعل تمنى .

إعراب الجمل

" **عسى أن تمنى عرسه** ": استئنافية لا محل لها .

" **تمنـــى عرســـه** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **أنـــا بديـــل** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **يشتد الزمـــان** " : في محل جر بالإضافة .

❁ ❁ ❁

٨- ولا خيرَ في حُسْنِ الجسوم و طولها إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجسومِ عقــولُ

الإعراب

ولا : الواو : استئنافية . لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ .

خيـــر : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب[٢١] .

في حسن : جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

الجسوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وطولهـــا : الواو : حرف عطف . طولها : اسم معطوف على حسن مجـــرور مثله ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وهو محـــذوف وجوبـــاً لدلالة الكلام السابق عليه .

لـــم : نافية جازمة .

يـــزن : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر .

حسن : مفعول به لـــ يزن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجسوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

عقول : فاعل يزن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **لا خير في حسن الجسوم** " : استئنافية لا محل لها .

" **يزن حسن الجسوم عقول** " : في محل جر بالإضافة .

❁ ❁ ❁

---

[٢١] انظر ما سلف (ص ٤٩) .

٩- و كائنٍ رأينا مــن فــروعٍ طويلةٍ تموت إذا لــم يحيهــن أصــول

الإعراب

وكائــن : الواو : استئنافية . كائن : خبرية تكثيرية في محل نصب مفعولاً بــه أوّل لـــ رأينا[٢٢] .

رأينـــا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين ، ونـا ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

من فروع : جار ومجرور متعلقان بـــ كائن[٢٣] .

طويلـــة : صفة لفروع مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

تمــوت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على فروع .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها وهو محذوف وجوباً لدلالـة الكلام السابق عليه .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يحيهـــن : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلـــة مـــن آخره ، وهن ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به .

---

[٢٢] انظر ما سلف (ص ٦٨) .

[٢٣] انظر ما سلف (ص ٦٨) .

أصول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **رأينـــا** " : استئنافية لا محل لها .

" **تمـــوت** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً لـــ رأينا .

" **يحيهن أصول** " : في محل جر بالإضافة .

١٠- **ولم أرَ كالمعـــروف أمّـــا مذاقــه فحُلْـــوٌ و أمّـــا وَجْهُـــه فَجَمِيلُ**

الإعراب

ولـــم : الواو : استئنافية . لم : نافية جازمة .

أر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلـــة مـــن آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

كالمعروف : الكاف : اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً بـــه لـــ أرى[٢٤] . المعروف : مضاف إليه مجـــرور وعلامـــة جـــره الكسرة الظاهرة .

---

[٢٤] انظر ما سلف (ص ٢٢) .

أمّـــا : حرف شرط وتوكيد وتفصيل[٢٥] .

مذاقــه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصـــل في محل جر بالإضافة .

فحلــو : الفاء : واقعة في جواب أمّا . حلو : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامـــة رفعه الضمة الظاهرة .

وأمّـــا : الواو : حرف عطف . أمّا : حرف شرط وتوكيد وتفصيل .

وجهــه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصـــل في محل جر بالإضافة .

فجميل : الفاء : واقعة في جواب أمّا . جميل : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامـــة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" أرَ " : استئنافية لا محل لها .

---

(٢٥) وقيل : حرف ضُمِّن معنى الشرط ، ومعنى التوكيد ملازمٌ لهذه الأداة ، وقد ذكر النحاة أن أصل " أما زيدٌ فقـائم " مهما يكن من شيء فزيدٌ قائمٌ ، ثم حُذفت أداة الشرط وفعل الشرط : " مهما يكن من شيء " ونابت عنهما " أمّا " - - فصارت العبارة هكذا : " أما زيدٌ قائم " ، فكرهوا دخول أداة الشرط على الفاء الرابطة ، فـأخّروا هـذه الفـاء إلى الخبر ، فصارت : " أما زيدٌ فقـائم " . وهـذه الفـاء لازمـة لا تُحـذف إلاّ في موضـع مخصـوص ، أو في ضرورة الشعر ، ثمّ أنه يجب الفصل بين " أمّا " وحواها بالمبتدأ ، كما في البيت ههنا ، أو بالخبر نحو : " أما علمٌ فزيـد " أو بمفعول به مقدّم كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (الضحى ٩) . بظرفٍ معمـول لـ " أمّا " أو للفعل المحذوف نحو " أمّا اليومَ فإني ذاهب " . انظر الجني الداني (٥٢٢) ومغني اللبيب (٨٠) .

" **مهما يكن من شيء فمذاقه حلو** "ـ: الجملة الشرطية الكبرى حالية في محل نصب .

" **مذاقه حلو** " : جواب الشرط في محل جزم .

" **مهما يكن من شيء فوجهه جميل** " : الجملة الشرطية الكبرى معطوفة على مثيلتها في محل نصب .

" **وجهه جميل** " : جواب الشرط في محل جزم .

النص الثامن

قال ذو الإصبع العدواني* : البحر البسيط

١- يا عَمْرو إلاّ تَدَعْ شتمي ومَنْقصَتِـــي أَضْرِبْكَ حتّى تَقُولَ الهامَةُ اسْقُونـــي
٢- لاهِ ابنُ عمّك لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عنّي و لا أَنْتَ دَيَّانـــي فَتَخْزُونـــي
٣- ولا تقوتُ عِيالـــي يَـــوْمَ مَسْغَبـــةٍ و لا بِنَفْسِكَ فـــي العَزَّاءِ تكفينـــي
٤- إليكَ عَنِّـــي فمـــا أُمِّـــي براعِيَـــةٍ تَرْعَـــى المَخَاضَ ولا رأيي بمأفـــونِ
٥- عَفٌّ ندودٌ إذا مـــا خفتُ من بَلَدٍ هُوْنـــاً فَلَسْتُ بوقافٍ على الهُـــونِ
٦- إنِّـــي أبـــيٌّ أبـــيٌّ ذو مُحـــافَظَـــةٍ و ابـــنُ أبـــيٍّ أبـــيٍّ مِـــنْ أَبِيِّـــينِ
٧- و إنْ تُـــرِدْ عَـــرَضَ الدنيا بمَنْقَصَتي فإنَّ ذلك مِمَّـــا لَيْـــسَ يُشْجِينـــي
٨- إنَّ الذي يَقْبِضُ الدُّنيـــا ويَبْسطُهـــا إنْ كانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينـــي
٩- إنِّي لَعَمْـــرُكَ مـــا بابـــي بمُنْغَلِـــقٍ عن الصَّديقِ ولا خَيْـــري بمَمْنُـــونِ
١٠- و لا لساني على الأدنـــى بمُنْطَلِـــقٍ بالفاحِشات و لا فَتْكِـــي بمأمُـــونِ
١١- لا يُخْرِجُ القَسْرُ مِنِّي غَيْـــرَ مَأْبِيَـــةٍ و لا أَلِينُ لِمَـــنْ لا يبتغـــي لينـــي
١٢- كلُّ امرئٍ صائـــرٌ يَومـــاً لشيمتـــه وإن تخلّـــق أخلاقـــاً إلـــى حيـــنِ
١٣- و أنتم مَعْشَـــرٌ زَيْـــدٌ علـــى مِئَـــةٍ فأجْمِعُوا كيدكـــم طُرَّاً فكيدونـــي

---

* اسمه حُرْثان بن الحارث ينتهي نسبه إلى عَدوان ، شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة ، ووقائع مشـــهورة ، ويُعتبر أحد الحكماء ، عُمِّر دهراً طويلاً ، يُقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، أمّا سبب تسميته فلأن حية نهشت إبهـــام قدمـــه فقطعها ، وقيل : لأنه كان في رجله إصبع زائدة .

١٤- ماذا عَلَيَّ وإنْ كُنْتُم ذَوي رَحِمي أنْ لا أحبُّكم إذ لَمْ تُحبُّوني
١٥- لو تَشْرَبون دَمي لم يَرْوَ شاربُه و لا دماؤُكم جَمْعاً لَتَرْويني

المفردات

خزاه : إذا ساسه ودبّر أمره ــ المسغبة : المجاعة ــ العزاء : الضيق والشدة ــ المخاض : الموضع القليل الماء ــ المأفون : الناقص العقل ــ ندود : شرود ــ الممنون : المقطوع ــ المأبية : الإباء ــ طراً : كافة وجميعاً .

❁ ❁ ❁

١- يا عَمْرو إلاّ تَدَعْ شتمي ومَنْقَصَتِي أضْرِبْك حَتّى تَقُولَ الهامَةُ اسْقُوني

الإعراب

يا عمرو : يا : أداة نداء . عمرو: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

إلاّ : مركّبة من « إنْ » الشرطية و « لا » النافية .

تدع : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

شتمـــي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة المقدرة على مـــا قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركـــة المناســبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ومنقصتي : الواو : حرف عطف . منقصتي : اسم معطـــوف علـــى شـــتمي منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل يـــاء المتكلـــم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أضربك : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه الســـكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " والكـــاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

حتـــى : حرف غاية وجر .

تقـــول : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحـــة الظاهرة ، وأن المضمرة مع صلتـــها في تـــأويل مصـــدر مجـــرور بـــ حتى ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أضربك .

الهامـــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اسقوني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعـــة ، والـــواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمـــير متصل في محل نصب مفعولاً به .

" يا عمرو " : ابتدائية لا محل لها .

" تدع " : فعل الشرط وما ترتب عليه من الجواب استئنافية لا محل لها .

" أضـــربك " : لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء .

" تقول الهامة " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" اسقـــوني " : مقول القول في محل نصب .

❁ ❁ ❁

٢- لاهِ ابنُ عمّك لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عنّي و لا أنتَ ديّانـــي فتخزُونـــي

الإعراب

لاه : اسم مجرور بلام مقدرة[١] ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجـار والمجرور متعلقان بخبر محذوف .

---

[١] أصل هذا التركيب : " لله ابن عمّك " ثم حُذفت لام الجر التي تفيد معنى التعجّب ، ولام التعريف ، وبقيت الـلام الأصلية ، وهذا رأي سيبويه ، وأنكر ذلك المبرد ، وكان يزعم أن المحذوف لام التعريف ، واللاّم الأصلية ، والباقية هـي لام الجر . قال ابن يعيش في شرح المفصّل ٩/١٠٤-١٠٥ ونقل عن ابن دريد أنه قال " أقسم " وأراد : لله ابن عمك ، فتكون اللام للقسم ، وجملة لا أفضلت جوابه . وقال البغدادي : وهذا غير صحيح لأنه يبقى قولـه " ابـن عمّـك " ضائعاً . وقال ابن هشام في المغني (١٩٦) أصله : " لله درّ ابن عمّك " . قال البغدادي : وهذا تكلّف لأنه إجحـــاف مستغنى عنه بجعل اللام للتعجب . وقال ابن الأنباري : وروي لاه ابن عمّك ، بالخفض ، وهو قسمٌ ، المعنى : وربِّ =

ابـــن : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عمّـــك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والكاف ضمـير متصل في محل جر بالإضافة .

لا : نافية لا عمل لها .

أفضلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

في حسب : جار ومجرور متعلقان بـــ أفضلت .

عنـــي : عن : حرف جر(٢) ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محـــل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أفضلت .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ(٣) .

= ابن عمك ، بخفض " ربّ " فيكون على هذا " ربّ " تابعاً للفظ الجلالة بالوصفيّة ، وتكون جملة " لا أفضلت ... " جواب القسم ، واللام المضمرة للقسم ، و " لاه " مقسمٌ به ، نقله البغدادي .

(٢) الأصل في الفعل " أفضل " أن يتعدى بـــ على ، وعدّي ههنا بـــ " عن " ، وقد اختلـــف في توجيهـــه ، فذهـــب الكوفيون إلى أن " عن " ههنا بمعنى " على " ، وذهب البصريون إلى أن الفعل " أفضل " ضمن معنى " انفرد " فتعـــدى بـــ عن . انظر تفصيل ذلك في المغني (١٩٦) ، وشرح أبياته للبغدادي ٣/٢٨٥ وما بعدها .

(٣) وهذا جار على مذهب الفرّاء أن المجموع هو الضمير ، ومذهب الجمهور أن التاء في " أنتَ " و " أنتِ " و " أنتما " حرف خطاب ، و" أن " هو الضمير ، وذهب ابن كيسان إلى أن التاء هي الاسم ، وهي التي في " فعلـــتِ " لكنّـــها كَثرت بـــ " أن " . الجنى الداني (٨) . وانظر ما سلف (ص١٤) .

دياني : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فتخزوني : الفاء : حرف عطف . تخزوني : فعل مضارع مرفوع[٤] وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" لاه ابن عمك " : استئنافية لا محل لها .

" أفضلت " : استئنافية لا محل لها[٥] .

" أنت دياني " : معطوفة على " أفضلت " لا محل لها .

" تخزوني " : معطوفة على " أنت دياني " لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

[٤] قال الدماميني : يحتمل الرفع والنصب في " تخزوني " كما يحتملها نحو : " ما تأتينا فتحدثنا " أي : ولا أنت مالكي فكيف تسوسني ؟ أوليس لك ملك فسياسة ، وعلى تقدير النصب فالفتحة مقدّرة كما في قوله : " أبى الله أن أسمُوْ بأمٍ ولا أبٍ " . وليس بضرورة ، نقله البغدادي في الخزانة ١٩٠/٧ ، وشرح أبيات المغني ٢٨٩/٣ ، وأوجب العيني رفع " تخزوني " انظر ما قاله في المقاصد ٢٩٠/٣ .

[٥] وظاهر كلام البغدادي أنّها تفسيرية ، فسّرت جملة التعجّب . شرح أبيات المغني ٢٨٨/٣ .

٣- ولا تقوتُ عِيالي يَومَ مَسْغَبةٍ و لا بنَفْسكَ في العَزَّاء تكفيني

الإعراب

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

تقوت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

عيالي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ تقوت .

مسغبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

بنفسك : جار ومجرور متعلقان بـ تكفيني ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

في العزاء : جار ومجرور متعلقان بـ تكفيني .

تكفيني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ،

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به[٦] .

إعراب الجمل

" **تقوت** " : معطوفة على " أفضلت " لا محل لها .

" **تكفيني** " : معطوفة على " أفضلت " لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٤- إليك عَنّي فما أمّي براعِيَةٍ تَرْعَى المَخَاضَ ولا رأيي بمَأفونِ

الإعراب

إليك : اسم فعل أمر بمعنى تَنَحَّ مبني على الفتح الظاهر[٧] ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

عنّي : عن : حرف جر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفعل إليك .

فما : الفاء : استئنافية . ما : نافية عملت عمل ليس[٨] .

---

[٦] ويمكن أن تكون " كفى " ههنا بمعنى الوقاية على حد قوله تعالى : " وكفى الله المؤمنين القتال " (الأحزاب ٢٥) . فتتعدى إلى مفعولين ، ويكون الشاعر قد اقتصر على أولهما ، والتقدير : تكفيني شرّ ذلك .

[٧] انظر ما سلف (ص ٩٨) .

أمـــي : اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

براعية : الباء حرف جر زائد . راعية : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، منصوب تقديراً على أنه خبر ما .

ترعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعـذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على أمي .

المخاض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

رأيـــي : اسم معطوف على أمي مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على مـا قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بمأفون : الباء حرف جر زائد . مأفون : اسم معطوف على راعية وهو مثلـه مجرور لفظاً منصوب تقديراً[٩] .

---

[٨] وتسمّى ما الحجازية لأنهم هم الذين أعملوها خلافاً لبني تميم ، وقد اشترط لإعمالها شروط هي :

١- ألاّ تليها " أنْ " الزائدة .

٢- ألاّ يتقدّم خبرها على اسمها إلاّ إذا كان شبه جملة . فلا تعمل في نحو : ما طعامَك زيدٌ آكل .

وهي إذا دخلت على الجملة الفعلية أُهمِلت وجوباً عند جميع العرب .

[٩] هذا الضرب من العطف يُسمّى " العطف على معمولي عامل واحد " نحو : إن زيداً ذاهبٌ ، وعَمْراً جالس ، وهـو جائز بالإجماع ، وقد اختلف النحاة في جواز العطف على معمولي عاملين نحو : في الدار زيد والحجرة عمر .

والمشهور عند سيبويه المنع ، لأن " عمرو " معطوف على " زيدٌ " وهو مرتفع بالابتداء ، فالعـامل فيـه الابتـداء ، و " الحجرة " معطوفة على " الدار " وهي مجرورة بـ في ، فنكون عطفنا على معمولي عـاملين ، والصحيـح عنـد سيبويه : وفي الحجرة عمرو . انظر تفصيل هذه المسألة في المغني (٦٣٢) وما بعدها .

" إليك عنـــي " : استئنافية لا محل لها .

" ما أمي براعية " : استئنافية لا محل لها .

" ترعــى " : صفة راعية في محل جر حملاً على اللفظ ، أو نصب حمـــلاً على المحل .

❁ ❁ ❁

٥- عَفٌّ ندودٌ إذا مــا خفتُ من بَلَدٍ هُوْنــاً فَلَسْتُ بوقافٍ على الهُــون

الإعراب

عفٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره " أنـــا " مرفــوع وعلامــة رفعــه الضمة الظاهرة .

ندود : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إذا : ظرفية شرطية غير متعلقة بما في جوابها من مشتق وهو وقاف[١٠] .

---

(١٠) يرى بعض النحويين أنّ ما بعد الفاء الرابطة لا يعمل فيما قبلها ، انظر شرح المفصل ١٢/٩ .

وقد أشار ابن هشام إلى هذه المسألة فقال : " يلزم على قول الأكثرين ـــ وهم الذين يُعملون الجواب فيها ـــ أن تقـــع معمولةً لما بعد الفاء ، وإنّ وإذا الفجائيّة وما النافية في نحو قوله تعالى : -

مـــا : زائدة للتوكيد .

خفت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

من بلد : جار ومجرور متعلقان بـــ خفت[11] .

هونـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فلست : الفاء : واقعة في جواب إذا . لست : فعل ماض ناقص مبني علـــى السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصـــــــل في محل رفع اسمها .

بوقاف : الباء : حرف جر زائد . وقاف : اسم مجرور لفظـــــاً منصـــوب تقديراً على أنه خبر ليس .

على الهون : جار ومجرور متعلقان بـــ وقاف .

إعراب الجمل

" **أنا عف** " : استئنافية لا محل لها .

" **خفت** " : في محل جر بالإضافة .

" **لست بوقاف** " : جواب إذا لا محل لها .

- ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ (الطلاق ١) . شرح بـــانت ســـعاد (٨٠) وانظـــر إعـــراب الجمـــل وأشـــباه الجمل (٢٩٦) . وقد يجاب بأنهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما . انظر المغني (٩٠٩) وما بعدها.

[11] على تقدير محذوف إي من الإقامة ببلد ، و " مِنْ " ههنا تفيد معنى السببية .

٦- إنّـي أبـيٌّ أبـيٌّ ذو مُحـافَظَـةٍ   و ابـنُ أبـيٍّ أبـيٍّ مِـنْ أَبِيِّـنِ

الإعراب

إنّي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أبيٌّ : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أبي : توكيد لفظي[١٢] .

ذو : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة . أو صفة.

محافظة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وابن : الواو : حرف عطف . ابن : اسم معطوف على أبي مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أبي : توكيد لفظي .

من : حرف جر .

---

(١٢) التوكيد إمّا لفظي ، وهو تكرار اللفظ السابق بنفسه كقول الشاعر " فصبراً في مجال الموت صبراً " ، أو بلفظ آخر مرادف له نحو : " نَعَمْ جَيْرِ " ، والمؤكّد قد يكون اسماً أو حرفاً كما سلف ، وقد يكون فعلاً : نحو : " ذهب ذهب الذين أحبهم " أو جملة ، نحو : " جاء النصر ، جاء النصر " .

وإمّا معنوي وله ألفاظ مشهورة هي : نفس ، عين ، كلا ، كلتا ، كل ، جميع ، عامّة ، ويشترط فيها اتصالها بضمير يربطها بالمؤكّد .

أبيين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة[١٣] ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من أبي .

إعراب الجمل

" **إني أبي** " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٧- و إنْ تُـرِدْ عَـرَضَ الدنيا بمَنْقَصَتي فإنَّ ذلك مِمَّـا لَيْـسَ يُشْجِيني

الإعراب

وإن : الواو : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

---

(١٣) وهي لغة لفريقٍ من العرب يُلزمون جمع المذكر الياء في جميع أحواله ، ويحركون النون بحركات الإعراب الثلاثة : الضمّة رفعاً ، والكسرة جرّاً ، والفتحة نصباً ، وعلى هذه اللغة جاء قول الآخر :

وماذا يدري الشّعراء منّي وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعينِ

وقوله : دعاني من نجدٍ فإنّ سنينَه لَعِبْنَ بنا شيباً وشيّبننا مُرْدا

فقوله : " سنينه " اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على النون ، ولو كانت الياء علامة الإعراب لحُذفت هذه النون للإضافة .

وللنحويين قولان آخران في توجيه هذه الشواهد :

١- ألها مجرور بالياء ، وحُرِّكت النون بالكسر على أصل التقاء الساكنين وهو قول ابن جني في سرّ الصناعة (٦٢٨)

٢ -أنّها مجرورة بالياء ، وكَسْرُ النون لغة لبعض العرب ، وإليه ذهب ابن مالك . انظر أوضح المسالك ٣٥/١ وما بعدها .

ترد : فعل مضارع مجزوم بأن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

عرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

بمنقصي : الباء : حرف جر يفيد معنى الاستعانة[١٤] . منقصيّ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والجار والمجرور متعلقان بـ ترد ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

فإن : الفاء : واقعة في جواب إن . إن : حرف مشبه بالفعل .

ذلك : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

مما : من : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر[١٥] ، والجار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف .

ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير الشأن المحذوف[١٦] .

---

[١٤] أفادت أن مجرورها أداة إيقاع الحدث المذكور قبلها ، لأن الإنقاض وسيلة للحصول على ما يريده من عَرَض الدنيا.

[١٥] ويحتمل أن تكون نكرة ناقصة في محل جر ، والجملة بعدها صفة لها ، والتقدير : مِنْ شيء غير مُشْجٍ إيّاي .

[١٦] واختار بعض المتأخرين أن تكون نافية مهملة إذا دخلت على الجملة الفعلية ، كما في البيت ههنا وكما في قوله :

تهدي كتائبَ خُضْراً ليس يَعْصِمُها ... إلاّ ابتداء إلى موتٍ بأسياف

وكذا إذا دخلت على جملة اسميّة و لم تعمل فيها كقوله :

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها ... وليس منها شفاء النفس مبذول

انظر الجنى الداني (٤٩٤) ، والمغني (٣٩٨) .

يشجيني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على ما ، والنون للوقاية ، الياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" **ترد** " مع ما ترتب عليه من الجواب : استئنافية لا محل لها .

" **إن ذلك مما ليس يشجيني** " : في محل جزم جواب الشرط .

" **يشجيـــني** " : خبر ليس في محل نصب .

❀ ❀ ❀

٨- إنَّ الذي يَقْبِضُ الدُّنيــا ويَبْسطُهــا إنْ كانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينــي

الإعراب

إن : حرف مشبه بالفعل .

الــــذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إن .

يقبـــض : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذي .

الدنيـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر

ويبسطها : الواو : حرف عطف . يبسطها : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله يعود على الذي ، وها ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

إن : حرف شرط جازم .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذي :

أغناك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذي ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به .

عنّي : عن : حرف جر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ أغناك .

سوف : حرف استقبال .

يغنيني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضم المقدر على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذي ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" **إن الذي يقبض** " : استئنافية لا محل لها .

" **يقبض** " مع فاعله المضمر : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **يبسطهـا** " : معطوفة على " يقبض " لا محل لها .

" **إن كان ... يغنيني** " : الجملة الشرطية الكبرى خبر إن في محل رفع .

" **أغناك** " مع فاعله المضمر : خبر كان في محل نصب .

" **سـوف يغنينـي** " : في محل جزم جواب الشرط[١٧] .

٩- إنّي لَعَمْـرُكَ مـا بابـي بمُنْغَلِـقٍ   عن الصَّديقِ ولا خَيْـري بمَمْنُـونِ

الإعراب

إني : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لعمرك : اللام : لام الابتداء[١٨] . عمرك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعـه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافـة ،

---

(١٧) وهذا من المواضع التي يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ (المائدة ٥٤) . انظر المغني (٢١٨) وحذفها ضرورة ، ونظيره في حذف الفاء مـع حـرف الاستقبال قول زهير : سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ومن أكثر التسآل يوماً سيُحْرَم

وفي بيت زهير ضرورة أخرى هي جزم الفعل والقياس رفعه .

ويمكن أن يُحمل بيت ذي الإصبع على وجه يخرجه عن الضرورة وهو أن يجعل قوله : " سوف يغنيني " خبراً لـــ إن ، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه الخبر ، والجملة الشرطية حينئذٍ اعتراضية اعترضت بين اسم إن وخبرها .

(١٨) انظر ما سلف (ص ٥٢) .

والخبر محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، وجواب القسم محذوف لتقدّم معناه ، والتقدير : لعمرك إني .

ما : نافية عملت عمل ليس .

بابي : اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بمنغلق : الباء : حرف جر زائد . منغلق : اسم مجرور لفظاً منصوب تقديراً على أنه خبر ما .

عن الصديق : جار ومجرور متعلقان بـ منغلق .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

خيري : اسم معطوف على بابي مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بممنون : الباء : حرف جر زائد . ممنون : اسم معطوف على منغلق مجرور لفظاً منصوب تقديراً .

إعراب الجمل

" **إني ما بابي بمنغلق** " : استئنافية لا محل لها .

" **لعمرك** " مع الخبر المحذوف : اعتراضية لا محل لها .

" **ما بابي بمنغلق** " : خبر إن في محل رفع .

١٠- و لا لسانيَ على الأدنـــى بِمُنْطَلِــقٍ بالفاحِشات و لا فَتْكِــي بِمَأمُــونِ

الإعراب

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

لسانــي : اسم معطوف على خيري مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة

على الأدنى : على : حرف جر . الأدنى : اسم مجرور بـ على وعلامة جـــره الكسرة المقدرة علـــى الألـــف للتعـــذر ، والجـــار والمجـــرور متعلقان بـــ منطلق .

بمنطلـــق : الباء : حرف جر زائد . منطلق : اسم معطوف على ممنون مجرور لفظاً منصوب تقديراً .

بالفاحشات : جار ومجرور متعلقان بـــ منطلق ، والباء ههنا تفيد معنى التعدية .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

فتكـــي : اسم معطوف على لساني مرفوع ...

بمأمـــون : الباء : حرف جر زائد . مأمون : اسم معطوف علـــى منطلـــق مجرور لفظاً منصوب تقديراً .

❁ ❁ ❁

١١- لا يُخرِجُ القَسْرُ مِنّي غَيْـرَ مَأْبِيَـةٍ   و لا أَلِينُ لِمَـنْ لا يبتغـي لينـي

الإعراب

لا : نافية لا عمل لها .

يخرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

القسر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مني : من : حرف جر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جـر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ يخرج .

غير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[١٩] .

مأبية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

ألين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعلـه ضمـير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

لمن : اللام : حرف جر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ ألين .

لا : نافية لا عمل لها .

---

[١٩] والاستثناء ههنا مفرّغ .

يبتغي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على من .

ليني : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" يخرج القسر " : استئنافية لا محل لها .

" ألين " : معطوفة على " يخرج القسر " لا محل لها .

" يبتغي " مع فاعله المضمر : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٢- كلُّ امرئ صائرٌ يَوماً لشيمته وإن تخلّق أخلاقاً إلى حينِ

الإعراب

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

صائر : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على كل امرئ .

يوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بصائر .

لشيمته : اللام : حرف جر تفيد معنى الانتهاء . شيمته : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ صائر .

وإن : الواو : حالية . إن : حرف شرط جازم[٢٠] .

تخلّق : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على كل امرئ ، وجواب الشرط محذوف وجوباً لدلالة الكلام السابق عليه .

أخلاقاً : اسم منصوب على نزع الخافض[٢١] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إلى حين : جار ومجرور متعلقان بـ تخلّق .

إعراب الجمل

" **كل امرئ صائر** " : استئنافية لا محل لها .

" **تخلّق** " : فعل الشرط مع جوابه المحذوف في محل نصب حال .

---

(٢٠) انظرما سلف (ص ٦١) .

(٢١) في اللسان : " وتخلّق بخلق كذا " : استعمله من غير أن يكون مخلوقاً في فطرته خلق .

١٣- و أنتم مَعْشَرٌ زَيْـدٌ علـى مِئَـةٍ فأجْمِعُوا كيدكـم طُرًّا فكيدونـي

الإعراب

وأنتـم : الواو : استئنافية . أنتم : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

معشـر : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

زيـد : صفة معشر مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

على مئة : جار ومجرور متعلقان بـ زيد .

فأجمعوا : الفاء : حرف عطف . أجمعوا : فعل أمر مبني على حذف النـون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

كيدكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وكـم ضمـير متصل في محل جر بالإضافة .

طـرّاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة[٢٢] .

فكيدوني : الفاء : حرف عطف . كيدوني : فعل أمر مبني على حذف النـون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فـاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

---

[٢٢] وهي حال مؤكدة للضمير في " اجمعوا " أو للمفعول به " كيدكم " .

" **أنتم معشر** " : استئنافية لا محل لها .

" **أجمعوا** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

" **كيدوني** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

❀ ❀ ❀

١٤- ماذا عَلَيَّ وإنْ كُنْتُم ذَوي رَحِمي أنْ لا أحِبُّكم إذ لَمْ تُحِبُّوني

الإعراب

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

علي : على حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف[٢٣] .

---

[٢٣] ويجوز أن تُعرب " ما " اسم استفهام مبتدأ ، و " ذا " اسم موصول خبر . و " علي " جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف ، ومما يحتمل الوجهين أيضاً قول الحطيئة :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخٍ زغب الحواصل لا ماء ولا شجرُ

و " ماذا " يمكن أن تكون اسم استفهام في محل نصب مفعولاً به لـ تقول ، ويمكن أن تكون مركّبة من " ما " الاستفهامية ، و " ذا " الموصولية . ويتعيّن في " ماذا " أن تكون اسم استفهام في نحو قوله :

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم لا يَسْتَفِقْنَ إلى الديرين تحنانا

وكذا إذا وليها اسم موصول نحو قوله : وماذا الذي يبقى على عقب الدهر . أو دخل عليها الجار نحو : لماذا جئت ؟ -

وإن : الواو : حالية . إن : حرف شرط جازم .

كنتـــم : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط ، وتم ضمير متصل في محل رفع اسم كـــان ، وجواب الشرط محذوف وجوباً لدلالة الكلام السابق عليه .

ذوي : خبر كنتم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمـــع المذكـر السالم ، وحُذفت النون للإضافة .

رحمي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف .

لا : نافية لا عمل لها .

أحبكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[٢٤] ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " ، وكم ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به ، وأن المخففة مع صلتها في تأويل مصـــدر مجرور بحرف الجر المقدر ، أو منصوب على نزع الخافض .

- ويتعيّن فيها أن تكون مركّبة من " ما " الاستفهامية ، و " ذا " الموصولية في قول لبيد :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول   أنحب فيقضي أم ضلال وباطل

وسيأتي بيان ذلك عند إعرابه . انظر المغني في الفصل الذي عقده لـــ ماذا (٣٩٥) وما بعدها .

[٢٤] ويروى أيضاً بنصب " أحبّكم " فتكون " أن " مصدريّـــة ناصبـــة ، وأحبكـــم منصـــوب بهـــا وجملـــة صلـــة الموصول الحرفي .

إذ : تعليلية[٢٥] .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

تحبوني : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنـــون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" مـــاذا علـــيَّ " : استئنافية لا محل لها .

" كنتـــم ذوي رحمـــي " : فعل الشرط مع جوابه المحذوف في محل نصب حال .

" اسم أن ضمير الشأن وخبرها أحبكم " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" أحبـــكـــم " : خبر أن المخففة في محل رفع .

" تحبـــونـــي " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

(٢٥) ومن شواهدها قوله تعالى : ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (الزخرف ٣٩) أي لأجـــل ظلمكم وقول الشاعر : فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلَهم بَشَرُ

وعزا بن هشام إلى الجمهور أنّهم لا يثبتون مجيء إذ تعليلية . وقال صاحب الجني : " اختُلف في " إذ " هـــذه فذهـــب بعض المتأخرين إلى أنّها تجرّدت عن الظرفية وتمحّضت للتعليل ، ونسب إلى سيبويه .. وذهب قومٌ منهم الشـــلوبين إلى أنّها لا تخرج عن الظرفية ، قال بعضهم : وهو الصحيح . انظر المغني (١١٣-١١٤) والجني (١٨٩)

١٥- لو تَشْرَبون دَمي لم يَرْوَ شاربُه و لا دِماؤُكم جَمْعاً لَتَرْويني

الإعراب

لـو : حرف شرط غير جازم[٢٦] .

تشربون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

دمي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لـم : حرف قلب وجزم ونفي .

يـرو : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .

شاربه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

---

(٢٦) " لو " الشرطية إذا كان شرطها ماضياً فهي حرف امتناع لامتناع ، نحو : لو جاءني لأكرمته . وإذا كان شرطها دالاً على الاستقبال ــ وغالباً ما يكون مضارعاً ــ فهي حرف شرط بمنزلة " إن " لكنّها لا تجزم إلا في الضرورة ، ومن شواهد هذا القسم قوله : ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمْسَيْنا من الأرض سَبْسَبُ

لظلّ صدى صوتي وإن كنت رِمّةً لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

فـ " لو " ههنا شرطية غير جازمة ، وأحكامها كأحكام " لو " الامتناعية ، وتختص بجواز حذف (كان) واسمها بعده كقوله : لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً ... انظر المغني (٣٤٤) ، والجنى (٢٨٤) .

دماؤكم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

جمعاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

لترويني : اللام : لام الابتداء . ترويني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على دماؤكم .

إعراب الجمل

" **تشربون** " : الجملة الشرطية الكبرى استئنافية لا محل لها .

" **لم يرو شاربه** " : جواب لو لا محل لها .

" **دماؤكم لترويني** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

" **ترويني** " : خبر للمبتدأ في محل رفع .

النص التاسع

قال هُنَيّ بن أحمر*:   البحر الكامل

١- يا ضَمْرَ خَبّرني ولستَ بكـــاذب   وأخوك رائدك الذي لا يكــذبُ
٢- هل في القضيّة أنْ إذا أخصبتُــمُ   وأمنتُــمُ فأنــا البعيــدُ الأجنَبُ
٣- و إذا الكتائـــبُ بالشدائـــد مَرَّةً   شجّتكُمُ فأنــا الحبيبُ الأقــربُ
٤- و إذا تكونُ كريهــةٌ أُدعى لهــا   وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
٥- عجب لتلــك قضيّةٌ و إقامتــي   فيكم علــى تلك القضيّةِ أعْجَبُ
٦- هذا لعمركُــمُ الصَّغَــارُ بعينــه   لا أمٌّ لي إنْ كــان ذاك و لا أبُ

المفردات

الأجنب : البعيد ــ شَــجَّ : أصــاب فشــقّ مكــان الضــرب ــ حــاس الشــيء : عملــه ، وحــاس الشــيء بغيــره : خلطــه .

* شاعر جاهلي من بني الحارث من كنانة .

٦- يا ضَمْرَ خَبِّرني ولستَ بكـــاذبٍ وأخوك رائدك الذي لا يكـــذبُ

الإعراب

يا ضمر : يا : أداة نداء . ضمر : منادى مفرد علم مبني على ضـــمّ آخـــره المحذوف للترخيم على لغة من ينتظر[1] في محل نصب .

خبرني : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مســـتتر فيـــه وجوباً تقديره " أنت " ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصـــل في محل نصب مفعولاً به أوّل[2] .

ولست : الواو : اعتراضية[3] . لست : فعل ماض ناقص مبني على الســكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمـــير متصـــل في محـــل رفع اسم ليس .

بكاذب : الباء : حرف جر زائد . كاذب : اسم مجرور لفظاً منصوب تقديراً على أنه خبر ليس .

---

(١) ويجوز فيه ضمّ الراء على لغة من ينتظر .

(٢) الفعل " خبّر " إذا ضُمِّن معنى أعلمَ وأرى تعدّى إلى ثلاثة مفاعيل ، ومثله : أخبرَ ، نبّأ ، أنبأ ، حَدَّث .

(٣) وأعربها السيوطي في شرح شواهد المغني ٢/٩٢٢ : حالية أو مستأنفة . ولعلّ ما اخترناه أقرب لأن الواو اعـــترضت بين " أخبرني " وما سدّ مسدّ مفعوليه الثاني والثالث في البيت التالي .

وأخوك : الواو : حرف عطف . أخوك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

رائدك : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ رائد .

لا يكذب : لا : نافية لا عمل لها . يكذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على رائد .

إعراب الجمل

" يا ضمر " : ابتدائية لا محل لها .

" خبرني " : استئنافية لا محل لها .

" لست بكاذب " : اعتراضية لا محل لها .

" أخوك رائدك " : معطوفة على سابقتها لا محل لها[٤] .

---

[٤] فهي مثلها اعتراضية ، فيكون الاعتراض في البيت وقع بجملتين ، قال ابن هشام : " وزعم أبو علي أنّه لا يعترض بأكثر من جملة " وردّ عليه بقول زهير :

لعمري ـــ والخطوب مغيراتٌ ... وفي طول المعاشرة التقالي

لقد باليت فطعن أمّ أوفى ... ولكن أمّ أوفى لا تبالي

فاعترض بجملتين . انظر المغني (٥١٥-٥١٦) .

" **يكذب** " مع فاعله المضمر : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٢- هل في القضيّة أنْ إذا أخصبتُـــمُ وأمنتُـــمُ فأنـــا البعيـــدُ الأجْنَبُ

الإعراب

هـــل : حرف استفهام .

في القضية : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف .

أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وأن مع اسمـــها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بما في جوابها من المشتق وهو البعيد

أخصبتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحـــرك ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

وأمنتـــم : الواو : حرف عطف . أمنتم : فعل ماض مبني علـــى الســـكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فأنـــا : الفاء : واقعة في جواب إذا . أنا : ضمير رفع منفصل مبني علـــى السكون في محل رفع مبتدأ .

البعيـــد : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأجنب : صفة لـــ البعيد مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

" هل في القضية أن إذا أخصبتم " : جملة المبتدأ والخبر سدّت مسدّ مفعولي خبر المعلق عن العمل بالاستفهام(*) .

" اسم أنْ وخبرها " : صلة الموصول الحرفي .

" إذا أخصبتم فأنا البعيد " : الجملة الشرطية الكبرى خبر أن المخففة في محل رفع .

" أخصبتم " . : في محل جر بالإضافة .

" أنا البعيد " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

(*) التعليق هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعد الفعل الناسخ ويُسمّى المانع ، أي الذي يمنع الفعل من الوصول إلى المفعول ونصبه ، ولذا يكون العمل في المحل . وأشهر الموانع :

١- لام الابتداء : كقوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ (البقرة ١٠٢) .

٢- اللام الواقعة في جواب القسم كقول لبيد : ولقد علمت لتأتينّ منيّتي .

٣- " ما و " لا " و " إن " النافيات نحو : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ (الأنبياء ٦٥) .

٤- الاستفهام سواء كان حرفاً أم اسماً .

٥- أدوات الشرط .

٦- كم الخبرية .

٧- " إنّ " وأخواتها ما عدا " أنّ " . انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل (١٦٩) وما بعدها .

٣- و إذا الكتائــبُ بالشدائــد مَرَّةً شجَتكُمُ فأنــا الحبيبُ الأقــربُ

الإعراب

وإذا : الواو : حرف عطف . إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بما في جوابها من مشتق وهو الحبيب .

الكتائب : فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور مرفوع وعلامة رفعــه الضمة الظاهرة .

بالشدائد : جار ومجرور متعلقان بــ شجتكم المحذوف .

مــرّة : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة[٦] ، متعلق بــ شجتكم المحذوف .

شجتكم : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، فاعله ضمير مستتر فيه جــوازاً تقديره " هي " يعود على الشدائد ، والتاء تاء التــأنيث الســاكنة حرف لا محل له من الإعراب ، وكم : ضمــير متصــل في محــل نصب مفعولاً به .

فأنــا : الفاء : واقعة في جواب إذا . أنا : ضمير رفع منفصل مبني علــى السكون في محل رفع مبتدأ .

الحبيب : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة .

---

[٦] وأعربها العيني ٣/٣٠٦ مفعولاً مطلقاً . وجعل من هذا الباب أيضاً : تارةً ، طوراً ...

الأقرب : صفة الحبيب مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" وإذا الكتائب ... فأنا " : الجملة الشرطية الكبرى معطوفة على الجملة الشرطية السابقة " إذا أخصبتم .. " في محل رفع .

جملة الفعل المحذوف بعد إذا مع فاعله المذكور الكتائب في محل جر بالإضافة .

" شجتكم " : تفسيرية لا محل لها .

" أنا الحبيب " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٤- و إذا تكونُ كريهةٌ أدعى لها وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

الإعراب

وإذا : الواو : حرف عطف . إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها أدعى .

تكون : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كريهة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أدعى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا "

لهـــا : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أدعى .

وإذا : الواو : حرف عطف . إذا : ظرفية شرطية غـــير جازمـــة متعلقـــة بجوابها يدعى .

يحاس : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الحيس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يدعى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر .

جندب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" إذا تكون ... أدعى " : الجملة الشرطية الكـــبرى معطوفـــة علـــى سابقتها " وإذا الكتائب ... " في محل رفع.

" تكـــون كريهـــة " : في محل جر بالإضافة .

" أدعـــــى " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

" إذا يحاس ... يدعى جندب " : معطوفة على سابقتها " إذا تكون " .

" يدعى جندب " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٥- عجب لتلــك قضيّةً و إقامتــي فيكم علــى تلك القضيّةِ أَعْجَبُ

الإعراب

عجــب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره " أمري عجب "[٧] مرفــوع وعلامــة رفعه الضمة الظاهرة .

لتلــك : اللام : حرف جر . تِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جـر بحرف الجر ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والجار والمجــرور متعلقان بالمصدر عجب[٨] .

قضيــة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[٩] .

وإقامتي : الواو : حرف عطف . إقامتي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمــة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمــير متصــل في محــل جر بالإضافة .

---

[٧] هذا تقدير سيبويه ، وساق البيتَ شاهداً على أنهم يرفعون بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة في الدوام . انظر سيبويه ٣١٨/١ وما بعدها .

وجوّز غيره أن تكون " عجب " مبتدأ وإن كان نكرة لأنه بمعنى الفعل وواقع في موقعه ، وعليه فالجار والمجرور متعلقــان بالخبر المحذوف .

ويروى البيت أيضاً بنصب " عجباً " على أنّه مفعول مطلق ناب عن الفعل .

[٨] مذهب ابن هشام أن اللام الجارّة ــ وهي لام التبيين ــ تتعلق ههنا بمحــذوف تقديــره " إرادتي لتلــك " انظــر المغني (٢٩٢) .

[٩] قال البغدادي : ويجوز أن يكون منصوباً على الحال ، قال أبو عليّ : كأنه قال : اِعجبوا لتلــك الفعلــة قضيّــة ، و " قضية " هنا بمعنى مقضية . الخزانة ٣٤/٢ .

فيكم : في : حرف جر ، وكم ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر إقامتي .

على تلك : على : حرف جر . تِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بحال من ياء المتكلم ، والتقدير : إقامتي ضابراً على تلك ...

القضية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أعجب : خبر للمبتدأ إقامتي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أمري عجب** " : استئنافية لا محل لها .

" **إقامتي أعجب** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- هذا لعمركُمُ الصَّغَارُ بعينه لا أمَّ لي إنْ كان ذاك و لا أبُ

الإعراب

هذا : ها : للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لعمركم : اللام : لام الابتداء . عمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره محذوف وجوباً تقديره قسمي ، وجواب القسم

محذوف لتقدّم ما يدل عليه ، وكـــــم ضمـــير متصـــل في محـــل جر بالإضافة .

الصغـــار : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بعينـــه : الباء : حرف جر زائد . عينه : اسم مجرور لفظاً مرفوع تقديـــــراً على أنّه توكيد لـــ الصغار[١٠] ، والهاء ضمـــير متصـــل في محـــل جر بالإضافة .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

أمَّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

لـــي : جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

إن : حرف شرط جازم ، وجوابها محذوف وجوباً لتقدم ما يدل عليه .

كـــان : فعل ماض تام[١١] مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط.

ذاك : اسم إشـــارة مبـــني علـــى الســـكون في محـــل رفـــع فـــاعلاً ، والكاف للخطاب .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

---

[١٠] انظر المغني (١٥٠ ، ٧٧٢) ونقل البغدادي في شرح أبيات المغني ٢٥٦/٧ عن شرح أبيات الجمل أن " بعينه " حال من الصغار ، والعامل فيه ماني " ها " من معنى التنبيه أو ما في " ذا " من معنى الإشارة . وكذا نقل في الخزانة .

[١١] قال البغدادي في الخزانة ٤١/٢ : " ويجوز أن تكون ناقصة ، وخبرها محذوف ، أي إن كان ذاك مرضياً ، ولا بـــدّ على الوجه الأول من حذف مضاف ، أي إن كان رضاء ذلك ، ليصحّ المعنى ، لأنه إنّما اشترط أنه لا يرضى بذلـــك الخفف الذي يُطلب منه " .

أب : اسم معطوف على لا مع اسمه[11] مرفوع مثلـــه وعلامـــة رفعِـــه الضمة الظاهرة[12] .

إعراب الجمل

" هـــذا الصغـــار " : استئنافية لا محل لها .

" لعمركم " مع الخبر المحذوف : اعتراضية لا محل لها .

" لا أم لـــي " : استئنافية لا محل لها .

" إن كـــان ذاك " : الجملة الشرطية اعتراضية لا محل لها .

---

(11) وهو الرفع . انظر سيبويه ٢/٢٩٢ ، والمغني (٣١٤) .

(12) وجوّز النحاة في هذا التركيب وجهاً ثانياً هو أن تكون " لا " عاملة عمل ليس ، وأب اسمها ، والخبر محـــذوف . انظر الخزانة ٢/٤١ .

النص العاشر

قال عبدُ يَغوث بن وقّاص الحارثي * :

البحر الطويل

١- ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بِيا ... فما لكما في اللوم خيرٌ و لا لِيا

٢- ألم تَعْلَما أنّ الملامة نَفْعُها ... قليلٌ و ما لومي أخي مِنْ شِماليا

٣- فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلّغَنْ ... نداماي من نَجران أنْ لا تلاقيا

٤- أبا كَربٍ و الأيهمين كِلَيْهما ... و قيساً بأعلى حَضْرَمَوْتَ اليمانيا

٥- جَزى الله قومي بالكُلاب مَلامةً ... صريحهمُ والآخرينَ المَواليا

٦- و لو شئتُ نجّتني مِنَ الخيل نَهدَةٌ ... تَرى خَلفَها الحُوَّ الجيادَ تواليا

٧- و لكنّني أحمي ذِمارَ أبيكم ... وكان الرماحُ يَختَطِفْنَ المُحاميا

٨- أقولُ و قد شدّوا لساني بنَسْعَةٍ ... أمَعشَرَ تيمٍ أطلقوا عن لسانيا

٩- أمعشرَ تيمٍ قد ملكتم فأسجحوا ... فإنّ أخاكم لم يكن مِنْ بواليا

١٠- أحقاً عبادَ الله أن لست سامعاً ... نشيدَ الرعاء المعزبين المتاليا

١١- وتضحك مِني شيخةٌ عَبْشَمِيَّة ... كأنْ لم ترا قبلي أسيراً يمانيا

١٢- و قد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيكَةُ أنني ... أنا الليث معديّاً عليه وعاديا

١٣- وقد كنْتُ نحّار الجزور ومُعمِل الـ ... مطيِّ و أمضي حيث لا حَيَّ ماضيا

١٤- وكنت إذا ما الخيل شمّصها القنا ... لبيقاً بتصريف القناة بنانيا

---

* هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، اسمه ربيعة بن كعب ، ينتهي نسبه إلى قحطان ، شاعر جاهلي فارس سيّد لقومه ، كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني ، أُسر فيه وقُتل .

١٥- وعاديـةٍ سَوْمَ الجـراد وَزَعْتُهـا بكَفِّي وقـد أنْحوا إلـيَّ العواليـا
١٦- كأنِّي لم أركبْ جواداً و لمْ أقـل لخيليَ كُـرِّي نَفِّسي عَنْ رحاليـا

المفردات

الشمال : واحد الشمائل ــ أبو كرب والأيهمان وقيس : أسماء علم ــ الكلاب (بضم الكاف) : يوم الكُلاب الثاني ــ الصريح : الخالص ــ الحوَّة : الخضرة ــ الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ــ النِسعة : سير يضفر من جلد ــ أسجحوا : سهِّلوا ويسِّروا في أمري ــ البواء : من قولهم : باء فلان بفلان إذا قتل به وصار دمه بدمه ــ الرعاء : جمع راعٍ ــ المعزب : المنتحي بإبله ــ المتالي : الإبل التي نتج بعضها و بقي بعضٌ منها ــ شمصها : نفرها ــ اللبق : الظرف والرفق والحياء ــ سوم الجراد : انتشاره ــ أنحوا إلي : وجهوا .

١- ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بيا   فما لكما في اللوم خيرٌ ولا لِيا

الإعراب

ألا : حرف استفتاح[1] .

لا : ناهية جازمة .

تلوماني : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

---

[1] فائدتها التحقيق والتوكيد ، وتدخل على الجملة الاسمية كقوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ (البقرة ١٣) ، وعلى الفعلية كقوله : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ (هود ٨) .

قال المرادي : " وعلامتها صحّة الكلام بدونها " وهي حرف بسيط غير مركب على الأشهر ، ولهذه الأداة وجوه أخرى في الاستعمال :

١- أن تكون أداة من أدوات العرض والتحضيض ، والمراد بها طلب الشيء ، وتختصّ حينئذ بالدخول على الجملة الفعلية ، كقوله تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور ٢٢) ،﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ ﴾ (التوبة ١٣) وهذه أيضاً حرف بسيط على الأرجح .

٢- أن تكون مركبة من همزة الاستفهام ، ولا النافية للجنس ، فيقصد بها حينئذٍ : أ ـــ الاستفهام عن النفي كقوله :

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلدٌ   إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

والمعنى : أليس لها اصطبار . فالهمزة للاستفهام ، ولا نافية للجنس . ب ـــ التمنّي كقوله :

ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه   فيرأب ما أثأت يد الغفلات

فـ " ألا " بكمالها للتمنّي ، وهي مركبة من همزة الاستفهام ، ولا النافية للجنس . ج ـــ التوبيخ والإنكار كقوله : ألا طعانَ ألا فرسان عادية   إلا تجشؤكم حول التنانير

فالهمزة تفيد التوبيخ والإنكار . انظر الجني الداني (٣٨) وما بعدها ، والمغني (٩٥) وما بعدها .

كفـــى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

اللـــوم : مفعول به ثانٍ لـــ كفى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـــاهرة ، وحُذف المفعول الأول اختصاراً والتقدير : كفاني اللوم ما بيا[٢] .

مـــا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعلاً .

بيـــا : الباء حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف[٣] .

---

[٢] وهذا الفعل ــ أي كفى ــ له أحوال في العربية هي :

١- أن يستعمل بمعنى " حَسْب " فيكون لازماً، وغالباً ما يقترن فاعله بالباء الزائدة كقوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (النساء ٧٩) وقد يتجرّد فاعله من الباء كقول الشاعر : كفى الشيبُ والإسلام للمرء ناهياً .

وكقوله : كفى حزناً أن لا أزال أرى القنا ... تمجّ نجيعاً مِنْ ذراعي ومن عَضدي

والاسم المنصوب بعد " كفى " هذه تمييز ، وقيل حال .

ومن النحويين من يُسلم بمجيء " كفى " فعلاً لازماً ، فيقدّر بعدها مفعولاً ، أي كفاني ، أو أكفاك .

٢- أن يكون بمعنى أجزأ أو أغنى أو سدّ الحاجة فيتعدّى إلى مفعول واحد كقوله :

قليل منـــك يكفيني و لكـــن ... قليلـــك لا يقـــال لـــه قليـــل

وكقوله : ولو أنما أسعـــى لأدنى معيشة ... كفاني و لم أطلب قليلٌ من المـــال

وكفى هذه لا تزاد الباء في فاعلها إلا على ندرة ، وقيل ضرورة كقول المتنبي :

كفى ثعلاً فخراً بأنك منهـــم ... ودهرٌ لأن أمسيت من أهله أهـــل

وقد تُزاد الباء في مفعولها كما في الحديث : " كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع " . وكقوله :

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل ... لولا مخاطبتي إيـــاك لـــم ترنـــي

٣- أن تكون بمعـــنى " وقـــى " أو " منـــع " فتتعـــدى إلى مفعولـــين كقولـــه تعـــالى : " وكفـــى الله المؤمنـــين القتال " (الأحزاب ٢٥) وقول الشاعر :

كفاني عرفان الكرى وكفيته ... كلوء النجوم والنعـــاس معانقـــه

وكفى هذه يجوز حذف أحد مفعوليها اختصاراً لأنها من باب " أعطى " كمـــا في البيـــت هـــهنا . انظـــر الأمـــالي الشجرية ٢٠١/١ ، والجنى الداني (٤٩) ، والمغني (١٤٤) ، وشرح أبياته للبغدادي ٣٧٨/٢ .

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية مهملة[4] .

لكمـــا : اللام : حرف جر ، وكما ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بحال من خير[5] أو بخبر ثانٍ لـــ خير .

في اللوم : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف .

خيـــر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

ليـــا : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به لكما[6] .

---

[3] وحذفه واجب ومنه قوله تعالى : " وله مَن في السموات والأرض ومن عنـــده لا يســـتكبرون " (الأنبيـــاء ١٩) . والأصل في جملة الصلة أن تكون فعلية ، انظر المغني (٥٨٣) .

[4] لتقدم خبرها على الاسم . انظر ما سلف (ص ١٣٠) .

[5] وهما في الأصل متعلقان بصفة من " خير " لكن الصفة إذا قدّمت على موصوفها أعربت حالاً على حـــدّ قولـــه : لميّة موحشاً طلل .والأصل لميّة طللٌ موحش ، ثمّ قدّمت الصفة على موصوفها فصارت حالاً ، وكـــذا حكـــم الجـــار والمجرور ، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿ ومالكم من دون الله من ولي ﴾ (التوبة ١١٦) . والأصل : ما لكم وليٌ كـــائن من دون الله . وقوله تعالى : ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة ﴾ (البقرة ٢٠١) ، إذ يجوز تعليق الجار بالفعل آتنا أو بحـــال مـــن حسنة . وقوله تعالى : " فليس من الله في شيء " (آل عمران ٢٨) .

ومن أمثلته في الشعر قوله : لكن قومي وإن كانوا ذوي عددٍ ليسوا من الشرّ في شيء وإن هانا

فقوله : من الشر متعلقان بحال محذوفة من شيء .

[6] انظر ما سلف (ص ٥٧) .

إعراب الجمل

" تلومانـــي " : ابتدائية لا محل لها .

" كفى اللوم ما بيا " : استئنافية لا محل لها .

" استقـــر بيـــا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٢- ألــم تَعْلَمــا أنَّ الملامـــة نَفْعُهـــا قليلٌ و ما لومي أخي مِنْ شِماليـــا

الإعراب

ألـــم : الهمزة : حرف استفهام . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تعلمـــا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أن : حرف مشبّه بالفعل .

الملامـــة : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأن مـــع اسمـــها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولي علم .

نفعهـــا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[٧] .

---

[٧] ويروى بنصب "نَفْعَها" على البدلية من " الملامة " والبدل ههنا بدل اشتمال و " قليل " خبر " أنّ " .

قليـــل : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومـــا : الواو : حرف عطف . ما : نافية .

لومي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلـم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أخـــي : مفعول به للمصدر لومي منصوب وعلامة نصبه الفتحـــة المقـــدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

من شماليا : حرف جر . شماليا : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقـــدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف .

إعراب الجمل

" **تعلمـــــا** " : استئنافية لا محل لها .

" **الملامة نفعها قليل** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **نفعهـــا قليـــل** " : خبر أنَّ في محل رفع .

" **لومي أخي من شماليا** " : معطوفة على " الملامة نفعها قليل " لا محل لها .

٣- فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلّغَنْ ندامايَ من نَجرانَ أنْ لا تلاقيا

الإعراب

فيا : الفاء : استئنافية . يا : أداة نداء .

راكباً : منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إمّا : مركّبة من إنِ الشرطية ، وما الزائدة[٨] .

عرضت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فبلغن : الفاء : واقعة في جواب الشرط . بلغن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

ندامايَ : مفعول به أول للفعل "بلغن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

من نجران : من : حرف جر . نجران : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلقان بحال من ندامايَ .

---

(٨) لمجرّد التوكيد . قال المرادي : " وهي التي دخولها في الكلام كخروجها نحو : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ (آل عمران ١٥٩) ، و ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ (المؤمنون ٤٠) ، و " وَمِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ " (نوح ٢٥) ، و ﴿ إِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ (الأنفال ٥٨) ، و ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ (التوبة ١٢٤) ، وزيادتها بعد " إنْ " الشرطية و " إذا " كثيرة . الجنى (٣٣٣) .

أن : مخفّفة من الثقيلة[٩] ، واسمها ضمير الشأن المحذوف .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ .

تلاقيا : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، والألف للإطلاق ، وخبر لا محذوف ، وأن المخففة مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به ثانٍ لـ بلغن .

إعراب الجمل

" **فيا راكباً** " : استئنافية لا محل لها .

" **إما عرضت فبلغن** " : الجملة الشرطية الكبرى استئنافية لا محل لها .

" **بلغن** " : في محل جزم جواب الشرط .

" **اسم أن وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لا تلاقي موجود** " : خبر أن في محل رفع .

❁ ❁ ❁

---

[٩] وجَوَّز اللخمي أن تكون تفسيرية ، كما نقل عنه البغدادي في الخزانة ١٩٨/٢ ،لأنها سبقت بفعل في معنى القول دون حروفه وهو " بلّغن " ولكن الوجه الأول أرجح لئلاّ يخلو الكلام من مفعول به لـ " بلغن " .

٤- أبا كَــربٍ و الأيهميــن كِلَيْهِما　　و قيساً بأعلى حَضْرَمَوْتَ اليمانيــا

الإعراب

أبــــا : بدل من ندامای[١٠] منصوب وعلامة نصبه الألـــف لأنــه مـــن الأسماء الخمسة .

كـــرب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والأيهمين : الواو : حرف عطف . الأيهمين : اسم معطوف على أبا منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ، والنون عوض عـــن التنويـــن في الاسم المفرد .

كليهمــا : توكيد لــ الأيهمين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنـــه ملحـــق بالمثنى ، وهما ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وقيساً : الواو : حرف عطف . قيسا : اسم معطوف على أبا منصـــوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بأعلـــى : الباء : حرف جر . أعلى : اسم مجرور وعلامة جـــره الكســـرة المقدرة على الألـــف للتعـــذر ، والجـــار والمجـــرور متعلقـــان بحال من قيساً.

---

[١٠] وهذا الضرب يسمى بدل التفصيل ، وهو ما كان فيه مجموع المتعاطفات يساوي المبدل منه .

حضرموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب[11] .

اليمانيا : صفة قيساً منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

❁ ❁ ❁

٥- جَزى الله قومي بالكُلاب مَلامةً صريحهمُ والآخرينَ المَواليا

الإعراب

جزى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قومي : مفعول به أول[12] منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بالكلاب : جار ومجرور متعلقان بـ جزى .

ملامة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

(11) أي التركيب المزجي ، انظر أحكامه في النحو الوافي ٤/٢٢٧ وما بعدها .

(12) الفعل " جزى " إذا ضُمِّن معنى " أعطى " تعدّى إلى مفعولين ، ومنه : جزاكَ الله خيراً .

صريحهم : بدل من قومي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

والآخرين : الواو : حرف عطف . الآخرين : اسم معطوف على صريحهم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

المواليا : بدل من الآخرين منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" جزى الله " : استئنافية لا محل لها .

٦- ولو شئتُ نجّتني مِنَ الخيل نَهدَةٌ ترى خَلفَها الحُوُّ الجيادَ تواليا

الإعراب

ولو : الواو : استئنافية . لو : أداة شرط غير جازمة[١٣] .

---

[١٣] ويُقال فيها أيضاً " حرف امتناع لامتناع " أي أنّ جوابها ممتنع لامتناع شرطها .

شئـــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

تجتنـــي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محـــل لـــه مـــن الإعراب ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محـــل نصـــب مفعولاً به .

من الخيل : جار ومجرور متعلقان بحال من نهدة[١٤] .

نهـــدة : فاعل تجتني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تـــرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علـــى الألـــف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

خلفهـــا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـــاهرة ، متعلق بـــ تواليا ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الحـــو : مفعول به لـــ ترى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجيـــاد : صفة لـــ الحو منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

تواليـــا : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

---

[١٤] وهما في الأصل متعلقان بصفة من " نهدة " ثم قدّمت الصفة علـــى الموصـــوف فـــأعربت حـــالاً .

" **شئـــت** " : استئنافية لا محل لها .

" **تجتني هُدة** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها.

" **تـــرى** " : صفة هُدة في محل رفع .

❁ ❁ ❁

٧- ولـــكنّنـــي أحمـــي ذِمارَ أبيكم   و كـــان الرماحُ يَختَطِفْنَ المُحاميا

الإعراب

ولكنني : الواو : استئنافية . لكني : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقايـــة ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أحمـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

ذمـــار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أبيكـــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، وكـــم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وكان : الواو : حالية[١٥] . كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .

الرماح : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يختطفن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

المحاميا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" **لكنني أحمي** " : استئنافية لا محل لها .

" **أحمي**" : خبر لكن في محل رفع .

" **كان الرماح يختطفن** " : حالية في محل نصب .

" **يختطفن** " : خبر كان في محل نصب .

---

(١٥) دخلت على ماضٍ مثبت خالٍ من الضمير العائد ، والواجب حينئذٍ تقدير " قد " بعدها ، وبيان ذلك أن الجملة الحالية إذا كان فعلها ماضياً مثبتاً فأكثر ما ترتبط بالضمير والواو و " قد " معاً ، كقوله تعالى : ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ (البقرة ٧٥) . وأقلّ منه أن ترتبط بالضمير و " قد " فقط كقول الشاعر : وقفتُ بربعِ الدار قدْ غيَّر البلى معا والساريات المواطِلُ

وأقلّ من هذا أن ترتبط بالضمير وحده كقوله تعالى : ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء ٩٠) .

وأقل من الجميع أن ترتبط بالضمير والواو فقط كقوله تعالى : ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ الشعراء ١١١) .

فإن خلت جملة الحال من ضمير يعود على صاحبها وجبت الواو و " قد " ظاهرةً كقولنا : جئت وقد طلعت الشمس . أو مقدّرة كما في البيت ههنا . انظر الجامع ٣/١٠٤ .

٨- أقولُ و قد شدّوا لساني بنِسْعَةٍ		أمَعشَرَ تيمٍ أطلقوا عن لسانيا

الإعراب

أقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

وقد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

شدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً .

لساني : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بنسعة : الباء : حرف جر[١٦] . نسعة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، الجار والمجرور متعلقان بـ شدوا .

أمعشر : الهمزة : حرف نداء[١٧] معشر : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يتم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

---

[١٦] أفاد ههنا معنى الاستقامة ، لأنّ النسعة أداة الشد .

[١٧] ينادى به القريب ، قال ابن هشام " ونقل ابن الخباز عن شيخه أنه للمتوسط ، وأن الذي للقريب " يا " وهذا خرقٌ لإجماعهم " . المغني (١٧) .

أطلقـــوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعـــــه مـــن الأفعـــال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محـــل رفع فاعلاً .

عن لسانيا : حرف جر . لسانيا : اسم مجرور بعن وعلامة جـــره الكســـرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جـــر بالإضافة ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أطلقوا

إعراب الجمل

" **أقـــــول** " : استئنافية لا محل لها .

" **شدوا لساني** " : حالية في محل نصب .

" **أمعشر تيم ...** " : مقول القول في محل نصب .

" **أطلقـــوا** " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٩- أمعشرَ تيمٍ قد ملكتم فأسجحوا فإنَّ أخاكـــم لم يكن مِنْ بوائيـــا

الإعراب

أمعشـــر : الهمزة : حرف نـــداء معشـــر : منـــادى مضـــاف منصـــوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تيــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قــد : حرف تحقيق .

ملكتــم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحـرك ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فأسجحوا : الفاء : حرف عطف . أسجحوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فــإنّ : الفاء : استئنافية . إنّ : حرف مشبّه بالفعل .

أخاكــم : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأفعال الخمسة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يكــن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على أخاكم .

من بوائيا : حرف جر . بوائيا : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بخبر يكن المحذوف .

" أمعشر تيم " : بدل من " أمعشر تيم " في البيت السابق في محل نصب .

" ملكتم " : استئنافية لا محل لها .

" أسجحوا " : معطوفة على " ملكتم " لا محل لها .

" إن أخاكم لم يكن بوائيا " : استئنافية لا محل لها .

١٠- أحقاً عبادَ الله أن لست سامعاً نشيدَ الرعاء المعزبين المتاليا

الإعراب

أحقا : الهمزة : حرف استفهام . حقا : اسم منصوب على شبه الظرفية[١٧] متعلق بفعل محذوف تقديره ثبت .

---

(١٧) هذا اختيار أستاذنا العلامة أحمد راتب النفّاخ ، وبعضهم يقول في إعرابه : اسم في معنى الظرف ، أو نائب عن الظرف . والقول بظرفيته هو مذهب الخليل وسيبويه والأخفش والكوفيين ، وحجتهم أن " في " مقدرة قبله ، وقد ظهرت في قول الشاعر : أفي حق مواساتي أخاكم بمالي ثم يظلمني الشريسُ

وبعضهم قدر مضافاً محذوفاً ، أي : أفي وقتِ حَقّ ، وأجروا مجرى " حقاً " في الانتصاب على الظرفية ألفاظاً من نحو : علانية ، سراً ، جهاراً ، جهراً ، خفية ، وقع هذا الأمر يقيناً ، أكثر ظني أنه ذاهب ، جهدَ رأيي أنه ذاهب ، " هم الفئة القليلة غيرَ شك " . —

عباد : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أنْ : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل للظرف ، أو لثبت المحذوف[18] .

لست : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

سامعاً : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

نشيد : مفعول به لاسم الفاعل سامعاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الرعاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

المعزبين : صفة الرعاء منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

- ويلي " أحقاً " مصدر مرفوع سواء كان مصدراً مؤولاً كما في البيت ههنا ، أو صريحاً كما في قوله :

أحقّاً بني أبناء سلمى بنِ جَنْدلٍ تَهَدُّدُكم إياي وَسْطَ المجالسِ

وقد اختلف في إعراب هذا المصدر ، فمذهب سيبويه والأخفش والكوفيين أنه فاعل للظرف لاعتماده على الاستفهام ، وقيل : فاعل لفعل محذوف تقديره " ثبت " وهذا الفعل هو مُتَعلِّق الظرف . وذهب الخليل إلى أن الظرف متعلق بخبر مقدّم محذوف ، والمصدر بعده مبتدأ مؤخر . وللمبرد والجرمي قول آخر في إعراب (حقاً) إذ ذهبا إلى أنه منصوب على المصدرية ، أي هو مفعول مطلق ، والتقدير عنهما : أحَقّ ذلك حَقّاً . والمصدر المرفوع بعده فاعل إما لهذا المصدر " حقاً " أو لعامله المحذوف " حَقّ " . وأرجح الأقوال هو قول سيبويه ٣/١٣٤ ، والخزانة ١/٤٠١ ، ١٠/٣٧٣ ، ومغني اللبيب (٧٩) ، وشرح أبياته للبغدادي ١/٣٤٦ ، والنحو الوافي ٢/٢٧٣ .

(١٨) انظر الحاشية السابقة .

المتاليا : مفعول به لاسم الفاعل المعزبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **أحقاً عباد الله أن لست سامعاً** " الفعل المحذوف مع فاعله (أثبَتَ في الحق عدم سماعي) : استئنافية لا محل لها .

" **عباد الله** " : اعتراضية لا محل لها .

" **اسم أن وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لستُ سامعاً** " : خبر أن المخففة في محل رفع .

❀ ❀ ❀

١١- وتضحك مِني شيخةٌ عَبْشَمِيَّة كأنْ لم ترا قبلي أسيراً يمانيا

الإعراب

وتضحك : الواو : استئنافية . تضحك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مني : من : حرف جر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ تضحك .

شيخة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عبشمية : صفة شيخة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

كـــأن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف[19] .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

تـــرا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره[20] وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " .

---

[19] تخفف " كأن " فلا يبطل عملها ، ويكون اسمها ضميراً محذوفاً ، وخبرها جملة ، وقد يظهر اسمها في ضرورة الشعر ، وكذا قد يجيء خبرها مفرداً ، وقد روي بالأوجه الثلاثة قول الشاعر :

ويوماً توافينا بوجهٍ مُقسَّمٍ كأن ظبيةٌ تعطو إلى وارق السلم

فعلى رواية النصب تكون " ظبية " اسم كأن ، وعلى رواية الرفع تكون " ظبية " خبر " كأن " واسمها ضمير محذوف . كأنها ظبية . وعلى رواية الجر تكون الكاف حرف جر ، " وأن " زائدة ، و " ظبية " مجرورة بالكاف .
انظر الجنى (٥٧٤)

[20] وأصله " ترأى " وهي لغة لبعض العرب ، يقولون : رأى يرأى ، بإثبات الهمزة في المضارع ، قال الشاعر :

أرى عينيّ ما لم ترأياه كلانا عالمٌ بالترهات

ولما دخل الجازم على " ترأى " حذفت الألف ، فصار : " ترْأ " . وعلّل ابن جنّي في كلام نقله عن أبي علي الفارسي ، إبدال الهمزة ألفاً فقال : " ثمّ إن الراء لما حاورت ــ وهي ساكنة ــ الهمزة متحركة ، صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة ، واللفظ بها كأنْ لم ترْأ ، ثم أبدل الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، فصارت " ترا " فالألف على هذا التقدير بدلٌ من الهمزة التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق ، وقول من قال " رأى يرأى " . ومن النحويين من حمل البيت على الضرورة إذ أثبت الألف فلم يحذفها للجزم كما لم يحذف الياء في قوله :

ألم يأتيك والأنباء تُنمي بما لاقت لبون بني زياد

ونقل عن الأخفش أنه قال : " رواية أهل الكوفة " كأن لم ترا " بالألف ، وهذا عندنا خطأ ، والصواب : تَـرَيْ ، بحذف النون للجزم ، وكذا جزم ابن السِّيد ، فقال : قوله : " كأن لم تري " رجوعٌ من الإخبار إلى الخطاب ، نقله البغدادي .

انظر سرّ الصناعة (٧٦٠) ، والمسائل الحلبيات (٨٤) ، والمغني (٣٦٥-٣٦٦) ، وشرح أبياته للبغدادي ١٣٧/٥ ، والخزانة ٢٠١/٢ .

قبلي : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، متعلق بـ ترا[٢١] ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أسيراً : مفعول به للفعل ترا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يمانيا : صفة أسيراً منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تضحك مني شيخة** " : استئنافية لا محل لها .

" **كأن لم ترا** " : استئنافية لا محل لها[٢٢] .

" **لم ترا** " : خبر كأن في محل رفع .

❁ ❁ ❁

١٢- و قد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيكَةُ أنني أنا الليث معديّاً عليه وعاديا

الإعراب

وقد : الواو : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

---

[٢١] أو بحال من " أسيرا " وعلى هذا النحو قدّر التعليق في قوله تعالى : ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة ﴾ (البقرة ٢٠١) ، وقوله : ﴿ وأخذن منكم ميثاقاً ﴾ (النساء ٢١) . وقوله : ﴿ فأغرينا بينهم العداوة ﴾ (المائدة ١٤) .

[٢٢] أفادت التعليل ، ولا يبعد حملها على الوصفية أو الحالية .

علمت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

عرسي : فاعل علمت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مليكة : بدل من عرسي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أنني : حرف مشبّه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أنا : ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب[٢٣] .

---

(٢٣) هذا الضمير يقع بين المبتدأ والخبر نحو : ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة ٥) ، أو بين ما أصله مبتدأ وخبر نحو : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (البقرة ٣٢) ، و ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ (الكهف ٣٩) .

وسمي فصلاً لأنه يفصل ، أي يميز بين الخبر والتابع ، فإذا قلنا : زيدٌ الشاعر . احتمل " الشاعر " الخبر والوصف ، فإذا جيء بضمير الفصل ، وقيل : زيدٌ هو الشاعر دل على أن المراد الإخبار لا الوصف ، وسمّاه الكوفيون عماداً لأنه يعتمد عليه في تمييز الخبر من التابع وهو ضمير لا محل له من الإعراب عند البصريين لأن العامل يتخطاه نحو : ﴿ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ ﴾ (الأنفال ٣٢) ، فنصب " الحق " على الخبرية لـ كان . ويشترط في هذا الضمير أن يكون بصيغة الرفع ، وأن يطابق ما قبله ، وأن يليه اسم معرّف بـ ال ، أو اسم تفضيل . وجوّز بعضهم أن يليه معرّف بالإضافة أو بالعلمية.

وثمّة مواضع وقع فيها ضمير الفصل محتملاً وجهاً آخر ، على النحو الآتي :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (المائدة ١٠٩) . يحتمل الضمير ثلاثة أوجه : الفصل والتوكيد والابتداء ، ومثله البيت ههنا .

قوله تعالى : ﴿ كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ (المائدة ١١٧) يحتمل الفصل والتوكيد ، ولا يجوز إعرابه مبتدأ لأن الاسم بعده منصوب فيخلو الكلام من خبرٍ للمبتدأ .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴾ (الصافات ١٦٥) يحتمل الفصل والابتداء ، ولا يجوز التوكيد لدخول اللام المزحلقة على الضمير ، وألفاظ التوكيد لا تدخل عليها اللام . =

الليث : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

معدياً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

عليه : جار ومجرور متعلقان بـ معدياً .

وعاديا : الواو : حرف عطف . عادياً : اسم معطوف على معدياً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **علمت عرسي** " : استئنافية لا محل لها .

" **اسم أن وخبرها** " : أنا الليث " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٣- وقد كنْتُ نحّار الجزور ومُعمِل الـ مطيِّ و أمضي حيث لا حَيَّ ماضيا

الإعراب

وقد : الواو : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

- قولنا : زيدٌ هو العالم ، يحتمل الفصل والابتداء ، ولا يجوز التوكيد لأن الضمير لا يؤكّد الاسم الظاهر ، انظر المغني (٦٤١) وما بعدها ، والمختار من أبواب النحو (٣٢) وما بعدها .

وحين يحتمل الضمير التوكيد يقال في إعرابه : توكيد للكاف أو للياء ... مبني على ... لا محل له من الإعراب . لأن التوكيد اللفظي لا يخضع للعوامل فلا محل له .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان .

نحّار : خبر كنت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجزور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ومعمل : الواو : حرف عطف . معمل : اسم معطوف على نحار منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المطي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وأمضي : الواو : حرف عطف . أمضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه المقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

حيث : مفعول فيه ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ أمضي[٢٤] .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ .

حيَّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، وخبرها محذوف .

ماضيا : صفة لـ حي منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

---

[٢٤] " حيث " ظرف للمكان مبني على الضم ، وقد يُجرّ بـ من أو إلى ، أو بالإضافة ، وهو من الظروف التي تلزم الإضافة إلى الجملة ، وندرت إضافته إلى المفرد نحو : " ببيض المواضي حيث ليُّ العمائم " . ويعرب المرفوع حينئذٍ بعدها مبتدأ . وإذا اتصلت بها " ما " لكافة كانت اسم شرط يجزم فعلين نحو : حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان . انظر المغني (١٧٦) ، والجامع ٣/٥٨ .

إعراب الجمل

" كنت نحار " : استئنافية لا محل لها .

" أمضـــي " : معطوفة على نحار في محل نصب[٢٥] .

" لا حي موجود " : في محل جر بالإضافة .

❁ ❁ ❁

١٤- وكنت إذا ما الخيل شمّصها القنا لبيقــاً بتصريــف القنــاة بنانيــا

الإعراب

وكنـــت : الواو : حرف عطف . كنت : فعل ماض نـــاقص مبـــني علـــى السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها وهو محذوف وجوباً لدلالـة ما قبله عليه .

مـــا : زائدة .

الخيــــل : فاعل لفعل محذوف تقديره تشمصت .

---

(٢٥) يجوز عطف الفعل على اسم يشبهه في المعنى كاسم الفاعل واسم المفعول ، نحو قولـــه : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾ العاديات (٣) ، فعطف (أثرن) على (المغيرات) لأنها بمعنى فأغرن

شمصهــا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وها : ضميرٍ متصل في محــل نصب مفعولاً به .

القنــا : فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

لبيقــاً : خبر كنت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بتصريف : جار ومجرور متعلقان بــ لبيقاً .

القنــاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بنانيــا : فاعل للصفة المشبه لبيقاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" كنت لبيقــاً " : معطوفة على " كنت نحار " لا محل لها .

الجملة الشرطية الكبرى : اعتراضية .

" تشمص الخيــل " : في محل جر بالإضافة .

" شمصها القنــا " : تفسيرية لا محل لها .

١٥- وعاديـةٍ سَوْمَ الجـراد وَزَعْتُها بكَفّي و قد أنْحوا إلـيَّ العواليـا

الإعراب

وعادية : الواو : واو ربَّ . عادية : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسـرة الظاهرة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

سوم : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجراد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وزعتها : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وهـا ضمـير متصـل في محـل نصب مفعولاً به .

بكفي : الباء : حرف جر . كفي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسـرة المقدرة ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمـير متصـل في محـل جـر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ وزعتها .

وقـد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

أنحـوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألـف المحذوفـة لالتقـاء الساكنين ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إلـيَّ : إلى حرف جر ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بحرف الجـر إلى ، والجار والمجرور متعلقان بـ أنحوا .

العواليا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" **عادية وزعتها** " : استئنافية لا محل لها .

" **وزعتهـــا** " : خبر للمبتدأ عادية في محل رفع .

" **أنحــوا** " : حالية في محل نصب .

❁ ❁ ❁

١٦- كأنّي لم أركبْ جواداً و لَمْ أقـــل لخيليَ كُــرّي نَفّسي عَنْ رجاليــا

الإعراب

كأنـــي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لـــم : حرف جزم وقلب ونفي .

أركب : فعل ماض مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مســتتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

جواداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولـــم : الواو : حرف عطف . لم حرف نفي وجزم وقلب .

أقـــل : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وفاعلـــه ضمـــير مستترِ فيه وجوباً تقديره " أنا " .

لخيلي : اللام : حرف جر . خيلي : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أقل) والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

كري : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

نفسي : إعرابها كسابقتها .

عن : حرف جر .

رجاليا : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بـ نفسي .

إعراب الجمل

" **كأني أركب** " : استئنافية لا محل لها .

" **لم أركب** " : خبر كأن في محل رفع .

" **لم أقل** " : معطوفة على " لم أركب " لا محل لها .

" **كرّي** " : مقول القول في محل نصب .

" **نفسي** " : استئنافية ، أو بدل مما قبلها .

- النص الحادي عشر -

قال الحطيئة*: البحر الطويل

١- ألا طَرَقَتْنا بعدما هَجَعُوا هِنْدُ   و قد سِرْن خَمْساً واتلأبّ بنا نَجْدُ
٢- ألا حَبَّذا هِندٌ وأرضٌ بها هِندُ   و هندٌ أتى من دونها النأيُ و البُعْدُ
٣- وهندٌ أتى من دونها ذو غوارب   يُقَمِّصُ بالبوصيّ مُعْرورِفٌ وَرْدُ
٤- وإنّ التي نكّبتُها عن مَعاشِرٍ   عليّ غضاب أن صَدَدْتُ كما صَدّوا
٥- أتت آلَ شمّاسِ بن لأيٍ وإنّما   أتاهم بها الأحلامُ و الحَسَبُ العِدُّ
٦- فإنّ الشقيّ من تُعادي صدورُهم   و ذَو الجَدّ من لانوا إليه ومن وَدّوا
٧- يَسُوسون أحلاماً بعيداً أناتُها   وإنْ غضبوا جاء الحفيظةُ و الجِدُّ
٨- أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم   من اللّوْم أو سُدّوا المكان الذي سَدّوا
٩- أولئك قومٌ إن بَنَوا أحسنوا البُنى   و إن عاهدُوا أوفوا وإن عَقَدوا شدُّوا
١٠- فإنْ كانت النعمى عليهم جزَوا بها   و إن أنعموا لا كدَّروها ولا كدّوا
١١- و إن قال مولاهم على جُلّ حادثٍ   من الدهر رُدّوا فَضْلَ أحلامكم رَدُّوا
١٢- فكيف و لم أعلمهمُ خذلوكمُ   على مُعْظَم و لا أديمَكُم قَدّوا
١٣- مطاعينُ في الهيجا مكاشيف للدجى   بنى لهمُ آباؤهم و بَنى الجَدُّ

---

* هو جرول بن أوس شاعر فحلٌ من فصحاء العرب ، غلب على شعره الهجاء ، لم ينجُ منه أحد ، سجنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لتماديه في الهجاء ، جاهلي أدرك الإسلام فأسلم ثمّ ارتدّ في خلافة أبي بكر ، وسُمّي الحطيئة لشدة قصره . مات سنة (٤٥ هـ) .

١٤- فمَن مبلغٌ أبناء سعــدٍ فقد سَعــى إلــى السُّورة العليا لهمْ حازمٌ جَلْــدُ
١٥- رأى مَجْدَ أقوامٍ أُضيــعَ فَحثَّهــم علــى مَجدِهم لمّا رأى أنه الجَهْــدُ

المفردات

اتلأب : انطلق ــ ذو الغوارب : البحر ــ يقمص : يضطرب ــ البوصــي : ضرب من السفن ــ ورد : كدر أحمر ــ الحسب العد : الجــاري ــ البــنى (بضم الباء وكسرها) : جمع بنية : بناء البيت أو بناء الشرف .

١- ألا طَرَقَتْنــا بعدما هَجَعــُوا هِنــْدُ وقد سِــرْنَ خَمْساً واتلأبَّ بنا نَجْدُ

الإعراب

ألا : أداة استفتاح .

طرقتنا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب ، ونا ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

بعدما : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحــة الظــاهرة ، متعلق بــ طرقتنا ، وما مصدرية[١] .

---

[١] قال ابن هشام : " وهو الظاهر ، لأن فيه إبقاء " بعد " على أصلها من الإضافة " .
وكان قد ذكر وجهاً آخر هو أن تكون " ما " زائدة كافة لــ " بعد " عن الإضافة . انظر المغني (٤٠٩-٤١٠) .
واختار أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ أن تعرب " ما " زائدة مهيئة لــ " بعد " للإضافة إلى الجملة ، فتكون الجملة بعدها في محل جرّ بالإضافة ، واحتجّ لهذا الوجه بأن " بين " في أصلها لا تضاف إلاّ إلى المفردات ، فإذا لحقتها " ما " أو الألف هيّأتها للدخول على الجملة .

هجعوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وما المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة .

هند : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وقد : الواو : حالية ، قد : حرف تحقيق .

سرن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

خمساً : مفعول فيه ظرف زمان[٢] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، فعل ماض مبني على سرن .

واتلأب : الواو : حرف عطف . اتلأب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

بنا : جار ومجرور فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة اتلأب .

نجد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **طرقتنا هند** " : ابتدائية ر محل لها .

" **هجعوا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

---

[٢] أقيم مقام المضاف إليه المحذوف ، والأصل : خَمْسَ ليالٍ ، ومثله قول الشاعر :

أشوقاً ولَمّا يمض لي غير ليلة فكيف إذا خبّ المطيُّ بنا عَشْرا

والتقدير : عَشْر ليالٍ .

" ســرن " : حالية في محل نصب .

" اتلأب نجد " : معطوفة على سابقتها في محل نصب .

٢- ألا حَبَّذا هِنــدٌ وأرضٌ بهــا هِندُ وهندٌ أتــى من دونها النــأيُ والبُعْدُ

الإعراب

ألا : أداة استفتاح .

حبــذا : حبَّ : فعل ماض لإنشاء المدح . ذا : اسم إشــارة مبــني علــى السكون في محل رفع فاعلاً .

هنــد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[٣] .

وأرض : الواو : حرف عطف . أرض : اسم معطوف على هند مرفوع مثله

بهــا : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

هنــد : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وهنــد : الواو : استئنافية . هند : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

---

[٣] هذا هو المشهور ، وجوّز ابن هشام في مثل هذا التركيب أعاريب أخرى منها : أن " هند " خبرٌ لمبتدأ محذوف ، أو بدل من اسم إشارة .

وجوّز كذلك في " حبذا " أن تعرب مبتدأ على القول بأنها اسم للمحبوب ، و " هند " خبر أو بالعكس ، وأشــار إلى قول من أعرب " حبذا " فعلاً و " هند " فاعلاً ، وضعّفه . انظر المغني (٧٢٥) .

أتـــى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

من دونها : من : حرف جر . دونها : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكســـرة الظاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجـرور متعلقان بحال من النأي والبعد .

النـــأي : فاعل أتى مرفوع وعلامة ر فعه الضمة الظاهرة .

والبعــد : الواو : حرف عطف . البعد : اسم معطوف على النأي مرفـــوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" حبـــذا هنـــد " : استئنافية لا محل لها .

" حبـــذا " : خبر للمبتدأ هند في محل رفع .

" هند أتى من دونها النأي " : خبر للمبتدأ هند في محل رفع .

❁ ❁ ❁

٣- وهندٌ أتـــى من دونها ذو غواربٍ يُقَمِّـــصُ بالبوصـــيِّ مُعْرورفٌ وَرْدُ

الإعراب

وهنـــد : الواو : استئنافية . هند : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

أتـــى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

من دونها : من : حرف جر . دونها : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ أتى .

ذو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

غوارب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يقمص : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره " هو " يعود على ذو غوارب .

بالبوصي : جار ومجرور متعلقان بـ يقمص .

معرورف : صفة ثانية لـ ذو الغوارب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

ورد : صفة ثالثة لـ ذو الغوارب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" هند أتى من دونها " : استئنافية لا محل لها .

" أتى من دونها ذو غوارب " : خبر للمبتدأ هند في محل رفع .

" يقمص " : صفة لـ ذو الغوارب في محل رفع .

٤- وإنَّ التـــي نكّبتُهـــا عـــن مَعاشِرٍ		عليَّ غضابٍ أن صَدَدْتُ كما صَدّوا

الإعراب

وإن : الواو : استئنافية . إن : حرف مشبه بالفعل .

التـــي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ .

نكبتها : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وها ضمير متصل في محل نصـــب مفعولاً به .

عـــن : حرف جر[٤] .

معاشر : اسم مجرور بعن وعلامة جـــره الكســـرة الظـــاهرة[٥] ، والجـــار والمجرور والجار متعلقان بـــ نكبتها .

علـــيَّ : على : حرف جر[٦] . وياء المتكلم ضمير متصل مبني علـــى الفتـــح في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ غضـــاب[٧] وهي صفة لمعاشر مجرورة مثلها وفاعلها ضمير مستتر تقديره هم[٨] .

---

(٤) أفاد المجاوزة ، فكأنه عندما نكّبها جعلها تتجاوز الوجهة التي كانت تتجه إليها .

(٥) وكان حقه أن يمنع من الصرف ، لأنه من صيغ أقصى الجموع ، وهذا من أحسن الضرائر ، لأنه رد شيء إلى أصـــل له ، لأن الأصل في الأسماء كلها أن تكون مصروفة .

(٦) أفادت الاستعلاء ، لأن الغاضب حين يصبّ غضبه على أحدٍ فكأنّه يستعلي عليه ، والاستعلاء هنا غير حسّي .

(٧) الأسماء العوامل محمولة في العمل على الأفعال فهي أقل تصرفاً منها ، فلا تتقدم معمولاتها عليها ، وقد ساغ تقدم معمولها ههنا عليها لأنه جار ومجرور ، والعرب تتوسع في شبه الجملة ما لا تتوسع في غيرها .

أنْ : حرف مصدري[٩] .

صددت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مجرور بلام مقدرة أفادت التعليل ، والجار والمجرور متعلقان بـ غضاب ، أو منصوب على نزع الخافض .

كما : الكاف : حرف جر . ما : مصدرية .

صدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وما وصلتها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بصفة لمفعول مطلق محذوف[١٠] .

---

[٨] اسم الفاعل اعتمد ههنا على موصوف فله معمول مرفوع به .

[٩] وقد دخل ههنا على الفعل الماضي ، ومثله قوله تعالى : ﴿لَوْلَا أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (القصص ٨٢) .

[١٠] والتقدير : " صددتُ صَدّاً كائناً كصدّهم " ، ولا يمتنع أن تكون الكاف اسماً بمعنى " مثل " فيعرب مفعولاً مطلقاً وكذا لا يمتنع ههنا أن تكون " ما " موصولية ، والتقدير : " صددت صدّاً كالصدّ الذي صدّوه " . ولكن الأصح هو الوجه الأول . وقد تحدّث ابن هشام عن " كما " وأوجه استعمالها ، فقال : " الكاف و " ما " حرفان : جارّ ومصدري ، خلافاً لابن مضاء في زعمه أن الكاف اسمٌ أبداً لأنها بمعنى " مثل " وللأخفش في إجازة كونها اسماً وإن لم يدخل عليها عامل من عوامل الأسماء .. وترد " كما " في العربية على خمسة أوجه :

١- ما ذكرنا في كون الكاف جارة ، و " ما " مصدرية ، وهي صلتها في موضع جر .

٢- أن تكون الكاف جارّة ، و" ما " موصولاً اسمياً ، وقد أجيز ذلك في قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ (الأعراف ١٣٨) . قيل : التقدير : كالذي هو آلهة لهم .

٣- أن تكون الكاف جارة ، و " ما " زائدة غير لازمة كقوله :

ونـنصـر مولانـا ونعلـم أنـه ... كمـا الناس مجروم عليه وجـارم

٤- أن تكون كذلك إلا أن زيادة " ما " لازمة ، وذلك نحو قولهم : " هذا حق كما أنك ههنا " . =

إعراب الجمل

" إنّ التي نكبتها ... أتت " : استئنافية لا محل لها .

" نكبتـــهـــا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" صـــددت " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" صـــدوا " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- أتت آلَ شمّـــاسِ بـــن لأيٍ وإنّما أتاهم بهـــا الأحلامُ والحَسَبُ العِـــدُّ

الإعراب

أتـــت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين ، والتاء حرف دال على التأنيث لا محل له من الإعراب ، وفاعل أتت ضمير مستتر جوازاً تقديره " هي " يعود على التي .

آل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

شمّـــاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

- ٥- أن تكون " ما " كافة للكاف عن عمل الجر كقوله :

أخٌ ماجد لم يخزني في يوم مشهدٍ كما سيفُ عمروٍ لم تخنْه مضاربه

شرح بانت سعاد (١٣٢) وما بعدها . وانظر الجني الداني (٤٨٠) .

بــــن : صفة شماس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

لأي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وإنمـــا : الواو : حالية . إنما : كافة ومكفوفة .

أتاهـــم : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وهم ضمـــير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به .

بهـــا : جار ومجرور متعلقان بـــ أتاهم .

الأحلام : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١١] .

والحسب : الواو : حرف عطف . الحسب : اسم معطوف علـــى الأحـــلام مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

العـــد : صفة الحسب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أنت** " مع فاعلها المضمر : خبر إن (في البيت السابق) في محل رفع .

" **أتاهم بها الأحلام** " : حالية في محل نصب .

---

[١١] وجاز هنا تذكير الفعل مع أن الفاعل مؤنث للفصل بالجار والمجرور .

٦- فإنّ الشقيَّ من تُعادي صدورُهم   وذَو الجَدّ من لانوا إليــه و من وَدّوا

الإعراب

فــإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف مشبه بالفعل .

الشقــي : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مــن : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لــ إن .

تعــادي : فعل مضارع مرفوع وعلامــة رفعــه الضمــة المقــدرة علــى الياء للثقل[١٢] .

صدورهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وذو : الواو : حرف عطف . ذو : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو لأنــه من الأسماء الخمسة .

الجــد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهرة .

مــن : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ ذو .

لانوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمــير متصل في محل رفع فاعلاً .

---

[١٢] وحذف الشاعر العائد على الاسم الموصول ، والتقدير : مَنْ تعاديه صدورهم .

ومَــنْ : الواو : حرف عطف . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً على (مَنْ) .

وَدُّوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" إن الشقي من تعادي صدورهم " : استئنافية لا محل لها .

" تعــادي صــدورهــم " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" ذو الجد من لانوا إليه " : معطوفة على " إن الشقي " لا محل لها .

" لانــوا إليــه " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" ودوا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٧- يَسُوسون أحلامــاً بعيــداً أناتُها ... و إنْ غضبوا جــاء الحفيظةُ والجِــدُّ

الإعراب

يسوسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مــن الأفعــال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أحلاماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بعيداً : صفة لـ أحلاماً منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة[١٣] .

أناهــا : فاعل للصفة المشبهة بعيداً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظــاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإنْ : الواو : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

غضبوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعــل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

جــاء : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

الحفيظة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجد : الواو : حرف عطف . الجد : اسم معطوف على الحفيظة مرفــوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **يسوســون** " : استئنافية لا محل لها .

" **غضبــوا** " : مع ما ترتب عليها من جواب استئنافية لا محل لها .

" **جاء الحفيظة** " : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

(١٣) وهذا الضرب من النعت يسمى " النعت السببي " وهو ما دلّ على معنى قائم فيما بعده مما له ارتباط أو صلة بمــا قبله ، والنعت السببي يتبع منعوته في شيئين فقط : حركات الإعراب ، والتعريف والتنكير .

٨- أقِلُّوا عليهم لا أبا لأبيكم   من اللَّوْمِ أو سُدّوا المكان الذي سَدّوا

الإعراب

أقلوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

عليهم : جار ومجرور متعلقان بـ أقلوا .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

أبا : اسم لا منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ، وخبرها محذوف .

لأبيكم : اللام : مقحمة زائدة[١٤] . أبيكم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة[١٥] .

---

[١٤] زيدت لتوكيد معنى الإضافة ، ومما زيدت فيه اللام بين المضاف والمضاف إليه قوله :

يا بؤس للحرب التي   وضعت أراهط فاستراحوا

فاللام في قوله " للحرب " زائدة ، والأصل : يا بؤس الحرب .

[١٥] قال ابن هشام في تعليقه على هذا الوجه من إعراب " لا أبا لأبيكم " ونحوه : " هذا قول سيبويه والجمهور ، ويشكل عليهم قولهم : " لا أبَا لي " ولا يجوز أن تعرب الأسماء الستة بالأحرف إذا كانت مضافة للياء " .

ثم قال : " وذهب هشام وابن كيسان وابن مالك إلى أن اللام غير زائدة ، وأنها ومصحوبها صفةٌ للأب ، فتتعلّق بكون محذوف منصوب أو مرفوع (يعني بالمرفوع أن تكون صفة لمحل لا مع اسمها) وأنهم نزلوا الموصوف منزلة المضاف لطوله بصفته ، ولمشاركته للمضاف في أصل معناه ، إذ معنى " أبوك " و " أبٌ لك " شيء واحد " . والخبر على هذا المذهب محذوف أيضاً ، ثم نقل مذهباً ثالثاً فقال : " وذهب الفارسي وابن يسعون وابن الطراوة إلى أن اللام غير زائدة ، وأنها -

من اللوّم : جار ومجرور متعلقان بـــ أقلوا[١٦] .

أو : حرف عطف .

سدّوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعـــة ، والـــواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

المكـــان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الـــذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لــ المكان .

سدّوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً[١٧] .

إعراب الجمل

" أقلـــوا " : استئنافية لا محل لها .

" لا أبا (موجود) " : اعتراضية لا محل لها .

" سُـــدّوا " : معطوفة على " أقلوا " لا محل لها .

" سَـــدّوا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

- ومجرورها خبر ، فتتعلق بكون محذوف مرفوع ، وأن اسم " لا " مفرد مبني ، ولكنّه جاء على لغة مـــن يقـــول : إن أباها وأبا أباها . شرح بانت سعاد (٢٤٣) وما بعدها .

(١٦) ومذهب الأخفش أن : " مِنْ " زائدة ، وهذا القول لا يثبت على النظر ، وهي ههنا تفيد التبعيض .

(١٧) وحذف الشاعر العائد ، والتقدير : الذي سدوه .

٩- أولئك قومٌ إن بَنَوا أحسنوا البُنَى وإن عاهدُوا أوفوا وإن عَقَدوا شدُّوا

الإعراب

أولئك : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف دال على الخطاب .

قوم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إن : حرف شرط جازم .

بنوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أحسنوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

البنى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

عاهدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو في محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أوفوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

وإنْ : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

عقدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو في محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

شدّوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" أولئك قوم " : استئنافية لا محل لها .

" بنوا " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها من جواب صفة قوم في محل رفع .

" أحسنوا " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" عاهدوا " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها من جواب معطوفة على " بنوا " في محل رفع .

" أوفوا " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" عقدوا " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها من جواب معطوفة على " بنوا " في محل رفع .

" شدوا " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

١٠- فإنْ كانت النعمى عليهم جَزَوا بها وإن أنعموا لا كدَّروها ولا كدُّوا

الإعراب

فـإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

كانـت : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

النعمـى : اسم كانت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

عليهـم : جار ومجرور متعلقان بخبر كانت المحذوف .

جـزوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بهـا : جار ومجرور متعلقان بـ جزوا .

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

أنعمـوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهو في محل جزم فعل الشرط ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لا كدروها : لا : نافية[١٨] . كدروها : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

---

[١٨] لا النافية إذا دخلت على ماضٍ في اللفظ والمعنى وجب تكرارها ، ومنه قوله تعالى :
﴿ لا صَدَّقَ وَلا صَلَّى ﴾ (القيامة ٣١) . انظر المغني (٣١٩) وما بعدها .

ولا كدوا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .
كدوا : فعل وفاعل .

إعراب الجمل

" كانت النعمى عليهم " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها من جواب استئنافية لا محل لها .

" جزوا " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" أنعموا " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها من جواب معطوفة على " كانت النعمى عليهم " لا محل لها .

" كدروها " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" كدوا " : معطوفة على جملة " كدروها " لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١١- وإن قال مولاهم على جُلِّ حادثٍ من الدهر رَدّوا فَضْلَ أحلامكم رُدّوا

الإعراب

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط .

مولاهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

على جل : جار ومجرور متعلقان بـ قال[19] .

حادث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

من الدهر : جار ومجرور متعلقان بصفة من حادث .

ردوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فضل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أحلامكم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ردوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" **قال مولاهم** " : جملة فعل الشرط مع ما ترتب عليها من جواب معطوفة على " كانت النعمى عليهم " لا محل لها .

" **رُدُّوا** " : مقول القول في محل نصب .

---

[19] و " على " ههنا للظرفية . ويجوز أن تكون للاستعلاء فتتعلق حينئذٍ بحال محذوفة .

" رُدُّوا " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

١٢- فكيف و لم أعلمهـــمُ خذلوكمُ على مُعْظَـــم و لا أديمَكُـــم قَـــدّوا

الإعراب

فكيف : الفاء : حرف استئناف . كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم ، والمبتدأ محذوف تقديره : كيف الشأن[٢٠] .

ولـــم : الواو : حالية . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

أعلمهم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " ، وهم ضمير متصـــل في محـــل نصب مفعولاً به أولاً .

خذلوكم : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــير متصل في محل رفع فـــاعلاً ، وكـــم ضمـــير متصـــل في محـــل نصب مفعولاً به .

على معظم : جارٍ ومجرور متعلقان بـــ خذلوكم[٢١] ، أو بحال مـــن " هـــم " في أعلمهم .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

---

[٢٠] هذا على تقدير المحذوف بعد " كيف " اسماً ، فإذا قدرناه فعلاً ، أي : " كيف تخذلوهم " أُعربت " كيـــف " في محل نصب على الحالية ، وكلاهما جائز .

[٢١] و " على " ههنا بمعنى " في " .

أيديكـــم : مفعولٍ به للفعل قدوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظــاهرة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

قـــدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" كيف الشأن " : استئنافية لا محل لها .

" أعلمهـــم " : حالية في محل نصب .

" خذلوكـــم " : مفعول به ثانٍ لـ أعلم في محل نصب .

" قـــدوا " : معطوفة على " خذلوكم " في محل نصب .

١٣- مطاعينٌ في الهيجا مكاشيف للدجى بنى لهـــمُ آباؤهم و بَنَـــى الجَـــدُّ

الإعراب

مطاعين : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في الهيجا : جار ومجرور[٢٢] متعلقان بـــ مطاعين .

مكاشيف : خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[٢٢] علامة الجر هنا كسرة مقدرة على الألف ، وأصل " الهيجا " الهيجاء ، ولا خلاف في جواز قصر الممدود ، وعندها يعرب بحركة مقدرة على الألف شأنه شأن الأسماء المقصورة ، ولا يُقال : إن الحركة ظاهرة على الهمزة المحذوفة .

للدجى : جار ومجرور[٢٣] متعلقان بـــ مكاشيف .

بنـــى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر

لهـــم : جار ومجرور متعلقان بـــ بنى .

آباؤهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهم ضمير متصـــل في محل جر بالإضافة .

وبنـــى : الواو : حرف عطف . بنى : فعل ماض ...

الجـــد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" هم مطاعين " : استئنافية لا محل لها .

" بنى آباؤهم " : خبر ثالث لـــ هم في محل رفع .

" بنى الجد " : معطوفة على " بنى آباؤهم " في محل رفع .

❁ ❁ ❁

---

[٢٣] هذه اللام تدعى لام التقوية ، وهذه اللام تلحق بمعمول الفعل بشرط أن يتقدم المعمول كقوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (يوسف ٤٣) . وتلحق أيضاً معمول العوامل الفرعية كالمصدر واسم الفـــاعل ســـواء تقدمـــت هـــذه المعمولات أو تأخرت كقوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ (البقرة ٩١) ، ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (هود ١٠٧) .

وهذه اللام جارّة تحتاج إلى ما يتعلق به خلافاً لمن رأى أنها زائدة . انظر الجنى الداني (١٠٥-١٠٦) ، والمغني (٢٨٦) ، والدار المصون ٦/٥٠٤ .

١٤- فمَن مبلغٌ أبناء سعـــدٍ فقد سَعى إلـــى السُّورة العليا لهمْ حازمٌ جَلْـــدُ

الإعراب

فمـــن : الفاء : استئنافية ، من : اسم استفهام مبني على السكون في محـــل رفع مبتدأ .

مبلـــغ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفيه ضمير مستتر هـــو فاعلٌ له .

أبنـــاء : بمفعول به لاسم الفـــاعل مبلـــغ منصـــوب وعلامـــة نصبـــه الفتحة الظاهرة .

فقـــد : الفاء : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

سعـــى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

إلى السورة : جار ومجرور متعلقان بـــ سعى .

العليـــا : صفة السورة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة علـــى الألف للتعذر .

لهـــم : جار ومجرور متعلقان بـــ سعى[٢٤] .

حـــازم : فاعل سعى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[٢٤] هذا إذا كانت اللام الجارّة دالّة على معنى التعليل . وإن كانت للاختصاص ، فالجار والمجرور متعلّقان بحال مقدّمـــة من " حازم " .

جلـــد : صفة حازم مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" من مبلغ " : استئنافية لا محل لها .

" سعى حازم " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٥- رأى مَجْدَ أقوامٍ أُضيـــعَ فَحثَّهم   علـــى مَجدِهم لَمّا رأى أنه الجَهْـــدُ

الإعراب

رأى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وفاعلـــه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على حازم .

مجـــد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أقـــوام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أضيـــع : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظـــاهر ، ونـــائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على مجد .

فحثّهم : الفاء : حرف عطف . حثهم : فعل ماض ، وفاعلـــه ضمـــير مستتر فيه جوازا يعود على حازم ، وهم ضمير متصل في محـــل نصب مفعولاً به .

على مجدهم : جار ومجرور متعلقان بـ حث ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وهو محذوف لتقدّم معناه . أو : ظرفية متعلقة بالفعل رأى .

رأى : فعل ماض ... وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على حازم.

أنّه : حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

الجهد : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وأن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سد مسد مفعولي رأى .

إعراب الجمل

" **رأى** " مع فاعلها المضمر : صفة حازم في محل رفع .

" **أضيع** " : مفعول به ثانٍ لـ رأى على اعتبار أنّها قلبية ، في محل نصب .

" **حثهم** " مع فاعلها المضمر : معطوفة على " رأى " في محل رفع .

" **رأى** " مع فاعلها المضمر : في محل جر بالإضافة .

" **هو الجهد** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

النص الثاني عشر

قال مالكُ بنُ الرَّيب*: البحر الطويل

١- أذئبَ الغَضا قــد صِرْتُ للناسِ ضُحكــةً
تغادي بــكَ الرّكبــانُ شَرْقاً إلى غــربِ

٢- فأنــتَ و إنْ كُنْــتَ الجــريءِ جَنانُــه
مُنِيْــتَ بضرغــامٍ مــن الأُسُدِ الغُلْــبِ

٣- بِمَــنْ لا يــنــامُ الليــلَ إلاّ وسيــفُــه
رهينــةُ أقــوامٍ ســراعٍ إلــى الشَّغْــبِ

٤- ألــم تَــرَنِي يا ذئبُ إذا جئــتُ طارقــاً
تخــاتلنــي أنّــي امــرؤٌ وافــرُ اللّــبِّ

٥- زجــرتُــك مَــرّاتٍ فلمّــا غــلبتنــي
و لم تنــزجر نهنهْتُ غربَــكَ بالضَّــرْبِ

٦- فصْــرتَ لقــىً لّمــا عــلاكَ ابنُ حُرَّةٍ
بأبيــضَ قطّــاعٍ يُنجّــي مــن الكَــربِ

٧- ألا ربَّ يومِ ريْبَ لــو كنــتَ شاهــداً
لهالَــكَ ذِكــرى عنــدَ مَعمعةِ الحــربِ

---

* مالك بن الريب من أشهر الشعراء اللصوص من بني تميم في عصر بني أمية ، كان من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم ثياباً ، ضاع كثيرٌ من شعره ، واشتهرت له قصيدته التي رثى بها نفسه ، مات نحو سنة ٦٠ هـ .

٨- ولسْـــتَ تـــرى إلاّ كميّـــاً مـــجـــدّلاً

يـــداه جـــميعـــاً تثبتـــانِ مـــن التُّـــربِ

٩- وآخـــرَ يهـــوي طائـــرَ القلبِ هاربـــاً

وكنتُ امـــرأً في الهيـــجِ مجتمـــعَ القلـــبِ

١٠- أصولُ بذي الزّرّيْـــن أمشي عِرَضْنَـــةً

إلى الموتِ و الأقـــرانُ كالإبـــلِ الجُـــرْبِ

١١- أرى المـــوتَ لا أنحـــاشُ عنـــه تكرُّماً

ولو شئتُ لم أركبْ على المركبِ الصَّعْبِ

١٢- و لكنْ أبت نفسي ـــ وكانت أبيَّةً ـــ

تقاعسُ أو ينصـــاعَ قـــومٌ من الـــرعبِ

المفردات

الضحكة (بضم الضاد) : من يكثر الناس الضحك منه ـــ الغرب : لها معـــانٍ عدّة منها : أول الشيء وحدّه ـــ لقى : ما بقي من الشيء ـــ الزرين : الحديـــن العرضنة : مشية فيها نشاط ـــ لا أنحاش : لا أنفر .

١- أذئبَ الغَضا قــد صِرْتُ للناسِ ضُحكــةً
تغادي بــكَ الرّكبــانُ شرْقاً إلى غــربِ

الإعراب

أذئــب : الهمزة : حرف نداء . ذئب : منادى مضاف منصــوب وعلامــة نصبه الفتحة الظاهرة .

الغضــا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

قــد : حرف تحقيق[1] .

صــرت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها[2] .

---

[1] لـ " قد " معانٍ منها :

- التوقّع : ويظهر مع المضارع ، وأثبته الخليل مع الماضي في قولهم : " قد فعل " لقوم ينتظرون الخبر ، وقول المؤذّن : " قد قامت الصلاة " .
- تقريب الماضي من الحال ، فلا تدخل على ما يدل على الحال : مثل : ليس ، وعسى ، ونعم ، وبئس ...
- التقليل : وتدخل على المضارع ، وقد زعم بعضهم أنها تأتي بمعنى التحقيق .
- التكثير ، كقول الشاعر (وهو من شواهد سيبويه) :

وقد أترك القِرن مصفراً أناملُه كأنّ أثوابَه مُجّت بفرصاد

وراى الزمخشري التكثير في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ (البقرة ١٤٤) .

- التحقيق : وهي الداخلة على الماضي وعلى المضارع كما تقدّم .
- حكى ابن سيده معنى النفي في قد في قول الشاعر : قد كنت في خيرٍ فتعرفَه . بنصب " تعرفه " واعتبره ابن هشام غريباً . المغني (٢٣٢) .

للنـــاس : جار ومجرور متعلقان بخبر صرت ضحكة .

ضحكة : خبر صرت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تغـــادي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، (ورُوِي بصيغة الماضي تَغادى) .

بــك : الباء : حرف جر ، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تغادي .

الركبان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

شرقـــاً : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل تغادي .

إلى غرب : جار ومجرور متعلقان بـــ تغادي .

إعراب الجمل

" أذئب الغضـــا " : استئنافية لا محل لها .

" قد صرت ضحكة " : استئنافية لا محل لها .

" تغـــــادي " : استئنافية لا محل لها .

---

(٢) قلنا " ضمير رفع متحرّك " ولم نقل " تاء الفاعل " لأنها لم تقع فاعلاً ، بل اسم صار ، وكذا تقع نائب فـــاعل إذا اتصلت بالفعل المبني للمجهول . ومثل هذا :
" نا " الدالة على الجماعة ، و " نون النسوة " و " واو الجماعة " ، و " ألف التثنية " .

٢- فأنــتَ و إنْ كُنْــتَ الجــريء جَنانُــه
مُنِيْــتَ بضرغــامٍ مــن الأُسُدِ الغُلْــبِ

الإعراب

فأنــت : الفاء : استئنافية . أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتــح في محل رفع مبتدأ .

وإن[٣] : الواو : حالية . إن : حرف شرط جازم .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصالــه بضمــير الرفــع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل اسمها .

الجريء[٤] : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جنانــه : فاعل للصفة المشبهة[٥] مرفوع وعلامة رفعه الضمــة الظــاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

(٣) انظر تفصيل الكلام على " وإنْ " (ص ٦١) .

(٤) همزة الجريء متطرِّفة كُتبت على السطر لأنَّ ما قبلها ساكن ، وقاعدة الهمزة المتطرفة هي : أن يُنظر إلى ما قبلها :

- فإن كان مفتوحاً كُتبت على الألف نحو : تباطَــأ (فعل ماض) .
- وإن كان مضموماً كُتبت على الواو نحو : تباطُــؤ (مصدر) .
- وإن كان مكسوراً كُتبت على ياء غير منقوطة نحو : متباطئ (اسم فاعل) .
- وإن كان ساكناً كُتبت الهمزة على السطر نحو : بطيء (صفة مشبّهة) .

ويمكن القول ـــ وهذا ما يشتبه على الطالب ـــ إذا كانت الياء مثبتة فالهمزة على السطر ، وإذا كانت ياء غير منقوطــة فالهمزة مثبتة عليها .

مُنيــت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصالــه بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

بضرغــام : جار ومجرور متعلقان بـ منيت .

من الأسد : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة من ضرغام .

الغلب : صفة الأسد مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" فأنت ... منيت " : استئنافية لا محل لها .

" وإن كنت الجريء جنانه " : في محل نصب حالاً .

وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الكلام السابق .

" منيــت " : في محل رفع خبر " أنت " .

(*) الصفة المشبّهة المشتقّة من الفعل اللازم حقُّها أن تكون مثل فعلها ، فترفع فاعلاً ، ولا تنصب مفعولاً بــه ، لكنّــها خالفت هذا الأصل وشابهت اسم الفاعل المتعدّي لواحد فنصبت مفعولاً يُسمّى " منصوب على الشبه بالمفعولية " . قال الشاعر : فإنّ الموعديّ يرون دوني أسود خفيّة الغُلبِ الرقابا

أمّا عمل الصفة المشبّهة الناصبة للمفعول فيشترط اعتمادها سواء اقترنت بــ ال أم لم تقترن ، واعتمادها يكون علــى الاستفهام ، أو النداء ، أو أن تقع لمنعوتٍ مذكورٍ ، أو منعوتٍ محــذوفٍ ، أو أن تقــع حــالاً ، أو خــبراً لمبتــدأ ، أو خبراً لناسخ .

٣- بِمَـــنْ لا يـنـــامُ الليـــلَ إلاّ وسيـــفُــه
رهينـــةُ أقـــوامٍ ســـراعٍ إلـــى الشَّغْـــبِ

الإعراب

بمـــن : الباء : حرف جر . من : اسم موصول بمعنى الذي مبـــني علـــى السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل منيت في البيت السابق .

لا ينام : لا : نافية لا عمل لها . ينام : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـــه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إلا : أداة حصر .

وسيفه : الواو : حالية[٦] . سيفه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعـــه الضمـــة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[٦] واو الحال من الحروف التي تزاد على اللفظ أولاً ، كالعطف ، والابتداء ، والقسم ، والتي بمعنى " مـــع " والناصبـــة للمضارع . أمّا واو الحال فتقدر بـــ " إذ " أو بـــ " في حال " وهي في التقديرين للحال ، فإذا لم يكن بعدها ضمير في الجملة الواقعة حالاً لها قدرت بـــ " إذ " كقوله تعالى :

﴿ يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ (آل عمران ١٥٤) . وقول النابغة الذبياني :

تبدو كواكبه والشمس طالعةٌ   لا النورُ نورٌ ولا الإظلام إظلامُ

أما إذا كان في الجملة ضمير يعود علـــى صاحـــب الحال فتقدر بـــ " في حال " كقولـــه تعـــالى : ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (الأعراف ٤٦) . ولا بدّ في ذلك كلّه من صرف الجملة إلى تقدير المفرد إمّا من اللفظ ، وإمّا من المعنى . =

رهينة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أقوام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

سراع : صفة أقوام مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إلى الشعب : جار ومجرور متعلقان بـ سراع .

إعراب الجمل

" لا ينام " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" وسيفه رهينة " : في محل نصب حالاً .

❀ ❀ ❀

- ويشترط في الجملة الواقعة بعد واو الحال أن تكون خبرية ، أي تحتمل الصدق والكذب لصحة وقوعها ، ولا تكون طلبية لأن " إذ " غير واقعة .

ثم لا تخلو أن تكون اسمية أو فعلية ، أمّا الاسمية فيجب اقترانها بضمير يعود على ذي الحال ، أو الواو ، أو الاثنين ، وجاءت مجرّدة من الواو في أبيات قليلة منها بيت الأعشى المشهور :

نصف النهارُ الماءُ غامرُه ورفيقُه بالغيب لا يدري

وإذا كانت الجملة الحالية فعلية فإمّا أن يكون فعلها ماضياً أو مضارعاً . أمّا في الماضي فتدخل عليه " قد " لفظاً ومعنى ، وفي المعنى تلزم الواو ، وإن لم يكن فيها ضمير يعود على صاحب الحال ، أما إذا كان فيها ضمير لم تلزم الواو وربّما جاءت بغير " قد " كقوله تعالى : ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (النساء ٩٠) . بقراءة " حصرت " فعلاً . أمّا في المضارع فالكثير حذف الواو ، وقد جاءت مع المضارع مقدر ما قبله مبتدأ ، وتصبح الواو داخلة على الاسمية لكثرة وجود واو الحال مع الاسمية وقلّتها مع المضارع ، وقال عنه المالقي صاحب رصف المباني (٤٨٢) وهو متكلف لا ضرورة تدعو له .

٤- ألـــم تَــرَني يا ذئبُ إذا جئـــتُ طارقـــاً

تخـــالـنـــي أنّـــي امـــرؤٌ وافـــرُ اللّـــبّ

الإعراب

ألـــم : الهمزة : حرف استفهام . لم : حرف جزم وقلب ونفي .

ترنـــي : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلـــة ، والنـــون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به أولاً ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

يا ذئب : يا : أداة نداء . ذئب : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة جوابها .

جئت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل فاعلاً .

طارقـــاً : حال أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

تخالني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقايـة ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مســتتر وجوباً تقديره " أنت " .

أنـــي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

امــرؤٌ : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وافــر : صفة[٧] امرؤ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
اللــب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعولاً به ثانياً لــ ترني .

إعراب الجمل

" ألم ترنـــي " : استئنافية لا محل لها .
" جئت طارقــاً " : في محل جر بالإضافة ، وجواب الشرط المحـــذوف دل عليه الكلام السابق .
" تخاتلنـــي " : في محل نصب حالاً ثانيـــة (صـــاحب الحـــال التـــاء في جئت) .
" اسم أن وخبرها " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

(٧) الصفة ــ كما تعلم ــ تتبع الموصوف في أربعة من عشرة : التعريف والتنكير ، التذكير والتأنيث ، الإفراد والتثنية أو الجمع ، حركة الإعراب (الرفع أو النصب أو الجر) .
والصفة التي وردت في البيت (وافر اللب) معرفة وصفت نكرةً (امرؤٌ) لكن هذه الإضافة إنّما هي إضافة لفظيـــة ، والإضافة اللفظية أن تكون صفة مضافة إلى معمولها (أي مرفوعها أو منصوبها) ولا تفيد إلاّ تخفيفاً في اللفظ . انظـــر شرح الكافية ١/٢٧٨ .

٥- زجرتُك مَرّاتٍ فلمّا غلبتني
و لم تنزجر نهنهتُ غربَك بالضَّرْبِ

الإعراب

زجرتك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

مرات[٨] : مفعول فيه ظرف زمان ، أو نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه مزيد بألف وتاء .

فلما : الفاء : استئنافية . لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (نهنهت) .

---

[٨] المَرّة : (بالفتح) الفَعلة الواحدة ــ وجمعها مَرٌّ (بالفتح) ومِرارٌ ، ومِرَرٌ (بالكسر) ومُرور (بالضم) كما نقله صاحب المحكم عن أبي علي . وفي الصحاح جاء المَرّ ، والمِرار . وأنشد قول ذي الرمّة :

لا بل هو الشوقُ من دار تخوّنُها ... مرّاً شمالٌ ومرّاً بارحٌ تربُ

وأنشد ابن سيده لأبي ذؤيب شاهداً على المُرور (بالجمع) :

تنكّرت بعدي أمْ أصابك حادثٌ ... من الدهرِ أم مرّتْ عليك مُرور

وذهب السكري إلى أنّ (مروراً) مصدر ، وإنْ أنّث الفعل .

تقول : لقيته ذاتَ مرّة ، قال سيبويه : لا يُستعمل (ذاَت مرّة) إلاّ ظرفاً ، ولقيته ذات المرار ، أي مراراً كثيرة . وتقول : جئته مرّاً ، أو مرّين ، أي مرّة أو مرّتين ، قال عزّوجلّ : ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ (التوبة ١٠١) بمعنى الجمع كقوله في الملك : " ثم ارجع البصر كرّتين " أي مَرّات .

غلبتنـــي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ولــم : الواو : حرف عطف . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تنــزجرْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفــاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

فنهت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

غروبــك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والكاف ضمـير متصل في محل جر بالإضافة .

بالضرب : جار ومجرور متعلقان بـــ فنهت .

إعراب الجمل

" زجرتــك " : استئنافية لا محل لها .

" فلما غلبتني " مع جواب الشرط : استئنافية لا محل لها .

" غلبتنـــي " : في محل جر بالإضافة .

" لم تنــزجر " : معطوفة على " غلبتني " .

" فنهــت " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٦- فصِرتَ لقىً لَمّا علاكَ ابنُ حُرَّةٍ
بأبيضَ قطّاعٍ يُنجّي من الكَربِ

الإعراب

فصرت : الفاء : حرف عطف . صرت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

لقى : خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً المثبتة شكلاً[٩] .

لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها[١٠] .

---

[٩] لقىً : اسم مقصور ، والاسم المقصور كل اسم معرب منتهٍ بألف لازمة ، وهذه الألف إحدى ثلاثة :

١- المنقلبة عن واو أصلية مثل " عصا " أو ياء أصلية مثل " فتى " ويظهر أصلها عند التثنية ، أو التكسير فتقول : فتيان ، وعصوان .

٢- المزيدة للتأنيث نحو : غضبى ، حُبلى ، فُضلى ...

٣- الألف التي تزاد للإلحاق ، وهي ليست المنقلبة ، ولا المزيدة للتأنيث مثل : الأرطى .

وإذا نوّن الاسم المقصور سقطت ألفه لفظاً في الرفع ، والنصب ، والجرّ ، فينوّن بالفتح لاجتماع حرف العلّة في آخره ، والتنوين فيُحذف حرف العلّة (إذا اجتمع ساكنان أحدهما حرف علّة حُذف حرف العلّة) . فتقول : هذا فتىً (بالرفع) رأيت فتىً (بالنصب) ومررتُ بفتىً (بالجر) .

[١٠] لمّا : من الظروف ، فتأتي بمعنى (إذا) ، وهي اسم عند أبي علي الفارسي ، وتستعمل استعمال الشرط كما تُستعمل " كلّما " . ومن قال هو ظرف ، قال وضع موضع كلمة الشرط مع جملتيها مثل " إذا " ويليه فعل ماض لفظاً ومعنىً ، وجوابه أيضاً كذلك أو جملة اسمية مقرونة بـ " إذا " الفجائية . -

عـــلاك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والكـــاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ابـــن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حـــرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بأبيـــض : الباء : حرف جر . أبيض : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف .

قطـــاع : صفة أولى لأبيض مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

ينجـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى اليـــاء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

من الكرب : جار ومجرور متعلقان بـــ ينجي .

إعراب الجمل

" **صرت لقى** " : معطوفة على جملة نهنهت في البيت السابق .

" **عـــلاك** " : في محل جر بالإضافة .

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق .

" **ينجـــي** " : في محل جر صفة ثانية لأبيض .

- قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ ﴾ (النساء ٧٧) أو مع الفاء ، وربّما كان ماضياً مقروناً بالفاء ، وقـــد يكون مضارعاً . انظر الرضي على الكافية ١/١٢٧ .

٧- ألا ربَّ يومٍ رِيبَ لـو كنـتَ شاهـداً
لهالَـكَ ذِكـرى عنـدَ مَعمعةِ الحـربِ

الإعراب

ألا : أداة استفتاح .

ربّ : حرف جر شبيه بالزائد .

يـوم : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

ريـب : فعل ماض مبني للمجهول[١١] مبني على الفتح الظاهر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

لـو : حرف شرط غير جازم .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

شاهداً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ومعموله محذوف ، والتقدير : شاهداً فيه ، أو شاهده .

لهالـك : اللام واقعة في جواب الشرط[١٢] . هالك : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

---

[١١] ومثله : " خِيف " من الفعل " خاف " ، و " بِيع " من " باع " ، و " حِيل " من " حال " ، و" سِير " من " سار " ، والأصل : خُيِفَ ، وبُيِعَ ، وحُيِل ، وسُيِر . نُقلت حركة الياء إلى الحرف الصحيح قبلها وسُكّنت الياء .

ذكرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

عند : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل هالك .

معمعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الحروب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" ألا رب يوم ريب " : استئنافية لا محل لها .

" ريب " : في محل رفع صفة لـ يوم .

" لو كنت شاهداً " : في محل رفع خبر لـ يوم .

" هالك " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

---

(١٢) اللام الواقعة في جواب الشرط هي من غير العاملة ، وتقع في جواب " لو " و " لولا " ، و " لوما " كثيراً ، وقد زعم ابن جني أنها ــ اللام ــ هذه هي جواب قسم مقدّر ، وردّ ابن هشام هذا القول ، وقال : فيه تعسّف ، وضعّف قول ابن جني فقال : لو كانت اللام بعد " لو " أبداً في جواب قسم مقدّر لكثر مجيء الجواب بعد " لو " جملة اسمية نحو :لو جاءني لأنا أكرمه . كما يكثر ذلك في باب القسم .

٨- ولستَ ترى إلاّ كميّاً مجدّلاً

يداه جميعاً تثبتانِ من التُّربِ

الإعراب

ولست : الواو : استئنافية . لست : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

ترى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

إلا : أداة حصر .

كمياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مجدلاً : صفة أولى لـ كمياً منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

يداه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

جميعاً : حال[١٣] منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

---

(١٣) كلمة " جميع " من الألفاظ التي تدل على الإحاطة ، وليست بصفة ، ويؤكّد بها إذا أضيفت إلى ضمير متصل ، تقول : جاء الطلابُ جميعُهم ، ورأيتُ الطلاّبَ جميعَهم ، ومررتُ بالطلابِ جميعِهم .
أمّا " جميعاً " بالتنوين فهي بمنزلة " مجتمعة " أي جامد أوّل بمشتق ، فأعربت حالاً .
قال تعالى : ﴿أَوِ انفِرُوا جَمِيعاً﴾ (النساء ٧١) .

تثبتـــان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

من الترب : جار ومجرور متعلقان بـــ تثبتان .

إعراب الجمل

" **لست ترى** " : استئنافية لا محل لها .

" **تـــرى** " : في محل نصب خبر ليس .

" **يداه تثبتان** " : في محل نصب صفة ثانية لـــ " كمياً " .

" **تثبتـــان** " : في محل رفع خبراً لـــ " يداه " .

٩- وآخـــرَ يهـــوي طائـــرَ القلبِ هاربـــاً
وكنتُ امـــرأً في الهيـــجِ مجتمـــعَ القلـــبِ

الإعراب

وآخر : الواو : حرف عطف . آخر : اسم معطوف على كمياً (في البيـــت السابق) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يهوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

طائـــر : حال أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

القلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هاربـــاً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وكنت : الواو : استئنافية . كنت : فعل ماض ناقص مبني علـــى الســـكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها

امـــرأ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

في الهيج : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل مجتمع .

مجتمع : صفة امرأ منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

القلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **يهـــوي** " : في محل نصب صفة لـــ آخر .

" **كنت امرأ** " : استئنافية لا محل لها .

١٠- أصولُ بذي الزِّرَّيْـــن أمشي عِرَضْنَـــةً
إلى الموتِ و الأقـــرانُ كالإبـــلِ الجُـــرْبِ

الإعراب

أصـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

بـــذي : الباء : حرف جر . ذي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنـه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أصول .

الزريـــن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، والنون عوض عـن التنوين في الاسم المفرد .

أمشـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " .

عرضنة : نائب مفعول مطلق[١٤] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إلى الموت : جار ومجرور متعلقان بـــ أمشي .

والأقران : الواو : حالية . الأقران : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

كالإبـــل : جار ومجرور متعلقان بخبر الأقران ، أو :

---

[١٤] أعربت " عرضنة " نائب مفعول مطلق ، لأنها نوع من أنواع المشي . جاء في تاج العروس " عـرض " ٤٢٨/١٨ والفرس تعدو العِرَضْنى ، والعِرَضْنة ، والعِرَضْناة ، أي معرضة مرّة من وجه ، ومرّة من آخر .

الكــافِ : اسم بمعنى مثل في محل رفع خبر . الإبل : مضاف إليه مجرور .
الجــرب : صفة الإبل مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أصــــول** " : استئنافية لا محل لها .
" **أمشـــــي** " : في محل نصب حالاً .
" **والأقران كالإبل الجرب** " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

١١- أرى المـــوتَ لا أنحــاشُ عنـــه تكرُّماً
ولو شئتُ لم أركبْ على المركبِ الصَّعْبِ

الإعراب

أرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألــــف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " .
المــوت : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لا أنحــاش : لا : نافية لا عمل لها . أنحاش : فعل مضارع مرفوع وعلامــة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مســـتتر فيــه وجوبــاً تقديره " أنا " .

عنـــه : عن : حرف جر ، والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أتحاش .

تكرمـــاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولـــو : الواو : استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم .

شئـــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحــــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

أركـــب : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه الســــكون الظـــاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

على المركب : جار ومجرور متعلقان بـــ أركب .

الصعـــب : صفة المركب مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" أرى الموت " : استئنافية لا محل لها .

" لا أتحـــاش " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً للفعل أرى .

" لـــو شئت " : استئنافية لا محل لها .

" لم أركـــب " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٢- و لكن أبت نفسي ــ وكانت أبية ــ

تقاعس أو ينصـــاع قـــوم من الـــرعب

الإعراب

ولكـــن : الواو : استئنافية . لكن : حـــرف اســـتدراك (مهملـــة لأنهـــا خففت[١٥]) .

أبـــت : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر (حذفـــت الألف لالتقاء الساكنين) والتاء تاء التأنيث الساكنة .

نفســـي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلـــم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وكانـــت : الواو : اعتراضية[١٦] . كانت : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره " هي " .

أبيـــة : خبر كانت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

(١٥) سيأتي الحديث عنها مفصلا (ص ٢٦٥) .

(١٦) لم تفرد كتب معاني الحروف معنى مستقلا للواو الاعتراضية ، و لم تذكر حروفا أخرى لهذا المعنى ، لكن " الواو " ، و " الفاء " غالبا قد تقترنان بهما الجملة الاعتراضية فتكتسبان الاسم من الجملة .

تقاعس[١٧] : (أصله تتقاعس ، وحذفت التاء للتخفيف) : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة : والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " .

أو : أو : حرف عطف ينصب الفعل المضارع (بمعنى إلى أنْ)[١٨] .

ينصاع : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والمصدر المؤول من أن وينصاع معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق .

قوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من الرعب : جار ومجرور متعلقان بـ ينصاع .

إعراب الجمل

" **أبت نفسي** " : استئنافية لا محل لها .

---

(١٧) هذا قريب من الشاهد المشهور :

ألا أيُّهذا اللائمي أحضرُ الوغى   وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي ؟

برواية أحضر بالرفع والنصب ، والرفع أفضل لأنّ " أن " ضعيفة لا تعمل وهي محذوفة .

(١٨) أو من حروف العطف ، فإذا وقعت بمعنى (إلاّ أن) أو (إلى أن) نُصب المضارع بـ " أن " مضمرة بعدها ، مثال " إلاّ " قول زياد الأعجم :

وكنت إذا غمزت قناة قومٍ   كسرتُ كعوبها أو تستقيما

ومثال " إلى " قول الشاعر :

لأستسهلنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى   فما انقادت الآمال إلاّ لصابر

" **وكانت أبية** " : اعتراضية لا محل لها .

" **تقاعـــس** " : في محل نصب مفعولاً به للفعل أبت .

" **ينصــــاع** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

- النص الثالث عشر -

قال ذو الرمّة* : البحر الطويل

١- تقولُ عجــوزٌ مَدرجــي مُتروّحــاً
على بابهــا من عِند رحلي وغاديــا

٢- وقد عرفتْ وجهي مع اسمِ مُشَهَّــرٍ
على أنّنــا كنــا نطيــلُ التنائيــا

٣- أذو زوجةٍ بالمِصْــرِ أم ذو خصومةٍ
أراك لهــا بالبصــرةِ العــامَ ثاويــا

٤- فقلت لهــا : لا إنّ أهلــي لجيــرةٌ
لأكثبــةِ الدّهنــا جميعــاً و ماليــا

٥- وما كنتُ مذْ أبصرتِني في خصومــةٍ
أراجعُ فيها يا بنــةَ القــومِ قاضيــا

٦- و لكنّي أقبلْتُ من جانبــي قَسّــاً
أزورُ امــرأً محضــاً نجيبــاً يمانيــا

---

* هو غيلان بن عقبة من مُضر ، شاعر أموي من فحول شعراء العرب . اتصف ببراعة التصوير ، ودقة المعاني ، وحُســن استخراج الصور ، عاصر جريراً والفرزدق ، كان من أجمل الفتيان ، وألطفهم مجلساً ، وأرقّهم لساناً ، مــات قُبيــل الأربعين من عمره (١١٧ هــ) .

٧- من آلِ أبي موسى ترى الناسَ جولَــه

كأنّهمُ الكــروانُ أبصــرْنَ بازيــا

٨- مرمِّين مــن ليــثٍ عليــه مهابــةٌ

تفادى الأسودُ الغُلْبُ منــه تفاديــا

٩- فما يُغربــون الضّحــكَ إلا تَبسُّمــاً

و لا ينبســونَ القــولَ إلا تناجيــا

١٠- لــدى ملكٍ يعلــو الرجــالَ بهيبــةٍ

كما يبهرُ البــدرُ النجومَ السَّواريــا

١١- فلا الفحشَ منــه يرهبون ولا الخَنــا

عليهــم و لكــن هيبةٌ هي ما هِيــا

المفردات

مدرجي (بفتح الميم) مصدر درج الرجل: مشى ـــ أكثبة الدهنا : رمال الدهنا والدهنا والدهناء (تمد وتقصر) موضع ـــ القرم : الفحل ـــ قسـاً : موضـع الرجل المحض : الرجل الخالص النسب ـــ مرمــين : مطرقـين مـن هيبتـه الغلب : الغلاظ الأرقاب ـــ تفادى : اتقــى بعضـه بعضـاً ـــ أغـرب في الضحك : أكثر فيه ـــ تناجياً : سراراً أو سرّاً ـــ النجوم السواري : هي الـتي تسير بالليل .

١- تقولُ عجــوزٌ مَدرجـــي مُتروّحـــاً

على بابهـــا من عِند رحلي وغاديـــا

الإعراب

تقـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عجـــوز : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مدرجي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلـم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

متروحاً : حال[١] منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، وقد سدّت مســدّ الخبر[٢] .

---

[١] صحّ مجيء الحال " متروحاً "من ياء المتكلم في " مدرجي " لأن المضاف مصدر عامل في صاحب الحال والحـــال . شرح أبيات المغني للبغدادي ٢٢٣/١ .

[٢] يحذف خبر المبتدأ إذا كان المبتدأ مصدراً صريحاً ، أو بمعنى المصدر ، وهو أفعل التفضيل مضافاً إلى المصدر لأنه بعض ما يضاف إليه نحو : أخطب ما يكون ، أو كون ، وأكثر شربي السويق ، ويكون المصدر مضافاً إلى الفاعل نحو : ضربي زيداً ، أو إلى المفعول نحو : ضربي زيد ، أو إليهما نحو : تضاربنا . وبعد ذلك حال منهما معاً في المعنى نحو : ضـــربي زيداً قائمين ، أو تضاربنا قائمَيْن ، أو من أحدهما نحو : ضربي هنداً قائمة أو قائماً ، وتقع هذه الحال فعلاً أيضاً خلافـــاً للفراء ، وإن كانت الحال المذكورة جملة اسمية فعند غير الكسائي يجب معها واو الحال ، وجوّز الكسائي تجرُّدها عـــن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدأ ، وفي خبر مثل هذا المبتدأ أقوال . ذهب ابن درستويه وابن بابشاذ إلى أنه لا خبر لــــه ، وذهب الكوفيون إلى أنّ نحو قائماً حال من معمول المصدر لفظاً ومعنىً ، والعامل فيه المصدر الذي هو مبتدأ ، وخـــبر المبتدأ مقدر بعد الحال وجوباً ، وذهب الأخفش إلى أن الخبر الذي سدّت الحال مسدّه مصدر مضاف إلى صاحب الحال ، وذهب البصريون إلى أنه حال من معمول المصدر معنىً لالفظاً ، والعامل في الحال محذوف ، والدليل على بطـــلان -

على بابها : جار ومجرور متعلقان بالمبتدأ مدرجي ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

من عند : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل متروحاً .

رحلي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدر على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وغاديا : الواو : حرف عطف . غاديا : اسم معطوف على متروحاً منصوب مثله علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تقول عجوز** " : استئنافية لا محل لها .

" **مدرجي متروحاً** " : في محل رفع صفة لعجوز والعائد هو ها في بابها .

- مذهب الكوفية أنّ كلّهم متفقون على أنّ معنى " ضربي زيداً قائماً " ، " ما أضرب زيداً إلاّ قائماً " ، وهذا المعنى المتفق عليه لا يستفاد إلاّ من تقدير البصرية والأخفش . انظر شرح الكافية ١/١٠٥ .

٢- وقد عرفتْ وجهي مع اسمٍ مُشَهَّـــرِ
على أنّنــا كنــا نطيــلُ التنائيــا

الإعراب

وقــد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

عرفت : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الســاكنة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

وجهي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبــل يــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مــع[٣] : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بحال من وجهي .

اســم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مشهر : صفة اسم مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

علــى : حرف جر .

أننــا : حرف مشبه بالفعل ، ونا ضمير متصل في محل نصب اسمها .
والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بحــرف الجــر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مبتدأ محــذوف ، والتقديــر : الأمــر على كوننا ..

---

[٣] تقدّم الكلام على " مع " (ص ٢٨) .

كنــا : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـرك ، ونا ضمير متصل في محل رفع اسمه .

نطيل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـــير مستتر فيه وجوبا تقديره " نحن " .

التنائيا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" **وقد عرفت وجهي** " : في محل نصب حالا ، (صاحب الحال هي) يعـــود على العجوز .

" **اسم أن وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **كنــا** " : في محل رفع خبر أن .

" **نــطيــل** " : في محل نصب خبر كان .

٣- أذو زوجةٍ بالمِصْـــر أم ذو خصومةٍ
أراك لهـــا بالبصـــرةِ العـــامَ ثاويـــا

الإعراب

أذو : الهمزة : حرف استفهام . ذو : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : أأنـــت ذو زوجة ، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

زوجة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بالمصر : جار ومجرور متعلقان بصفة من ذو زوجة .

أم : حرف عطف ، وهي المعادِلة[٤] .

ذو خصومة = ذو زوجة

أراك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى الألـــف للتعذر ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به أولاً باعتبـــار أرى قلبية ، ومفعولاً به باعتبار أرى بصرية .

---

[٤] أم المعادلة ، أو المتصلة ، سميّت المعادلة لأنها تعادل الهمزة في إفادة التسوية ، وسميّت المتصلة لأن ما قبلها وما بعدهـــا لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر . وهي منحصرة في نوعين :

١- إمّا أن تتقدّمها همزة التسوية كقوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾(المنافقون ٦) .

٢- أو تتقدمها همزة يطلب بها وبـــ " أم " التعيين كقولك : " أزيدٌ في الدار أم عمروٌ " .

وأم التي بعد همزة التسوية لا تحتاج إلى جواب ، ولا تقع إلا بين جملتين فعليتين أو اسميتين ، أو مختلفتين (فعلية واسميـــة ، أو اسمية وفعلية) .

أمّا أم الثانية فتحتاج إلى جواب ويغلب أن تقع بين مفردين ، وقد تقع بين جملتين فعليتين أو اسميتين ، أو مختلفتين .

لهـــا : اللام . حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ ثاوياً .

بالبصرة : جار ومجرور متعلقان بـــ ثاوياً .

العام : مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بـــ (ثاوياً) .

ثاوياً : مفعول به ثانٍ (باعتبـــار أرى قلبيـــة) ، وحـــال (باعتبـــار أرى بصرية) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

المبتدأ مع الخبر " **أأنت ذو زوجة** " : في محل نصب مفعولاً به مقول القـــول في البيت الأول .

" **أأنت ذو خصومـــة** " : معطوفة على الجملة السابقة .

"**أراك** " : في محل رفع صفـــة لـــــ ذو زوجـــة أو ذو خصومة .

❁ ❁ ❁

٤- فقلت لها : لا إنَّ أهلي لجيرةٌ

لأكثبةِ الدّهنا جميعاً و ماليا

الإعراب

فقلت : الفاء : عاطفة . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لها : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ قلت .

لا : نافية ، وهي هنا حرف جواب(٥) .

إن : حرف مشبه بالفعل .

أهلي : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

(٥) من وجوه " لا " أن تأتي حرف جواب ، وتكون نقيضة " نعم " ، ويكثر حذف الجمل بعدها كثيراً ، تقول : أجاءك زيدٌ ؟ فتجيب : لا ، أي لا لم يجئ .

وقد علّق ابن هشام في المغني (٦٣) على هذا البيت فقال : " إن (لا) ليس جواباً لسؤالها ، بل ردٌّ لما توهمته من وقوع أحد الأمرين ، كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة " ، ولهذا لم يكتف بقوله : " لا إذا كان رد ما لم تلفظ به إنما يكون بالكلام التام " ، فلهذا قال : .. إن أهلي .. وقال : وما كنت .. (البيت التالي) .

وقال ابن هشام في موضع آخر : " إنّ أم المتصلة التي تستحق الجواب إنما تجاب بالتعيين لأنها سؤال عنه ، فإذا قيل : " أزيدٌ عندك أم عمرو ؟ " ، قيل في الجواب : زيدٌ ، أو قيل : عمرو ، ولا يُقال : (لا) ، ولا (نعم) .

لجيـــرة : اللام : مزحلقـــة . جــيرة : خـــبر إن مرفـــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

لأكثبة : جار ومجرور متعلقان بـــ جيرة (لأنها بمعنى مجتمعين) .

الدهنا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

جميعاً[٦] : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وماليا : الواو : حرف عطف . ماليا : اسم معطوف على جيرة مرفوع مثلــه وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمـــير متصل في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **فقلـــت لهـــا** " : معطوفة على جملة " تقول " في البيت الأول .

" **لا إن أهلي لجيرة** " : مقول القول في محل نصب مفعولاً به .

❁ ❁ ❁

[٦] تقدّم الحديث عنها (ص ٢٣٥) .

٥- وما كنتُ مذْ أبصرتِني في خصومةٍ
أراجعُ فيها يا بنةَ القومِ قاضيا

الإعراب

وما : الواو : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

مذ[٧] : مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون متعلق بالمصدر خصومة .

---

[٧] أصل (مذ) ، (منذ) ، بدليل رجوعهم إلى ضمّ ذال (مذ) عند ملاقاة الساكن نحو : مذُ اليومِ ، ولولا أنّ الأصل الضمّ لكسروا . قال المالقي في رصف المباني : " إذا كانت اسماً فأصلها (منذ) ، أو حرفاً فهي أصل " ، وعند بعض الكوفيين هي مركّبة من (مِن) و (ذو الطائية) .

- يليهما ــ (مذ) و (منذ) ــ اسم مجرور ، أعربهما ابن هشام حرفي جر ، بمعنى (من) إذا كان الزمان ماضياً ، وبمعنى (في) إذا كان حاضراً ، وبمعنى (من) و (إلى) إذا كان معدوداً نحو : " ما رأيته مذ يوم الخميس ، أو مذ يومنا ، أو مذ عامنا ... " . وأعربهما بعضهم اسمين مضافين .
- ويليهما اسم مرفوع ، فهما ــ على رأي المبرد وابن السراج والفارسي ــ مبتدآن وما بعدهما خبر . وعند الأخفش والزجاج ، والزجاجي ظرفان مخبرٌ بهما عما بعدها . وأكثر الكوفيين هما ظرفان لجملة حُذف فعلها وبقي فاعلها ، واختار هذا الوجه السهيلي وابن مالك ، وقال بعض الكوفيين : خبر لمبتدأ محذوف .
- ويليهما الجملة الفعلية كقول الفرزدق :

ما زال مُذْ عقدتْ يداه إزاره ... فَسَما فأدرك خمسةَ الأشبار

والجملة الاسمية كقول الأعشى :

وما زلت أبغي المالَ مذ أنا يافعٌ ... وليداً وكهلاً حين شبّ وأمردا =

أبصرتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به .

في خصومة : جار ومجرور متعلقان بخبر كان .

أراجع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

فيها : في : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ أراجع .

يا بنة : يا : أداة نداء . ابنة : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

القوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قاضيا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" وما كنت في خصومة " : استئنافية لا محل لها .

" أبصرتني " : في محل جر بالإضافة .

- وحينئذ ظرفان مضافان إمّا إلى الجملة ، وإمّا إلى زمان مضاف إلى الجملة ، وقيل : بل هما مبتدآن ، فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر .

" أراجع " : في محل جر صفة لـــ خصومة .

" يا بنة القوم " : اعتراضية لا محل لها .

٦- و لكنّي أقبلْتُ من جانبـــي قَسَـــاً

أزورُ امـــرأً مخصـــاً نجيبـــاً يمانيـــا

الإعراب

ولكنني : الواو : استئنافية . لكنَّ : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقايـــة ، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

أقبلـــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

من جانبي : من : حرف جر . جانبي : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنـــه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أقبلت

قســـاً : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً المثبتة شكلاً .

أزور : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

امـــرأ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

محضاً ، نجيباً ، يمانيا : صفات[8] لـ امرأ منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" ولكنني أقبلت ... " : استئنافية لا محل لها .

" أقبلـــت " : في محل رفع خبر لكن .

" أزور " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

٧- من آلِ أبي موسى ترى الناسَ حولَــه
كأنّهمُ الكــروانُ أبصـــرْنَ بازيــا

الإعراب

---

[8] هذه حالة من حالات تعدد الصفات ، وتعدد الصفات يقع على صور مختلفة :

١- أن تتعدد الصفات والموصوف واحد (مثال البيت) .

٢- أن يتعدد الموصوف والصفة واحدة فيثنّى أو يجمع بحسب مقتضى الكلام نحو : حضر اللاعب والفلاح المحنّان ، أو حضر المعلّم والطّالب والعامل المجدّون .

٣- أن يتعدّد الصفة والموصوف كقولك : رأيت زيداً وعمراً الطبيبَ والمهندسَ .

٤- أن يكون الموصوفِ مثنى أو جمعاً ، والصفة صفات مختلفة ، وعندئذٍ يجب التفريق بينهما بواو العطـــف كقـــول الشاعر : بكيْتُ وما بُكا رجلٍ حزينٍ على ربعينِ : مسلوبٍ وبالِ

٥- أن يتعدّد الموصوف ويختلف موضعه من الإعراب فيتعيّن القطع إلى الرفع أو النصب بحســـب مقتضـــى الكـــلام كقولك : جاء الصديق ، وأكرمت الزائر اللطيفين ، وقولك : مررت بالقرية ، وزرت المدينـــة الجميلتـــان ، أي أمدح اللطيفين ، وهما الجميلتان .

من آل : جار ومجرور متعلقان بصفة أخرى من امرأ في البيت السابق .

أبـــي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .

موسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف عـــوض عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (اسم أعجمي) .

تــرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى الألـــف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

النـــاس : مفعول به منصوب إذا اعتبرنا ترى بصريـــــة ، ومفعـــول بـــه أول منصوب إذا اعتبرنا ترى قلبية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حولـــه : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بحــــال من الناس ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

كأنهـــم : حرف مشبه بالفعل ، وهم ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

الكروان : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أبصرن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النســـوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

بازيـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تــــرى** " : في محل نصب صفة أخرى لـــ امرأ .

" **كأنهم الكروان** " : في مِحل نصب حالاً إذا اعتبرنا أن ترى بصرية ، وفي محل نصب مفعولاً به ثانياً إذا اعتبرنا أن ترى قلبية .

" **أبصـــرن** " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

٨- مرمِّين مـــن ليـــثٍ عليـــه مهابـــةٌ

تفادى الأسودُ الغُلْبُ منـــه تفاديـــا

مرمين : حال (من الناس) منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمـــع مذكـــر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

من ليث : جار ومجرور متعلقان بـــ مرمين .

عليـــه : على : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم .

مهابـــة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تفادى : (أصله تتفادى حُذفت التاء الأولى للتخفيف) فعل مضارع مرفـــوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

الأسود : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الغلب : صفة الأسود مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

منـــه : من : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تفادى .

تفاديـــا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **عليه مهابة** " : في محل جر صفة لـــ ليث .

" **تفادى** " : في محل جر صفة ثانية لـــ ليث .

❁ ❁ ❁

٩- فما يُغربــون الضَّحــكَ إلا تَبسُّمــاً
و لا ينبســونَ القــولَ إلا تناجيــا

الإعراب

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

يغربون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مــــن الأفعـــال الخمسة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

الضحك : نائب مفعول مطلق[٩] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[٩] أعرِب " الضحك " نائب مفعول مطلق لأنّ معنى " يغربون " يكثرون من الضحك .

إلا : أداة حصر لا عمل لها .

تبسماً : حال[10] منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة (مصدر تأوّل بمشتق ، والتقدير : مبتسمين) .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي[11] .

---

[10] جاء في أوضح المسالك لابن هشام ٢/٢٩٧-٣٠٠ : " وتقع الحال جامدة مؤوّلة بالمشتق في ثلاث مسائل :

إحداها : أن تدلّ على تشبيه نحو : " كَرَّ زيدٌ أسداً " ، و " بدت الجارية بدراً ، وتثنّت غصناً " ، أي : شجاعاً ، ومضيئة ، ومعتدلة .

والثانية : أن تدل على مفاعلة نحو : " بعته يداً بيد " ، أي : متقابضين ، و " كلّمته فاه إلى فيّ " ، أي : متشافهين .

والثالثة : أن تدل على ترتيب نحو : " ادخلوا رجلاً رجلاً " ، أي مترتبين .

وتقع جامدة غير مؤوّلة بالمشتق في سبع مسائل وهي :

١- أن تكون موصوفة نحو : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (يوسف ٢) . وتسمّى حالاً موطّئة .

٢- أو دالة على سعر نحو : بعته مدّاً بكذا .

٣- أو عدد نحو : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (الأعراف ١٤٢) .

٤- أو طورٍ واقعٍ فيه تفضيلٌ نحو : هذا بُسْراً أطيبُ منه رطباً .

٥- أو تكون نوعاً لصاحبها نحو : هذا مالك ذهباً .

٦- أو فرعاً نحو : هذا حديدك خاتماً . وقوله تعالى : ﴿ تَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ (الأعراف ٧٤) .

٧- أو أصلاً له نحو : هذا خاتمك حديداً . وقوله تعالى : ﴿ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ (الإسراء ٦١) .

تنبيه : أكثر هذه الأنواع وقوعاً مسألة التسعير ، والمسائل الثلاث الأول .

[11] تزاد " لا " لتوكيد النفي وجوباً وجوزاً :

أ ــ وجوباً : يجب تكرار (لا) :

١- إذا كان بعدها جملة اسمية صدرها معرفة كقوله تعالى : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (يس ٤٠) . أو نكرة و لم تعمل فيها كقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ (الصافات ٤٧) .

٢- أو كان بعدها فعلٌ ماضٍ لفظاً وتقديراً كقوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى ﴾ (القيامة ٣١) .

إعراب الشطر الثاني كإعراب الشطر الأول .

إعراب الجمل

" **فما يغربون** " : استئنافية لا محل لها .

" **لا ينبسون** " : معطوفة على " ما يغربون " فهي مثلها .

❁ ❁ ❁

١٠- لـــدى ملكٍ يعلـــو الرجـــالَ بهيبـــةٍ

كما يبهرُ البـــدرُ النجومَ السَّواريـــا

الإعراب

لـــدى : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ينبسون أو يغربـــون في البيت السابق .

ملـــك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٣- أو إذا دخلت على : مفرد خبر نحو : زيدٌ لا شاعرٌ ولا كاتبٌ .

أو صفة كقوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ (البقرة ٦٨) .

أو حال نحو : جاء زيدٌ لا ضاحكاً ولا باكياً .

ب ـــ جوازاً : إذا دخلت على الفعل المضارع .

يعلـــو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

الرجال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بهيبة : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير المستتر في الفعل يعلو

كما[١٢] : ـــ الكاف : حرف جر ، وما مصدرية ، وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجـــار والمجرور متعلقان بـــ يعلو أو بحال من هو .

ـــ الكاف : اسم بمعنى مثل في محل نصب حالاً ، وما مصدريـــــة ، والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالإضافة .

يبهـــر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

البـــدر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

النجوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

السواريا : صفة النجوم منصوبة مثلها وعلامـــة نصبـــها الفتحـــة الظـــاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **يعلو** " : في محل جر صفة لـــ ملك .

---

[١٢] تقدّم الكلام مفصلاً على " كما " (ص ٢٢) .

" يبهر " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

١١- فلا الفحشَ منـــه يرهبون ولا الخَنـــا

عليهـــم و لكـــن هيبةٌ هي ما هِيـــا

الإعراب

فـــلا : الفاء : استئنافية . لا : نافية لا عمل لها .

الفحش : مفعول به مقدم[١٣] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

منـــه : من : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ الفحش ، أو بحال من الفحش .

يرهبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

الخنـــا : اسم معطوف على الفحش منصوب مثله وعلامة نصبـــه الفتحـــة المقدرة على الألف للتعذر .

---

[١٣] تقدّم المفعول به على الفعل جوازاً ، وهذا كثير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ (البقرة ٨٧) .

عليهم : على : حرف جر ، وهم ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بحال من الخنا .

ولكن : الواو : استئنافية . لكن : حرف استدراك[١٤] .

هيبة : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

هي : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبراً مقدّماً لـ هي التالية .

هيا : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" لا يرهبون الفحش " : استئنافية لا محل لها .

---

(١٤) " لكن " من الحروف المشبّهة بالفعل ، فإذا خُفّفت أُهملت ، وأعربت حرف استدراك ، أو حرف ابتداء أفاد معنى الاستدراك ، ولم يهمله إلا الأخفش ويونس .

- فإذا وليها كلام فهي حرف ابتداء (كما في البيت) وليست بعاطفة ، ويجوز أن تُستعمل بالواو كقوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (الزخرف ٧٦) . ودون الواو كقول زهير بن أبي سلمى :

إنّ ابنَ ورقاءَ لا تُخشى بوادرُه ... لكنْ وقائعهُ في الحربِ تُنتظر

وزعم ابن أبي الربيع أنّها إذا اقترنت بالواو فهي عاطفة جملة على جملة ، وأنّه ظاهر كلام سيبويه .

- وإن وليها مفردٌ فهي عاطفة بشرطين :

١- أن يتقدّمها نفي أو نهي .

٢- ألاّ تقترن بالواو .

والشرط الثاني قاله الفارسي وأكثر النحويين ، وقال قومٌ : لا تُستعمل مع المفرد إلاّ بالواو .

" لكن هيبة " مع المبتدأ : استئنافية لا محل لها .

" هي مـــا هـــي "[١٥] : في محل رفع صفة لــ هيبة .

" مـــا هـــي " : في محل رفع خبر لــ هي .

---

[١٥] التركيب " هي ما هيا " يجوز فيه وجه آخر :

ما : اسم استفهام ... مبتدأ .

هيا : ضمير رفع ... خبر . ويبقى إعراب الجملة في محل رفع خبراً لــ " هي " وقد خرج الاستفهام (ما) عـــن معنـــاه الأصلي إلى معنى مجازي يفيد التـــهويل ، قـــال تعـــالى : ﴿ الحَاقَّةُ،ماالحَاقَّةُ ﴾ (الحاقـــة ١-٢) . وقـــال : ﴿ القَارِعَةُ، ماالقَارِعَةُ ﴾ (القارعة ١-٢) . وكثر استعمال هذا التركيب في الشعر أيضاً ، قال الشاعر :

أقول إذا نفسي من الوجدِ أصعدتْ بها زفرةٌ تعتادنـــي هي ما هيا

وقال زُفر بن الحارث الكلابي :

أتذهب كلبٌ لـــم تنلها رماحنـــا وتُترك قتلى راهط هي ما هيا

النص الرابع عشر

قالَ أبو النَّشناش* :   البحر الطويل

١- وسائلــةٍ أينَ الرحيــلُ و سائــلٌ   ومن يسألُ الصعلوكَ أينَ مذاهبُهْ ؟
٢- و داويةٍ يهماءَ يُخشى بهــا الردى   سَرَتْ بأبي النَّشناش فيها ركائبُهْ
٣- ليدركَ ثــأراً أو ليــدركَ مغنمــاً   جزيلاً ، و هذا الدَّهرُ جمٌّ عجائبُه
٤- إذا المرءُ لم يسرحْ سواماً و لم يرحْ   سواماً ، ولــم تعطفْ عليه أقاربُه
٥- فَلَلمــوتُ خيرٌ للفتى مــن قعودهِ   فقيراً ، و منْ مولىً تدبُّ عقاربُه
٦- و لم أرَ مثــلَ الهمِّ ضاجعَه الفتــى   ولا كَســوادِ الليلِ أخفــقَ طالبُه

المفردات

الداوية : بتشديد الياء وتخفيفها : المفــازة / الصحــراء البعيــدة الأطــراف
اليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يُهتدى لطرقها ـــ يســرح :
يرعى السوام : الإبل التي ترعــى ـــ تــدب عقاربــه : كنايــة عــن الأذى
والعقارب : هنا النمائم .

---

* أبو النشناش النهشلي شاعر إسلامي من لصوص العرب من بني تميم ، عاش في عصر مروان بن الحكم .

١- وسائلـةٍ أينَ الرحيـلُ و سائـلٍ   ومنٍ يسألُ الصعلوكَ أينَ مذاهبُهْ ؟

الإعراب

وسائلـة : الواو : واو ربّ . سائلة : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنـه مبتدأ .

أيـن : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيـة متعلق بخبر مقدم لـ الرحيل .

الرحيل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وسائل : الواو : حرف عطف . سائل (بالرفع) : اسم معطوف على سائلة على المحل . سائل (بالجر) : اسم معطوف على سائلة على اللفظ.

ومـن : الواو : استئنافية . من : اسم استفهام مبني على السكون في محـل رفع مبتدأ .

يسـأل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

الصعلوك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أيـن : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بخبر مقدم لـ مذاهبه

مذاهبه : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" وسائلة (مع الخبر)" : استئنافية لا محل لها .

" أين الرحيل " : في محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل سائلة الذي تضمّن معنى القول[1] .

" ومن يسأل " : استئنافية لا محل لها .

" يسأل " : في محل رفع خبر لـ من .

" أين مذاهبه " : في محل نصب مفعولاً به للفعل يسأل .

---

[1] الجملة الواقعة مفعولاً به تكون محكية بالقول أو بما يرادفه ، ولم تقترن بحرف تفسير ، أو هي الواقعة في محل نصب مفعولاً به ثانياً لفعل قلبي ، أو ما يقوم مقامه ، والأمثلة على القول كثيرة تقدّم عدد منها . وسنقف ـ هنا ـ عند بعض الأمثلة مما يرادف القول ، ومنه قول تعالى : " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ " (النساء ١١).

وقول بشر بن أبي خازم :	وجدنا في كتاب بني تميم :	أحقُّ الخيل بالركض المعارُ
وقول عمر بن أبي ربيعة :	وبت أناجي النفس : أين خباؤها	وكيف لما آتي من الأمر مصدر
	فما راعني إلاّ منادٍ : ترحلوا	وقد لاح معروفٌ من الصبح أشقرُ
وقول عامر بن الطفيل :	ولتسألنْ أسماء وهي حفية	نُصاحَها : أطردتُ أم لم أطردِ
وقول لبيد :	ولقد سئمت من الحياة وطولها	وسؤالُ هذا الناس : كيف لبيد

٢- و داويةٍ يهماءُ يُخشى بها الردى سَرَتْ بأبي النّشناش فيها ركائبُه

الإعراب

وداويـــة : الواو : واو ربّ . داوية : اسم مجرور لفظاً مرفوع محـــلاً علـــى أنه مبتدأ .

يهمـــاء : (بالفتح) صفة داوية على اللفظ مجرورة مثلها ، وعلامة جرهـــا الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف . (وبـــالضم) صفة داوية على المحل مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

يخشـــى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة على الألف للتعذر .

بهـــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ يخشى .

الــــردى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

ســـرت : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

فالكلمات : يوصيكم ، ووجدنا ، وأناجي ، ومنادٍ ، ولنسألنْ ، وسؤال ، تتضمّن كلّها معنى القول ، وأخـــذت كـــل واحدة جملة تقع مفعولاً به .

بأبـــي : الباء : حرف جر . أبي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنـــه من الأسماء الستة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل سرت .

النشناش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

فيهـــا : في : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ سرت .

ركائبـــه : فاعل للفعل سرت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهـــــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **وداوية (مع الخبر)** " : استئنافية لا محل لها .

" **يخشـــى** " : في محل رفع صفة ثانية لـــ داوية .

" **ســـرت** " : في محل رفع خبر للمبتدأ داوية .

❁ ❁ ❁

٣- ليدركَ ثــأراً أو ليـــدركَ مغنمـــاً جزيلاً ، و هذا الدَّهرُ جمٌّ عجائبُه

الإعراب

ليـــدرك : اللام : لام التعليل . يدرك : فعل مضارع منصوب بأن المضمـــرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمـــير

مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " . والمصدر المؤول من أن المحذوفة وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ سرت في البيت السابق .

ثـأراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أو ليدرك : أو : حرف عطف . ليدرك : إعرابها كسابقتها .

مغنمـاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جزيـلاً : صفة مغنماً منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وهـذا : الواو : استئنافية . هذا : الهاء للتنبيه ، ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

الدهـر : بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جمّ عجائبه : يُحتمل فيها وجهان[٢] :

- **جـمّ** : خبر (هذا الدهر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عجائبه : فاعل للصفة المشبهة جمّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

- **جـمّ** : خبر مقدّم لـ عجائبه مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عجائبه : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

(٢) ومثله قول عنترة : فإذا ظُلِمْتُ فإنّ ظلميَ باسلٌ مرٌّ مذاقتُه كطعم العلقم

فإعراب " مرّ " صفة لـ باسل ، ومذاقته : فاعل للصفة المشبهة " مرّ " . أو : " مرّ " خبر مقدّم لـ مذاقته ، ومذاقته : مبتدأ . والجملة من المبتدأ والخبر خبر ثانٍ لـ " إنّ " ، والكاف في " كطعم " خبر ثالث .

إعراب الجمل

" يــــدرك " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" يــــدرك " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" هذا الدهــر جــمّ عجائبــه " : استئنافية لا محل لها .

" عجائبه جمة " (على الوجه الثاني) : في محل رفع خبر لــ هذا الدهر .

❁ ❁ ❁

٤- إذا المرءُ لم يسرحْ سواماً و لم يرحْ سواماً ، ولــم تعطفْ عليه أقاربُه

الإعراب

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها .

المــرء : فاعل لفعل محذوف يفسـره المذكـور مرفـوع وعلامـة رفعـه الضمة الظاهرة .

لــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يسرح : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفـاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

سواماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولــم : الواو : حرف عطف . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

يــرح : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

سواماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولـــم : الواو : حرف عطف . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

تعطف : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر .

عليــه : على : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تعطف .

أقاربــه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصـــل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" إذا المرء (مع جواب إذا) " : استئنافية لا محل لها .

" الفعل المحذوف مع الفاعل المرء " : في محل جر بالإضافة .

" لم يسرح " : تفسيرية لا محل لها .

" لم يرح " : معطوفة على " لم يسرح " فهي مثلها .

" لم تعطف " : معطوفة على " لم يسرح " فهي مثلها .

❀ ❀ ❀

٥- فلَلمــوتُ خيرٌ للفتى مـــن قعودهِ فقيراً ، و منْ مولىً تدبُّ عقاربُه

الإعراب

فللموت : الفاء : رابطة لجواب الشرط (في البيت الســـابق) . الــلام : لام الابتداء[٣] . والموت : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خيــر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

للفتــى : اللام : حرف جر . الفتى : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر خير .

---

[٣] لام الابتداء من اللامات غير العاملة وتفيد أمرين :

١- توكيد مضمون الجملة ، فإذا وقعت في باب " إنّ " زُحْلِقت إلى الخبر كي لا يُبتدأ بمؤكّدين .

٢- تخليص المضارع للحال ، وقال به الأكثرون .

وتدخل باتفاق في موضعين :

١- المبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿لأنتم أشدّ رهبةً﴾ (الحشر ١٣) .

٢- * بعد " إنّ " على ثلاثة باتفاق :

أ ــ الاسم نحو : ﴿ إنّ ربي لسميعُ الدعاء ﴾ (إبراهيم ٣٩) .

ب ــ المضارع المشبه بالاسم كقوله تعالى : ﴿ وإنّ ربّك ليحكمُ بينهم ﴾ (النحل ١٢٤) .

ج ــ الظرف (شبه الجملة) ، كقوله تعالى : ﴿ وإنك لعلى خلقٍ عظيم ﴾ (القلم ٤) .

٣- * بعد "إنّ على ثلاثة باختلاف :

أ ــ الماضي الجامد .

ب ــ الماضي المقرون ب " قد " .

ج ــ الماضي المتصرف المجرّد من " قد " .

من مقوده : جار ٍ ومجرور متعلقان بالخبر خـــير ، والخــاء ضمـير متصـــل في محل جر بالإضافة .

فقيــراً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

ومــن : الواو : حرف عطف . من : حرف جر .

مــولى : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفـــة نطقاً المثبتة شكلاً ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر خير .

تــدبّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة .

عقاربــه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصـل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **فللموت خير** " : جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل له .

" **تــدب** " : في محل جر صفة لـــ مولى .

❁ ❁ ❁

٦- ولم أرَ مثـلَ الهمِّ ضاجعَه الفتــى ولا كَســوادِ الليلِ أخفــقَ طالبُه

الإعراب

ولــم : الواو : استئنافية . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

أرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

مثل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الهم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ضاجعه : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

كسواد : الكاف : اسم بمعنى مثل[٤] في محل عطف على مثل . سواد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أخفق : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

طالبه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" ولم أر " : استئنافية لا محل لها .

---

[٤] جزمنا بإعراب الكاف اسماً بمعنى " مثل " لا حرف جر ، لأنها عُطفت على مثل السابقة لها .

" ضاجعــه " : في محل نصب حالاً .

" أخفــق " : في محل نصب حالاً .

النص الخامس عشر

قال المرار* : البحر الطويل

١- أألنْ هبّ عُلْويٌّ يُعلّلُ فتيةً
بنخلةَ وهناً فاضَ منكَ المدامعُ

٢- فهاجَ جوىً في القلبِ ضُمّنه الهوى
ببينونةٍ ينأى بها مَنْ توادعُ

٣- وأصبحْتُ مهموماً كأنَّ مَطيَّتي
بجنب مشولى أو بوجرةَ ظالعُ

٤- لنفسي حديثٌ دون صَحْبي وأصبحتْ
تزيدُ لعينيَّ الشّخوصُ السواجعُ

٥- أمرتجعٌ لي مثلَ أيّامِ حَمَّةٍ
وأيّامِ ذي قارٍ عليَّ الرّواجعُ

٦- ليالي إذ أهلي وأهلُكِ جيرةٌ
وسَلْمٌ و إذ لم يصدعِ الحيَّ صادعُ

---

* هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي ، شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين ، وقيل لم يدرك الدولة العباسية ، كان من لصوص العرب .

المفردات

العلوي من الرياح : ما هبّ من نحو العالية (نسب إليها على غير قيـــاس) ، والعالية اسم مكان من جهة نجد مـــن المدينـــة ــ نخلـــة : واد مـــن أوديـــة العرب ــ مشولى ، ووجرة : موضعان ــ حَرّة (بفتح الحاء) : موضع أيضاً .

❁ ❁ ❁

١- أأنْ هـــبَّ عُلــْويٌّ يُــعلــّلُ فتيـــةً

بنخلةَ وهنـــاً فاضَ منـــك المدامـــعُ

الإعراب

أأن : الهمزة : حرف استفهام . أن : حرف مصدري .

هـــب : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

علوي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يعلل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

فتيـــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بنخلة : الباء : حرف جر . نخلة : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بـ يعلل .

وهناً : مفعول فيه[1] ظرف زمان متعلق بالفعل يعلل .

فاض : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

منك : من : حرف جر ، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ فاض .

المدافع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أنّ وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض ، والتقدير : أفاضت منك المدافع لهبوب ...

إعراب الجمل

" هبّ " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" يعلل " : في محل رفع صفة لـ علوي .

" فاض " : استئنافية لا محل لها .

---

[1] تقول : أتيته وهناً ومَوْهِناً : بعد ساعة من الليل (أساس البلاغة " وهن ") . وفي الصحاح " وهن " الوَهْنُ : نحوٌ من منتصف الليل ، والموهن مثله . قال الأصمعي : هو حينٌ يدبر الليل .

٢- فهاجَ جوىً فـــي القلبِ ضُمِّنه الهوى

بيينونـــةٍ ينـــأى بهـــا مَـــنْ توادعُ

الإعراب

فهـــاج : الفاء : حرف عطف . هاج : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.

جـــوى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة نطقـاً المثبتة شكلاً .

في القلب : جار ومجرور متعلقان بـــ هاج .

ضمنـــه : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمـير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به ثانياً[٢] .

الهـــوى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى الألـــف للتعذر ، (وهو المفعول الأول) .

بيينونـــة : جار ومجرور متعلقان بـــ هاج .

ينـــأى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

بهـــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ ينأى .

---

[٢] ومثله قول الشاعر : وَيُلْمّ لذّات الشباب معيشة مع الكُثْر يُعطاه الفتى المُتلف الندي

فالفعل " يعطاه " متعدٍّ إلى مفعولين ، الفتى الأول ، والهاء المفعول الثاني .

مـــن : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع فاعلاً للفعل ينأى .

تــوداع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، والفعل متعدٍّ حُذف مفعولـــه ، وهذا جائز والتقدير : من توداعه .

إعراب الجمل

" هـــاج " : معطوفة على " فـــاض " في البيـــت الســـابق ، ويجـــوز إعرابها استئنافية .

" ضمنه الهوى " : في محل رفع صفة لـــ جوى .

" ينـــأى " : في محل جر صفة لـــ بينونة .

" تـــوداع " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٣- وأصبحـــتُ مهمومـــاً كأنَّ مَطيَّتـــي
بجنب مشولـــى أو بوجـــرةَ ظالـــعُ

الإعراب

وأصبحت : الواو : حرف عطف . أصبحت : فعل ماض ناقص مبني علـــى السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصـــل في محل رفع اسمها .

مهموماً : خبر أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كأن : حرف مشبه بالفعل .

مطيتي : اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بجنب : جار ومجرور متعلقان بـ حال محذوفة من مطيتي .

مشولى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

أو : حرف عطف .

بوجرة : الباء : حرف جر . وجرة : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بـ حال محذوفة من مطيتي .

ظالع : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أصبحت** " : معطوفة على " هاج " في البيت السابق .

" **كأن مطيتي** " : في محل نصب خبراً ثانياً لـ أصبحت ، أو حالية .

٤- لنفسي حديثٌ دون صَحْبي وأصبحتْ

تزيدُ لعينيَّ الشّخوصُ السواجعُ

الإعراب

لنفسي : اللام : حرف جر . نفسي : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم لـ حديث .

حديثٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

دون : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بصفة محذوفة من حديث .

صحبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وأصبحت : الواو : استئنافية . أصبحت : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره " هي " .

تزيد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لعينـــي : اللام : حرف جر ، عيني : اسم مجرور باللام وعلامة جره اليـــاء لأنه مثنى وحُذفت النون للإضافة ، والياء ضمير متصل مبـــني في محل جر بالإضافة .

الشـخوص : فاعل[٣] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السواجع : صفة الشخوص مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **لنفسي حديث** " : استئنافية لا محل لها .

" **أصبحـــت** " : استئنافية لا محل لها .

" **تــزيــد** " : في محل نصب خبر أصبحت .

❁ ❁ ❁

٥- أمرتجِـعٌ لــي مثــلَ أيّــامِ حَمَّـــةٍ
وأيّــامِ ذي قـــارٍ علـــيَّ الرّواجـــعُ

الإعراب

أمرتجع : الهمزة : حرف استفهام . مرتجع : مبتدأ[٤] مرفوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

---

[٣] هذا من التنازع ، يُعطى الاسم للفعل الأقرب ، ويقدّر للأبعد ضمير مستتر .

لـــي : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ مرتجع .

مثـــل : مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أيـــام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

حمّـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوض عن الكســـــرة لأنـــه ممنوع من الصرف (وصُرِف للضرورة الشعرية)[٥] .

وأيـــام : الواو : حرف عطف . أيام : اسم معطوف على أيام مجرور مثلـــــه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .

قـــار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علـــي : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ مرتجع .

الرواجع : فاعل لاسم الفاعل مرتجع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وقد سدّ مسدّ خبر مرتجع[٦] .

---

[٤] جاز الابتداء بنكرة لأنه اعتمد على استفهام .

[٥] يصرف الممنوع من الصرف إذا عُرِّف ، أو أُضيف ، أو للضرورة الشعرية .

[٦] انظر (ص ١٩٩) .

" **البيت كله** " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- ليالـــي إذ أهلـــي وأهلُـــكِ جيـــرةٌ
وسَلْمٌ و إذ لم يصدعِ الحيَّ صـــادعُ

الإعراب

ليالـــي : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـــ مرتجع .

إذ : مضاف إليه (مبني على السكون)[٧] .

أهلـــي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[٧] الأصل في " إذ " في التركيب السابق وما يماثله كـــ (يومئذ ، وليلتئذٍ ، وساعتئذٍ ، وحينئذٍ ..) أن تكون مضافة إلى جملة إمّا مبتدأ وخبر ، وإمّا فعل وفاعل ، فلمّا اقتطع المضاف ، وحُذف المضاف إليه " إذ " عُوِّض عنه التنوين فدخـــل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ، فكُسرت الذال لالتقاء الساكنين فقيل : يومئذٍ ، وليست هذه الكسرة في الـــذال كسرة إعراب ـــ وإن كانت " إذ " في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ـــ وإنّما الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها ، ويدلّ على أنّ الكسرة في ذال " إذ " إنّما هي حركة التقاء الساكنين ، وهما هي ، والتنوين .

قال أبو ذؤيب الهذلي : نهيتك عن طِلابك أمَّ عمروٍ بعاقبةٍ وأنت إذٍ صحيح

انظر تفصيل هذا سر صناعة الإعراب لابن جني ٢/٥٠٤ ، والخزانة ٦/٥٤٢ .

وأهلك : الواو : حرف عطف . **أهلك** : اسم معطوف على أهلي مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

جيرة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وسلم : الواو : حرف عطف . سلم : اسم معطوف على جيرة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وإذ : الواو : حرف عطف . إذ : معطوف على إذ السابقة .

لم : حرف نفي وقلب وجزم .

يصدع : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

الحيّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صادع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أهلي وأهلك جيرة** " : في محل جر بالإضافة .

" **لم يصدع الحي صادع** " : معطوفة على الجملة السابقة .

❁ ❁ ❁

النص السادس عشر

قال حميد بن ثور * : البحر الطويل

١- خليلـــيّ إني مشتكٍ ما أصابنـــي لتستيقنا ما قـــد لقيتُ و تَعلمـــا
٢- أمليكما إنّ الأمانةَ مَـــنْ يَخُـــنْ بها يحتملْ يوماً مـــن الله مأثَمـــا
٣- فلا تُفشيا سرّي و لا تخذلا أخـــاً أبثكمـــا منـــه الحديثَ المكتّمـــا
٤- لتتخذا لي ــــ بارك الله فيكما ــــ إلى آل ليلـــى العامريّـــة سُلَّمـــا
٥- فإن أنتمـــا اطمأننتمـــا وأمِنتمـــا وأجلبتمـــا ما شئتمـــا فتكلَّمـــا
٦- و قُولا لها ما تأمـــريـــنَ بصاحب لنا قد تركْتِ القلبَ منه متيّمـــا
٧- فجاءا ولما يقضيـــا لـــي حاجـــةً إليّ و لمّا يُبرمـــا الأمـــرَ مُبْرمـــا
٨- فما لهما مِن مُرسلَيْـــن لحاجـــةٍ أسافـــا من المال التلادَ وأعْدَمـــا
٩- ألم تَعلما أنّي مصـــابٌ فتذكـــرا بلائي إذا ما جرفُ قـــومٍ تهدَّمـــا
١٠- ألا هَل صـــدى أمّ الوليد مُكلّـــمٌ صدايَ إذا ما كنت رمساً وأعظما

المفردات

مأثم : أثِمَ فلان أَثَماً وإثماً وأثاماً ومأثماً : وقع في الإثم ــ بثّ : فـــرّق ونشـــر وأذاع ، وبثّ الخبر : أذاعه ، وبثّ السرّ : أفشاه وأظهره ، وتعدى الفعل هنـــا

---

* هو حُميد بن ثور الهلالي العامري ، عاش زمناً في الجاهلية ، وشهد وقعة حنين مع المشركين ، ثم أسلم ووفـــد علـــى النبي ﷺ ، وقيل : أدرك خلافة عثمان بن عفّان رضي الله عنه . شاعر مجيد لكنّه مقلٌ ، يتّصف شعره بالرقة ، والجـــودة ، مـــات نحو ٤٠ هـــ .

إلى مفعولين بإضافة همزة التعدية (أبثّ) ــ برم الأمر مُبرماً : أحكمه حكماً جيداً ــ أساف المال : أهلك ، والسواف : يصيب الماشية والإبل فيهلكه ــ التلاد : المال القديم ــ الرمس : الميت .

❁ ❁ ❁

١- خليليّ إنّي مشتكٍ ما أصابني لتستيقنا ما قد لقيتُ و تَعلما

الإعراب

خليليّ : منادى بأداة نداء محذوفة[1] مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[1] يجوز حذف حرف النداء إلاّ مع اسم الجنس ، والإشارة ، والمُستغاث ، والمندوب نحو قوله تعالى : ﴿ يُوسفأعرض عنهذا ﴾ (يوسف ٢٩) ، وقول المهلهل :

كليبُ لا خيرَ في الدنيا ومَن فيها إن أنتَ خلَّيتها في مَن يخليها
كليبُ أيُّ فتى عزٍّ ومكرمةٍ تحت الصفاة التي يعلوك سافيها

وقول الأعشى : شريحُ لا تتركني بعدما علقت حبالك اليوم بعد القدّ أظفاري

وشذّ في الأمثال " أصبحْ ليلُ " و " افتدِ مخنوق " و " أطرق كرى " والتقدير : ادخل في الصباح ، وصر صبحاً يا ليل ، وافتد يا مخنوق ، وأطرق يا كروان (والكرى الصغير من الكروان) . ويُقصد بالجنس ما كان نكرة قبل النداء ، فلا يجوز حذف حرف النداء من النكرة لأنّ حرف التنبيه إنما يُستغنى عنه إذا كان المنادى مقبلاً عليك متنبّهاً لما تقول له ، ولا يكون هذا إلاّ في المعرفة لأنها مقصودة قصدها ، و لم يُحذف من اسم الإشارة عند البصريين ، والكوفيون أجازوا حذف الحرف من اسم الإشارة اعتباراً بكونه معرفة قبل النداء ، ومن المعارف التي يجوز حذف حرف النداء منها : العَلَم ، والمضاف إلى أيّ معرفة ، والموصولات ، وشذّ نداء المضمرات نحو يا أنت ، ويا إيّاك .. =

إنـــي : إنَّ حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

مشتك : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنـــه اسم منقوص .

مــا : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعـــولاً بـــه لاســم الفاعل مشتك .

أصابني : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء ضمـير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر جـوازاً تقديره " هو " .

لتستيقنا : اللام : لام التعليل . تستيقنا : فعل مضارع منصوب بأن المضمـــرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون لأنـــه مــن الأفعــال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً ، والمصـــدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجـــرور متعلقان باسم الفاعل مشتك .

مــا : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعولاً به .

- وأمّا المستغاث به فللمبالغة في تنبيهه بإظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له أمراً مهماً ، وأمـــا المتعجـب منـــه ، والمندوب فلأنهما مناديان مجازاً ولا يقصد فيهما حقيقة التنبيه والإقبال كما في النداء المحض .

ومن المنادى الذي حُذف منه حرف النداء لفظ الجلالة " الله " وتُبدَل عندئذٍ بميم مشدّدة في نهاية اللفظ " اللهم " ، وقد اجتمع الحرف والميم في قول أمية بن أبي الصلت :

إني إذا ما حَدَثٌ ألمّا ... أقول يا اللهمَّ يا اللهما

وتُعرب " يا " أداة نداء ، والميم زائدة .

قــد : حرف تحقيق .

لقيــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

وتعلما : الواو : حرف عطف . تعلما : فعل مضارع منصوب لأنه معطوف[٢] على الفعل تستيقنا وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" خليلي إني مشتك " : استئنافية لا محل لها .

" إنــي مشتــك " : استئنافية لا محل لها .

" أصابنــي " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" تستيقنــا " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" لقيــت " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

"تعلمــا " : معطوفة على جملة " تستيقنا " فــهي مثلــها صلــة الموصول الحرفي .

---

[٢] يجوز عطف الفعل على الفعل إذا كان منصوباً ، أو مجزوماً ، وإلاّ فحرف العطف يعطف جملة على جملة نحو : كتب وقرأ زيدٌ . فالواو عطفت جملة " قرأ " على جملة " كتب " ولا نقول فعل معطوف ! .
أمّا قولك : إنْ تدرسْ وتعملْ فستستفيد ، فالفعل " تعمل " مضارع مجزوم معطوف على فعــل " تــدرس " ، وكــذا "تعلما" في البيت عُطفَ على " تستيقنا " .

٢- أملّيكما إنّ الأمانةَ مَــنْ يَخُنْ   بها يحتملْ يوماً مــن الله مأثَمــا

الإعراب

أمليكما : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وكما ضمـــير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مســتتر فيــه وجوباً تقديره " أنا " .

إن : حرف مشبه بالفعل .

الأمانة : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَــن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ .

يخــن : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامــة جزمــه الســكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

بهــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحــرف الجــر ، والجار والمجرور متعلقان بــ يخن .

يحتمل : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمــه الســكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

يوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل يحتمل .

من الله : جار ومجرور متعلقان بالفعل يحتمل .

مأثمــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

" **أمليــــكمــا** " : استئنافية لا محل لها .

" **إن الأمانة (مع الخبر)** " : استئنافية لا محل لها .

" **من يخن يحتمل** " : في محل رفع خبر إن .

" **يـــخــن** " : في محل رفع خبر من .

" **يحتمـــل** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٣- فلا تُفشيا سرّي و لا تخذلا أخــاً أبثكمــا منـــه الحديثَ المكتّمــا

الإعراب

فـــلا : الفاء : استئنافية . لا : ناهية جازمة تجزم الفعل المضارع .

تفشيـــا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعــال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

سري : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : ناهية جازمة .

تخذلا = تفشيا

أخـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[٣] .

أبثكما : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وكما ضمير متصل في محـــل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

منــه : من : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أبثكما .

الحديث : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المكتما : صفة الحديث منصوبة مثله وعلامـــة نصبــها الفتحـــة الظـــاهرة ، والألف للإطلاق .

---

[٣] المعروف أنّ الأسماء الستّة (أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو مال ، هنوك) من الأسماء المعربة بالحروف ، فـــهي تُرفع بالواو ، وتُنصب بالألف ، وتُجرّ بالياء ، إذا أُضيفت إلى غير ياء المتكلّم ، أمّا إذا أُضيفت إلى ياء المتكلّم نحـــو : (أبي ، أخي ..) فتُعرب إعراب الاسم الصحيح ، فتُقدّر الحركة على ما قبل ياء المتكلّم ، وكذا إذا لم تُضف إلى غير ياء المتكلّم تُعرب إعراب الاسم الصحيح ، فتقول : هذا أخٌ ، ورأيتُ أخاً ، ومررتُ بأخٍ ، وهـــذان أخـــواك ، ورأيـــت أخويك ، ومررت بأخويك .

وفي شرح المفصّل لابن يعيش ٥١/١ ... وإنّما أُعربت هذه الأسماء بالحروف لأنّها أسماء حُذفت لاماتهـــا ، في حـــال إفرادها ، وتضمّنت معنى الإضافة ، فجُعل إعرابها بـــالحروف كـــالعوض مـــن حـــذف لاماتهـــا . انظـــر تفصيـــل هذا الخلاف ٥٢/١ .

ويُحكى أنّ بَلْحارث يأتون بها على القياس مقصورة فيقولون : هذا أباً ، وأخاً ، ورأيت أباً ، وأخـــاً ، ويستشـــهدون بقول الشاعر : إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غاياتها

ويُحكى أيضاً أنّ منهم من يحذف لاماتها في كل حال ، ويعربها بالحركات في حال إضافتها فيقول : هذا أبُك ، ورأيت أبَك ، ومررت بأبِك .

إعراب الجمل

" فلا تفشيا " : استئنافية لا محل لها .

" لا تخذلا " : معطوفة على جملة " تفشيا " فهي استئنافية مثلها .

" أبثكمـــا " : في محل نصب صفة لـــ أخاً .

٤- لتتخذا لي ــ بارك الله فيكما ــ إلى آل ليلـــى العامريّـــة سُلَّمـــا

الإعراب

لتتخذا : اللام : لام التعليل . تتخذا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعـــال الخمســـة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجـــار والمجرور متعلقان بـــ أمليكما في البيت السابق .

لـــي : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تتخذا .

بـــارك : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فيكما : في : حرف جر ، وكما ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ بارك .

إلى آل : جار ومجرور متعلقان بحال من سُلّماً (تقدّمت شبه الجملة على النكرة) .

ليلى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

العامرية : صفة ليلى مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

سلما : مفعول به للفعل تتخذا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تتخذا** " : صلة الموصول لا محل لها .

" **بارك الله** " : اعتراضية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- فإن أنتما اطمأننتما وأمِنتما وأجلبتما ما شئتما فتكلّما

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

أنتمـــا : ضمير رفع منفصل مبني في محـــل رفـــع فـــاعلاً لفعـــل محـــذوف يفسره المذكور[٤]. أو : توكيد لفاعل الفعل المحذوف .

اطمأننتما ، أمنتما ، أجلبتما ، شئتما : فعل ماض مبني على السكون لاتصالـــه بضمير الرفع المتحرك ، وتما ضمير متصل في محل رفع فـــاعلاً . أو : التاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والميم للعماد ، والألف للتثنية.

مـــا : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعولاً به .

فتكلما : الفاء : رابطة لجواب الشرط . تكلما : فعل أمر مبني على حـــذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصـــل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" **فإن أنتما اطمأننتما** " : استئنافية لا محل لها .

" **اطمـــأننتمـــا** " : تفسيرية لا محل لها .

" **أمنتمـــا** " : معطوفة على جملة " اطمأننتما " .

---

(٤) حكم الضمير المنفصل حكم الاسم الواقع بعد " إن " الشرطية ، فهو عند الكوفيين يرتفع بما عاد إليه الفعل من غير تقدير فعل ، أي لا يعربونه فاعلاً لفعل محذوف يفسّره المذكور ، أمّا البصريون فيرفعونه بتقدير فعل محـــذوف يفسّـــره المذكور ، وأما الأخفش فقد ذهب إلى أنّه مرفوع بالابتداء ، وقد ردّ ابن الأنباري عليه فقال : " أمّا ما ذهب إليه أبـــو الحسن الأخفش من أنه يرتفع بالابتداء ففاسد وذلك لأنّ حرف الشرط يقتضي الفعل ويختص به دون غيره " ، ولهـــذا كان عاملاً فيه . انظر المسألة (٨٥) من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري .

" أجلبتمــا " : معطوفة على جملة " اطمأننتما " .

" شئتمــا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" تكلمــا " : في محل جزم جواب الشرط .

٦- و قُولا لها ما تأمــريــنَ بصاحبٍ لنا قد تركْتِ القلبَ منه متيّمــا

الإعراب

وقــولا : الواو : حرف عطف . قولا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمــير متصــل في محــل رفع فاعلاً .

لهــا : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحرف الجــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ قولا .

مــا : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ(*) .

تأمرين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مــن الأفعــال الخمسة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بصاحب : جار ومجرور متعلقان بـــ تأمرين .

(*) أعربنا " ما " مبتدأ لأنه وليها فعل متعدٍّ تعدى إلى مفعوله (ومفعوله هنا هو شبه الجملة بصاحب) . وقــد تقــدّم الكلام على " ما " (ص ١٣٠) .

لنـــا : اللام : حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل صاحب ، أو بصفة منه .

قــد : حرف تحقيق .

تركت[٦] : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفـــع المتحـــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

القلـــب : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

منـــه : من[٧] : حرف جر ، والهاء ضمير متصـــل مبـــني في محـــل جـــر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بحال من القلب أو بـــ متيم .

متيمـــا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" قـــــولا " : معطوفة على " تكلما " في البيت السابق .

" ما تأمرين بصاحب " : في محل نصب مفعولاً به (مقول القول) .

" تـــركـــت " : في محل جر صفة لـــ صاحب .

---

(٦) ترك في الصحاح (١٥٧٧/٤) وفي أساس البلاغة " ترك " بمعنى خلّى ، وفي تاج العروس (ترك ٩١/٢٧) قال شيخنا وفسّره أهل الأفعال بـــ " طَرَحه " و " خلاّه " . ونقل عن شيخه أيضاً قوله : وقد يُعلّق التركُ باثنين ، فيكون مُضمَّنـــاً معنى " صيَّر " فيجري على نمط أفعال القلوب (أي أنه مـــن الأفعـــال الـــتي تتعـــدّى إلى مفعولـــين مـــن أفعـــال التحويل / التصيير مثل " جَعَل ، ردّ ، اتَّخذ ، صيَّر ...) .

(٧) من بيانية إذا علقنا شبه الجملة بحال من القلب ، وسببية في الموضع التالي .

٧- فجاءا ولما يقضيا لي حاجةً   إليّ و لمّا يُبرما الأمرَ مُبْرما

الإعراب

فجاءا : الفاء : استئنافية . جاءا[٨] : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

ولمّا : الواو : حالية . لمّا : حرف جازم يجزم فعلاً مضارعاً واحداً[٩] .

---

[٨] في هذه الكلمة قاعدة إملائيّة ، وهي أنّ الفعل " جاءا " المهموز الآخر أُسند إلى ألف التثنية ، وحكمها حكم أيّ فعل آخر صحيح ، لا يتغيّر بل تُضاف إلى آخره ألف التثنية مثل : ذهبا ، راحا ، سألا ... ووقفنا عندها للتنبيه على ملاحظة إملائية شبيهة بها ، ولكن في الاسم :

- فلو أخذنا الكلمات التالية : جزء ، شيء ، ملء ، عبء ، جريء ، وأردنا تنوينها تنوين النصب لكتبناها : جزءاً ، شيئاً ، ملئاً ، عبئاً ، جريئاً ، أي أننا أضفنا ألف التنوين .
- ولو أخذنا الكلمات التالية : بناء ، سماء ، رداء ، وأردنا تنوينهالكتبناها : بناءً ، سماءً ، رداءً .

والفرق بين الحالتين أنّ الكلمات في المجموعة الأولى لم تُسبق بألف مدّ ، أمّا الثانية فسُبقت بألف مدّ ، ويقولون : لا تثبت ألف تنوين النصب كي لا يتوالى ثلاثة أمثال (الألف ، فالهمزة ، فالألف) لأنّ الهمزة كالألف .

[٩] لمّا : تأتي جازمة لفعل مضارع واحد ، وتشبه " لم " ، وهما تجزمان المضارع وتنفيانه ، وتقلبانه ماضياً ، لكنّهما تختلفان في أربعة أمور ، هي :

١- " لمّا " لا تقترن بأداة شرط ، و " لم " تقترن كقوله تعالى : ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ ﴾ (المائدة ٦٧) . وقوله : ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا ﴾ (المائدة ٧٢).

٢- المنفي بـ " لمّا " مستمر إلى الحال ، ولا يكون إلاّ قريباً من الحال ، والمنفي بـ " لم " يحتمل الاتصال والانقطاع ، ويدلّ على الماضي .

٣- المنفي بـ " لمّا " متوقّع حصوله أو ثبوتُه بخلاف المنفي بـ " لم " ، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ (ص ٨) أنّهم لم يذوقوه إلى الآن ، وإنّ ذوقهم له متوقّع .

٤- يجوز حذف المنفي بـ " لمّا " لدليل ، ولا يجوز في " لم " كقول الشاعر :

فجئتُ قبورَهم بدءاً ولمّا   فناديت القبورَ فلم يُجبْنَه

يقضيا : فعل مضارع مجزوم بـ لمّا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لـي : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ يقضيا .

حاجة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إلـي : إلى : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من حاجة .

ولمـا : الواو : حرف عطف . لما : حرف جازم .

يبرما : إعرابها كإعراب يقضيا .

الأمر : إعرابها كإعراب حاجة .

مبرما : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **جـاءا** " : استئنافية لا محل لها .

" **ولما يقضيا** " : في محل نصب حالاً .

" **لما يبـرما** " : معطوفة على جملة " لما يقضيا " .

٨- فما لهما مِن مُرسلَيْــن لحاجــةٍ   أسافــا من المال التلادَ وأعْدَمــا

الإعراب

لهمــا : الفاء : استئنافية . ما : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

لهمــا : اللام : حرف جر ، وهما ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر من ما .

مــن : حرف جر .

مرسلين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر ســالم ، والنــون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور متعلقان بحــال من الضمير هما .

لحاجة : جار ومجرور متعلقان باسم المفعول مرسلين .

أسافا : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والألف ضمير متصل في محــل رفع فاعلاً .

من المال : جار ومجرور متعلقان بـــ أسافا .

التلاد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وأعدما : الواو : حرف عطف . أعدما : فعل ماض مبـــني علــى الفتحــة الظاهرة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

" **فما لهما** " : استئنافية لا محل لها .

" **أسافـــا** " : في محل جر صفة لـــ مرسلين .

" **أعدمـــا** " : معطوفة على جملة " أسافا " فهي مثلها .

❀ ❀ ❀

٩- ألم تَعلما أنّي مصـــابٌ فتذكـــرا بلائي إذا ما جرفُ قـــومٍ تهدَّمـــا

الإعراب

ألـــم : الهمزة : حرف استفهام . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

تعلمـــا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعـــال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أنّـــي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

مصاب : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وأنّ واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي تعلما .

فتذكرا : الفاء : حرف عطف . تذكرا : فعل مضارع معطوف[١٠] على الفعل تعلما مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بلائي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها المحذوف (لدلالة الكلام السابق عليه) .

ما : زائدة .

جرف : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هدّما : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

إعراب الجمل

" ألم تعلما " : استئنافية لا محل لها .

---

(١٠) تقدّم قبل قليل عطف الفعل على الفعل (ص ٢٩ – ٢٩٣) .

ألا : حرف استفتاح[11] .

هـــل : حرف استفهام .

صـــدى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

أمّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الوليـــد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مكلـــم : خبر صدى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[11] تُعرب " ألا " بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استفتاح ، لكنْ لها معانٍ تُعرف بحسب ما تُستعمل ، وهي تفيد التحقيق لأنّها مركّبة من همزة الاستفهام و " لا " لأنّ همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق .

ومثلها " أمَا " التي تتقدم اليمين والقسم كقول أبي صخر الهذلي :

أما والذي أبكى وأضحك ، والذي ... أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

لقد تركتني أغبطُ الوحشَ أن أرى ... أليفَين منها لا يروعهما الذعرُ

أمّا معاني " ألا " فهي :

- التنبيه : وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية كقوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ (البقرة ١٣) ، وقوله : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ (هود ٨) .
- التوبيخ والإنكار : وتدخل على الاسم فقط ، قال حسان :

ألا طِعانَ ألا فرسانَ عاديـة ... إلاّ تجشؤكم حولَ التنانيرِ

وقال آخر : ألا ارعواءَ لمن ولّتْ شبيبتُه ... و آذنتْ بمشيبٍ بعده هرمِ

وتُعرب هنا : لا النافية للجنس . -

- التمنّي : وتدخل على الاسم فقط ، ولا خبر لها ، قال الشاعر:

ألا عمرَ ولّى مُستطاعٌ رجوعُه ... فيرأب ما أثأت يدُ الغفلات

ولهذا نُصب الفعل " يرأب " بالفاء السببيّة لأنّها سُبقت بالتمنّي .

- العرض والحضّ : أمّا العرض فطَلَبٌ بلين ، وأمّا الحضّ فطلبٌ بحثّ ، وهي هنا مختصّة بالفعل ، قال تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور ٢٢) . وقال : ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ (التوبة ١٣) .

صداي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها المحذوف (لدلالة الكلام السابق عليه) .

ما : زائدة .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

رمساً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وأعظما : الواو : حرف عطف . أعظمى : اسم معطوف على رمساً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **ألا هل صدى ... مكلم** " : استئنافية لا محل لها .

" **إذا ما كنت** " : في محل نصب حالاً .

" **كنت** " : في محل جر بالإضافة .

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه .

النص السابع عشر

قال دريد بن الصمّة* : البحر الطويل

١- تقول : ألا تبكي أخاك و قد أرى مكان البكا لكنْ بُنيتُ على الصبّرِ

٢- فقلتُ : أعبدَ اللهِ أبكي أم الـــذي له الجدث الأعلى قتيلَ أبي بكـــرِ

٣- و عبد يغوث تحجل الطير حولـــه و عز المصاب حثو قبر على قبـــر

٤- أبى القتـــل إلا آل صمة إنهـــم أبوا غيره و القدر يجري إلى القدر

٥- فإمـــا ترينـــا لا تـــزال دماؤنـــا لدى واتـــر يسعى بها آخر الدهر

٦- فإنا للحـــم السيف غير نكيـــرة و نلحمه حينا و ليس بذي نكـــر

٧- يغار علينـــا واتريـــن فيشتفـــى بنا إن أصبنـــا أو نغير على وتـــر

٨- قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننـــا فما ينقضي إلا ونحن على شطـــر

المفردات

عبد الله : قتيل أبي بكر ، وعبد يغوث : أخوة دريد الشاعر ـــ الجدث : القـــبر حثو قبر على قبر : تتابع قتلهم الواحد إثر الآخر . وروي جثـــو (بـــالجيم) الواتر : الآخذ بالثأر ـــ لحم السيف : غذاؤه وطعامه ـــ نكيرة : هـــو لحـــم السيف ـــ نلحمه : نطعمه اللحم .

---

* شاعر جاهلي فحل فارس شجاع من أول الشعراء الفرسان ، كان أطول الشعراء الفرسان غزوا ، وأكثرهم ظفـــرا ، يقال إنه غزا مئة غزوة لم يخفق في واحدة ، أدرك الإسلام و لم يسلم ، خرج مع المشركين في وقعـــه حنـــين ، وكـــان أعمى ، وإنما أخرجوه تيمنا به ، وقتل مع من قتل منهم .

الواتر : الآخذ بالثأر ـــ لَحَمُ السيف : غذاؤه وطعامه ـــ نكيرة : هـــو لحـــم السيف ـــ نلحمه : نطعمه اللحم .

❁ ❁ ❁

١- تقول : ألا تبكي أخاك و قد أرى مكان البكا لكنْ بُنيتُ على الصّبْرِ

الإعراب

تقـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظـــاهرة ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على من أخذها الشاعر صاحباً .

ألا : أداة استفتاح[1] .(الهمزة حرف استفهام ، ولا نافية) .

تبكـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى اليـــاء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

أخـــاك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الســـتة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وقـــد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

[1] تقدّم قبل قليل الكلام عليها (ص ٣٠٧) .

أرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

مكان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

البكا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف[٢] للتعذر .

لكن : حرف استدراك (مخففة من الثقيلة ، وأهملت لأنها خُفِّفت) .

بنيت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

على الصبر : جار ومجرور متعلقان بالفعل بنيت .

إعراب الجمل

" تقول " : استئنافية لا محل لها .

" ألا تبكي " : في محل نصب مفعولاً به (مقول القول) .

" وقد أرى " : في محل نصب حالاً .

---

[٢] البكا : أصله " البكاء " ، اسم ممدود قُصِر ، وهذا جائز ، قال حسّان بن ثابت :

بكت عيني وحقَّ لها بكاها ... وما يغني البكاءُ ولا العويل

فمدَّ البكاء، وقَصَرَه ، ومثله قول الشاعر :

فلو أنّ الأطبا كان حولي ... وكان مع الأطباء أُساة

فقصر الأطباء في الشطر الأوّل ، ومدّه في الثاني . انظر مجالس ثعلب ١/٨٨ ، والخزانة ٥/٢٣٢ .

" لكن بنيت " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٢- فقلتُ : أعبدَ اللهِ أبكي أم الـــذي   له الجدث الأعلى قتيلَ أبي بكـــرِ

الإعراب

فقلـــت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أعبـــد : الهمزة : حرف استفهام . عبد : مفعول به مقـــدم للفعـــل أبكـــي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أبكـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أم : حرف عطف .

الـــذي : اسم موصول مبني في محل نصب اسماً معطوفاً على عبد الله.

لـــه : اللام : حرف جر ، والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم .

الجدث : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأعلى : صفة الجدث مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

قتيـــل : بدل من عبد الله منصوب مثله وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة .

أبـــي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .

بكـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **قـــلــت** " : معطوفة على جملة " قالت " في البيت السابق .

" **أبكي عبد الله** " : في محل نصب مفعولاً به (مقول القول) .

" **له الجـــدث** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٣- و عبدُ يغوثٍ تحجلُ الطيرُ حولَـــهُ وعزَّ المصابُ حثوُ قبرٍ على قبـــرِ

الإعراب

وعبـــد : الواو : استئنافية . عبد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يغوث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تحجـــل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الطيـــر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حوله : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل تحجل ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وعز : الواو : استئنافية . عز : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

المصاب : (بالضم) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(بالنصب) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حشو : بدل من المصاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، أو فاعل (بنصب المصاب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قبر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

على قبر : جار ومجرور متعلقان بالمصدر حشو .

إعراب الجمل

" **وعبد يغوث تحجل الطير حوله** " : استئنافية لا محل لها .

" **تحجل** " : في محل رفع خبر عبد .

" **عز المصاب** " : استئنافية لا محل لها .

٤- أبى القتـــلُ إلاّ آلَ صَمّةَ إنّهـــم أَبَوا غيرَهُ و القدرُ يجري إلى القدْرِ

الإعراب

أبـــى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

القتـــل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إلا : أداة حصر[٢] .

آل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صمـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكســـرة لأنـــه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

إنهـــم : حرف مشبه بالفعل ، وهم ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أبـــوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محـــل رفع فاعلاً .

---

(٢) أعربت " إلاّ " أداة حصر لأنها سُبقت بنفي تضمّنه الفعل " أبى " ، ومثله قول جميل بثينة :

أبى القلب إلاّ حُبَّ بثنة لم يــُرد سواها وحبُّ القلبِ بثنة لا يجدي

وقول قيس بن ذريح أو كثيّر عزة :

أبى القلب إلاّ أم عمروٍ وبُغّضَتْ إلــيَّ نســاءٌ ما لهــنَّ ذنــوبُ

ونقل أبو حيان في البحر المحيط عن الزجاج قوله: " إن مجيء (إلا) بعد (ويأبى) في قوله تعـــالى ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ (التوبة ٣٢) يدلّ على مستثنى منهمحذوف لأنه فعل موجب ، والموجب لا تدخل معه (إلا) ، تقول : كرهت إلا زيـــداً ، وتقدير المستثنى منه : ويأبى الله كلَّ شيء إلا أن يتم نوره "

وعليه يجوز إعراب آل : مستثنى بإلا والتقدير : أبى القتل كل الناس إلا آل صمة ، ولعله الأقرب لما تقدّم .

غيــره : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضميـــر متصل في محل جر بالإضافة .

والقــدر : الواو : حالية . القدر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يجــري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

إلى القدر : جار ومجرور متعلقان بـــ يجري .

إعراب الجمل

" **أبى القتــل** " : استئنافية لا محل لها .

" **إنهم أبوا غيره** " : استئنافية لا محل لها .

" **أبــوا** " : في محل رفع خبر إنّ .

" **القدر يجري** " : في محل نصب حالاً .

" **يجــري** " : في محل رفع خبر للمبتدأ القدر .

٥- فإمّا تَرَينا لا تزال دماؤُنا	لدى واترٍ يسعى بها آخرَ الدهرِ

الإعراب

فإمّا : الفاء : استئنافية . إمّا[٣] : مؤلفة من إن حرف الشرط الجازم ، وما الزائدة .

ترينا : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً ، ونا ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أولاً .

لا تزال : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[٣] إمّا : تأتي حرفاً مستقلاً وتأتي مركّبة من " إن " الشرطية ، و " ما " الزائدة كما في البيت . أمّا المستقلّة فتأتي لمعان :

- الشكّ : كقولك " جاءني إمّا زيدٌ ، وإمّا عمروٌ " إذا لم تعرف من جاءك .
- الإبهام : كقوله تعالى : ﴿ وآخرون مُرجَوْنَ لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوبُ عليهم ﴾ (التوبة ١٠٦) .
- التخيير : كقوله تعالى : ﴿ إمّا أن تُعذّبَ وإمّا أن تتّخذَ فيهم حُسْناً ﴾ (الكهف ٨٦) .
- الإباحة : : كقولك : " تعلّم إمّا فقهاً وإمّا نحواً " .
- التفصيل : كقوله تعالى : ﴿ إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ﴾ (الإنسان ٣) .

وقد يُستغنى عن " إمّا " الثانية بذكر ما يُغني عنها نحو قولك : " إمّا أن تتكلم بخيرٍ وإلاّ فاسكت " ، وقول المثقب العبدي :

فإمّا أن تكون أخي بصدقٍ	فأعرف منك غثي من سميني

وقد يُستغنى عن الأولى كقول الشاعر :

تلمُّ بدارٍ قد تقادم عهدها	وإمّا بأمواتٍ ألمَّ خيالُها

أي إمّا بدارٍ ، وهذا عند الفراء مقيسٌ ، فجوّز : زيد يقوم وإمّا يقعد . -

دماؤنا : اسم لا تزال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونا ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

لـــدى : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بخبر لا تزال .

واتـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى الألـــف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

بهـــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ يسعى ..

آخـــر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل يســـعى أو : اســـم منصوب بنزع الخافض ، والتقدير : يسعى إلى آخر الدهر .

الدهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **فإمّا ترينا** (مع جواب إن) " : استئنافية لا محل لها .

" **لا تـــزال** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً للنعل (ترينا)

" **يسعـــى** " : في محل جر صفة محذوفة لــ واتر .

❁ ❁ ❁

٦- فإنّا لَلَحْمُ السيفِ غيرَ نكيرةٍ و نلحَمُه حيناً و ليس بذي نكرِ

الإعراب

فإنا : الفاء : رابطة لجواب الشرط في البيت السابق . إن : حرف مشبه بالفعل ، ونا ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

للحم : اللام : مزحلقة . لحم : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

السيف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

غير : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نكيرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ونلحمه : الواو : استئنافية . نلحمه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولا به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره " نحن " .

حينا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل نلحمه .

وليس : الواو : حالية . ليس : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره " هو " .

بذي : الباء : زائدة . ذي : اسم مجرور لفظا بالياء لأنه من الأسماء الستة منصوب محلا على أنه خبر ليس .

نكر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

" **فإنّا للحم السيف** " : في محل جزم جواب الشرط (إمّا في البيت السابق) .

" **نلحمـــه** " : استئنافية لا محل لها .

" **ليس بذي ذكر** " : حالية في محل نصب .

❀ ❀ ❀

٧- يُغار علينـــا واتريـــنَ فيُشتفـــى بنا إن أُصِبْنـــا أو نغيرُ على وِتـــرِ

الإعراب

يغـــار : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

علينـــا : على : حرف جر ، ونا ضمير متصل في محل جر برف الجر ، والجار والمجرور سدّا مسدّ نائب الفاعل .

واترين : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم ، والنـــون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (وصـــاحب الحـــال الضمـــير نا في علينا) .

فيشتفى : الفاء : حرف عطف . يشتفى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

بنـــا : إعرابها كإعراب علينا .

إن : حرف شرط جازم .

أصبنا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، ونا ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

أو : حرف عطف .

نغير : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " نحن " .

على وتر : جار ومجرور متعلقان بحال من الفاعل " نحن " والتقدير : واترين[٤] .

إعراب الجمل

" يغار علينا " : استئنافية لا محل لها .

" يشتفى " : معطوفة على جملة " يغار " فهي مثلها .

" إن أصبنا " : في محل نصب حالاً ، أو استئنافية .

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه .

" نغير " : معطوفة على جملة " يغار " .

---

(٤) لم تُعلّق شبه الجملة " على وتر " بالفعل " نغير " لأنّ المعنى لم يتم ، بل المعنى إننا إمّا يُغار علينا واترين ، أو نُغير واترين .

٨- قسمنا بذاك الدهرَ شطرين بيننـــا   فما ينقضي إلاّ ونحنُ على شطـــرِ

الإعراب

قسمنـــا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، ونا ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بـــذاك : الباء : حرف جر . ذاك : اسم إشارة مبني في محل جر بحـــرف الجر ، والكاف للخطاب ، والجار والمجرور متعلقان بـــ قسمنا .

شطريـــن : نائب مفعول مطلق(٥) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثـــنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

بيننـــا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل قسمنا ، ونا ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

ينقضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى اليـــاء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

إلا : أداة حصر .

ونحـــن : الواو : حالية . نحن : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

---

(٥) أعربنا " شطرين " نائب مفعول مطلق على معنى : قسمنا الدهر قسمين فدلّ على العدد ، والعدد مما ينـــوب عـــن المفعول المطلق . وإذا اعتبرنا الفعل " قسمنا " بمعنى " جعلنا " فيكون إعرابه مفعولاً ثانياً . وثمة وجه ثالث نبّه المرزوقـــي عليه وهو حال ، على تقدير مختلفاً .

على شطر : جار ومجرور متعلقان بخبر نحن .

إعراب الجمل

" **قسمانا الدهر** " : استئنافية لا محل لها .

" **ينقضـــي** " : استئنافية لا محل لها .

" **نحن على شطر** " : في محل نصب حالاً .

النص الثامن عشر

-قال ابن الدُّمَيْنة*: 　　　　البحر الطويل

١- أمنكِ ـــ أميمَ ـــ الدارُ غيّرها البِلى
و هَيْفٌ بجــولانِ التُّــرابِ لعــوبُ

٢- بَسابسُ لم يُصبحْ و لم يُمْسِ ثاويــاً
بها بعدَ بَيْــنِ الحــيِّ منــكِ عريبُ

٣- أحقاً عبــادَ الله أنْ لستُ صــادراً
و لا وارداً إلاّ عــلــيَّ رقــيــبُ

٤- و هلْ ريبةٌ فــي أنْ تَحِــنَّ نجيبــةٌ
إلــى إلفهــا أو أنْ يَحــنَّ نجيــبُ

٥- ولّما رأيتُ الهجــرَ أبقــى مــودّةً
و طارتْ لأضغــانِ علــيَّ قلــوبُ

٦- هجرْتُ اجتناباً غيرَ بَغْضٍ و لا قِلىً
أميمــةُ مهــجــورٌ إلــيَّ حبيــبُ

٧- لعمري لئن أوليتنــي منك جفــوةً
و شَبَّ هوى قلبــي إليك شبــوبُ

---

* عبد الله بن عبيد الله الخثعمي ، يُنسب إلى أمّه الدمينة ، كان فارساً شجاعاً فصيح اللسان عفيفاً مرهف الحسّ ، أكثر شعره في الحبّ والفخر ، قُتل ثأراً سنة ١٨٣ هـ .

٨- لبئس إذنْ عــونُ الخليــلِ أعنتنــي
على نائباتِ الدهرِ حيــنَ تنــوبُ

٩- ولــو أننــي أستغفــرُ الله كلَّمــا
ذكرتُك لم تُكتبْ علــيَّ ذنــوبُ

١٠- أما والذي يبلــو السرائــرَ كلَّهــا
فيعلــمُ مــا يبــدو لَــهُ و يَغيــبُ

١١- لقد كنْتِ ممّن تصطفي النفسُ خُلَّةً
لها دونَ خُلاّتِ الصفــاءِ نصيــبُ

١٢- ألهفي لِما ضيَّعْتُ وُدّي و ما هَفــا
فؤادي لمن لم يــدرِ كيفَ يُثيــبُ

١٣- فإنْ خِفْتِ ألاّ تُحكمي مِرَّةَ الهوى
فَــرُدّي فــؤادي والمــزارُ قريــبُ

١٤- أكُنْ أحوذَيَّ الصرْم إمّــا لخلّــةٍ
ســواك وإمّــا أرعــوي فأتــوبُ

المفردات

الهيف : الريح الباردة ــ البسابس : الأرض الخاليــة مــن النبــات المستوية يقال : ما بالدار عريب ، ولا ديــار ، ولا صــافر ... أي مــا بهــا أحــد المِرّة : طاقة الحبل ــ الأحوذي : الماضي من الأمور ــ الارعواء : الانتهاء .

١- أمنكِ ـــ أميمُ ـــ الدارُ غيّرها البِلى

و هَيْفَ بجـولانِ التُّـرابِ لعـوبُ

الإعراب

أمنـــك : الهمزة : حرف استفهام . منك : جار ومجرور متعلقان بخبر مقـــدّم للمبتدأ الدار .

أميـــم : (بالرفع) منادى لأداة نداء محذوفة مرخم[١] مبني على الضم في محل نصب على النداء على لغة من لا ينتظر . (بالنصب) منـــادى لأداة محذوفة مرخم مبني على الفتح في محل نصب علـــى النـــداء علـــى لغة من ينتظر .

---

[١] الترخيم : المراد بالترخيم هو الحذف ، وهو شائع في كلامهم ، ويقع في النداء خاصة ، والترخيم في غـــير النـــداء ضرورة ، كقول ذي الرمّة :

ديارُ ميّة إذ ميُّ تُساعفنا   ولا يرى مثلَها عجمٌ ولا عربُ

وزعم يونس أنّ ذا الرمّة كان يسمّي محبوبته مرّةً ميّاً ، ومرةً ميّة ، وعلى هذا يكون " ميّ " علـــى وجـــهين ، فـــلا ترخيم ، ويكون مصروفاً ، مثل " دعْد " لأنه ثلاثي ساكن الوسط .

وقد أجاز الكوفيون ترخيم المضاف ، ويقع الحذف في آخر الاسم الثاني كقول زهير :

خُذوا حَظَّكم يا آل عكرمَ واذكروا   أواصرَنا والرحمُ بالغيب تُذكَرُ

والأصل : يا آل عكرمة ، ومثله قول الشاعر :

أبا عُرْوَ لا تبعد فكلُّ ابـنِ حُـرَّةٍ   سيدعوه داعي موتـةٍ فيجيب

أي : أبا عروة ، ومنع البصريون هذا الترخيم وقالوا : لا حجّة في هذا البيت (الأول) وأمثاله لأنّـــه محمـــول علـــى الضرورة ، والترخيم ضرورة جائز في غير النداء . انظر المسألة (٤٨) من كتـــاب الإنصـــاف في مســـائل الخـــلاف لابن الأنباري .

الـــدار : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

غيرهـــا : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبـــني في محل نصب مفعول به .

البلـــى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

وهيف : الواو : حرف عطف . هيف : اسم معطوف على البلى مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بجولان : الباء حرف جر . جولان : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكســـرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بصفة من هيف .

التراب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لعوب : صفة لـــ هيف مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" أمنك الدار " : استئنافية لا محل لها .

" أمـــيـــم " : اعتراضية لا محل لها .

" غيـــرهـــا " : في محل نصب حالاً[٢] .

---

(٢) وقعت الجملة حالاً ، وهي فعل ماض مجرّد من " قد " ، والبصريون لا يجيزون وقوع الجملة حالاً مجرّدة من " قـــد " أمّا الكوفيون والأخفش فيجيزون ، وقد استدلوا على هذا بقول أبي صخر الهذلي :

وإنّي لتعروني لذكراكِ هـــزّةٌ ... كما انتفض العصفورُ بلّله القَطْرُ -

٢- بَسابسُ لم يُصْبِحْ و لم يُمْسِ ثاوِيــاً

بِها بعدَ بَيْــنِ الحــيِّ منــكِ عريبُ

الإعراب

بسابس : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (لم ينــون لأنه ممنوع من الصرف) .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يصبح : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر .

ولـــم : الواو : حرف عطف . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

يمـــس : فعل مضارع ناقص مجـــزوم وعلامـــة جزمـــه حـــذف حـــرف العلة من آخره .

- فجملة " بلله القطر " وقعت حالاً مجرّدة من " قد " ، وقالوا : ليس واجباً مجيء " قد " معها ، ولا ضرورة لوجودهـا ظاهرة أو مقدّرة كما استدلوا بقوله تعالى : " أجاؤوكم حَصِرَتْ صدورُهم " (النساء ٩٠) . فجملـــة " حصـــرت " حال ، بدليل قراءة الحسن البصري ، ويعقوب ، والمفضّـــل عـــن عـــاصم " أو جـــاؤوكم حصـــرةً صدورهـــم " . الخزانة ٣/٢٥٤ و ٢٥٥ .

وفي معاني القرآن للفراء ١/٢٨٢ : وقد قرأ الحسن " حصرةً صدورهم " والعرب تقول : أتاني ذهب عقله ، يريـــدون : قد ذهب عقله ، وسمع الكسائي بعضهم يقول : فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير (عقبة) فإذا رأيت فَعَل بعد كـــان ففيها " قد " مضمرة إلاّ أن يكون مع " كان " جحدٌ فلا تضمر فيها " قد " لأنها توكيد . والجحد لا يُؤكّد ، ألا تـــرى أنك تقول : ما ذهبت ، ولا يجوز ما قد ذهبت .

ثاويـــاً : خبر[٣] يمس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بهـــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل ثاوياً .

بعـــد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل ثاوياً .

بيـــن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الحـــيّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

منـــك : من : حرف جر ، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من عريب (لأن شبه الجملـــة تقدمت على النكرة) .

عريب : اسم يمس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **بسابس مع المبتدأ المحذوف** " : استئنافية لا محل لها .

" **لم يصبـــح مـــع خبرهـــا** " : في محل رفع صفة لـــ بسابس .

---

[٣] في هذا البيت تنازع ، فقد جاء الفعلان " يصبح " و " يمس " وكلّ فعل يحتاج اسماً وخبراً ، وقد جاء اسمٌ واحـــدٌ وخبرٌ واحدٌ ، فأعربنا " ثاوياً " الخبر ، و" عريب " الاسم للفعل الأقرب " يمسِ " وقدّرنا للفعل الأول ضميراً مســـتتراً اسماً ، وهذا رأي البصريين ، أمّا الكوفيون فيعطونه للأول ويقدّرون للثاني ضميراً مستتراً ، وإلى هذا أشار ابن مـــالك فقال :

إنْ عاملانِ اقتضيا في اسم عَمَلْ ... قبلُ فللواحدِ منهمـــا العمـــلْ

والثانِ أولى عند أهل البصـــرة ... واختار عكساً غيرُهم ذا أُسره

ويقصد بـــ " ذا أسرة " أن يكون صاحب رابطة قوية .

" لم يمس مـــع خبرهـــا "   : معطوفة على جملة " لم يصبح " .

٣- أحقاً عبــادَ الله أنْ لستُ صــادراً

و لا وارداً إلاّ عــلــيّ رقـيــبُ

الإعراب

أحقــاً : الهمزة : حرف استفهام . حقاً : اسم منصوب على شبه الظرفيــة[٤] متعلق بفعل محذوف تقديره : ثبت .

عبــاد : منادى بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أن : حرف مشبه بالفعل ، وهي مخففة من الثقيلـــة ، واسمــها ضمــير الشأن المحذوف .

وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل للظرف أو الفعل ثبت المحذوف .

لست : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

[٤] تقدّم الكلام على هذا مفصلاً (ص ١٨٠) .

صادرا : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره " أنا " .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي(*) .

واردا : اسم معطوف على صادرا منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره " أنا " .

إلا : أداة حصر .

علي : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم .

رقيب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" أحقا " : استئنافية لا محل لها .

" عباد الله " : اعتراضية لا محل لها .

" اسم أن وخبرها " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" لست " : في محل رفع خبر أن .

" علي رقيب " : في محل نصب حالا .

(*) النفي هو في الفعل ليس .

٤- و هلْ ريبةٌ فــي أنْ تَحِــنَّ نجيبــةٌ

إلـــى إلفهـــا أو أنْ يَحــنَّ نجيــبُ

الإعراب

وهــــل : الواو : استئنافية . هل : حرف استفهام .

ريبـــة : مبتدأ[٦] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فـــي : حرف جر .

أن : حرف مصدري ونصب .

تحـــن : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والمصـــدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجـــرور متعلقان بخبر محذوف لـــ ريبة .

نجيبـــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إلى إلفها : حرف جر . إلفها : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافـــة ، والجـــار والمجـــرور متعلقان بـــ تحن .

أو : حرف عطف .

أن يحن : إعرابها كإعراب أن تحن .

---

[٦] جاز الابتداء بنكرة لأنه سُبق باستفهام .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر السابق .

نجيـــب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" وهل ريبة مع الخبر " : استئنافية لا محل لها .

" تـــحـــن " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" يـــحـــن " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- ولَمّا رأيتُ الهجـرَ أبقــى مــودّةً

و طارتْ لأضغــانٍ علــيَّ قلــوبُ

الإعراب

ولمـــا : الواو : استئنافية . لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابهـا (في البيت السادس) .

رأيـــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

الهجـــر : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أبقـــى : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامـــة نصبـــه الفتحـــة المقـــدرة علـــى الألف للتعذر .

مـــودة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وطارت : الواو : حرف عطف . طارت : فعل ماض مبـــني علـــى الفتحـــة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

لأضغان : جار ومجرور متعلقان بـــ طارت .

علـــيّ : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ طارت .

قلوب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **ولما رأيت مع جواب لما** " : استئنافية لا محل لها .

" **رأيـــــت** " : في محل جر بالإضافة .

" **طـــــارت** " : معطوفة على جملة " رأيت " فهي مثلها في محـــل جر بالإضافة .

٦- هجرْتُ اجتناباً غيرَ بَغْضٍ و لا قِلىً

أميمـــةُ مهـــجـــورٌ إلـــيَّ حبيـــبُ

الإعراب

هجرت : فعل ما مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـــــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

اجتناباً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

غيـــرَ : حال[٧] منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

بغـــض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائـــــدة لتوكيـــد النفـــي (والنفـــي تضمّنه غير) .

قلـــىً : اسم معطوف على بغض مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقـــــدرة على الألف المحذوفة نطقاً المثبتة شكلاً .

أميمـــة : مبتدأ[٨] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مهجور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

(٧) " غير " من الألفاظ التي تُضاف ، فتأخذ إعراب المضاف إليه لولا دخولها عليه ، أي أنّ " بغضٍ " كان إعرابها حـــالاً فلمّا دخلت " غير " عليها أخذت إعرابها ، وأضيفت إلى ما بعدها ، و " بغض " هنا مصدر ، أي جـــامد لكـــن أوّل بمشتق ، لأن الحال مشتقّة .

(٨) قد يُظَنّ أنّها منادى لكن المعنى لا يتمّ .

إلـــيّ : إلى : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ حبيب[٩] .

حبيب : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" هـــجـــرت " : جواب الشرط لـــ لما في البيت السابق لا محل لها .

" أميمة ... حبيب " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٧- لعمري لئن أوليتنـــي منك جفـــوةً

و شَبَّ هوى قلبـــي إليك شبـــوبُ

الإعراب

لعمري : اللام : لام الابتداء . عمري : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافـــة ، والخـــبر محذوف وجوباً تقديره قسمي .

---

(٩) ليس المعنى " مهجورٌ إليّ " فلا يجوز تعليق شبه الجملة باسم المفعول " مهجور " ، بل يتـــمّ المعـــنى بـــه ، وهـــو " حبيبٌ إليّ " .

لئــن : اللام : موطئة للقسم ، إن : حرف شرط جازم .

أوليتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمـــير متصل في محل نصب مفعولاً بــــه أولاً ، والفعـــل في محـــل جـــزم فعل الشرط .

منــك : من : حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أوليتني .

جفوةً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وشب : الواو : حرف عطف . شب : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

هوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

قلبـــي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

شبوب : فاعل مرفوع للفعل شب وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **لعمري مع الخبر المحذوف** " : استئنافية لا محل لها .

" **لئـــن مـــع جـــوابهـــا** " : جواب القسم لا محل لها .

" شــــب " : معطوفة على " أوليتني " .

❁ ❁ ❁

٨- لبئس إذنْ عــونُ الخليــلِ أعنتنــي
على نائباتِ الدهرِ حيــنَ تنــوبُ

الإعراب

لبئـــس : اللام واقعة(١٠) في جواب القسم (لئن في البيـــت الســـابق) .
بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم .

إذن : حرف جواب(١١) .

---

(١٠) هذه اللام من أنواع اللام غير العاملة ، ولام الجواب تقع جواباً لـــ " لو " كقوله تعـالى : ﴿ لوكان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ (الأنبياء ٢٢) . وجواباً لـــــ " لــولا " كقولـــه تعـــالى : ﴿ ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لفسدتِ الأرض ﴾ (البقرة ٢/٢٥١) ، وقول جرير :

لولا الحياءُ لعادني استعبار ... ولزرْتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزارُ

وجوابــاً للقســـم كقولـــه تعـــالى : " تاللهِ لقد آثرك الله علينا " (يوســـف ٩١) . وقولـــه تعـــالى ﴿ تالله لأكيدنَّ أصنامكم ﴾ (الأنبياء ٥٧) .

(١١) إذنْ : حرف جواب ، وهي غير العاملة الناصبة للمضارع ، ولها عند ذاك شروط وهـــي عنـــد ابـــن هشـــام في المغني (٣٠) بسيطة لا مركّبة من " إذ " و " إنْ " وقد اختلف في لفظها عند الوَقْفِ ، هل تُكتـــب بـــالنون " إذنْ " أم بالألف " إذاً " والصّواب أنّ نونها تبدل ألفاً تشبيهاً لها بتنوين المنصوب ، وقيل : يُوقف بالنون ، مثل نون " لـــن " و " إنْ " وهذا عن المازني والمبرد ، أمّا الفراء فيقول : إذا كانت عاملة كُتِبَت بالألف ، وإلاّ كُتِبت بالنون للفرق بينها وبـــين " إذا " وتبع الفراء ابن خروف .

عـــون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والمخصوص بـــالذم ضمير مستتر تقديره " أنت "[١٢] .

الصديـــق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أعنتنـــي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

على نائبات : على : حرف جر . نائبات : اسم مجرور بعلى وعلامـــة جـــره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أعنتني .

يـــا أميـــم : (انظر إعراب البيت الأول من هذه القصيدة) .

تنـــوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة ، والفـــاعل ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " .

إعراب الجمل

" **لبئس عون الصديق** " : جواب القسم (البيت السابق) لا محل لها .

---

[١٢] يجوز حذف المخصوص بالمدح أو بالذم إذا تقدّم ما يدلّ عليه ، وأغنى عن ذكره آخر ، كقوله تعـالى : ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ﴾ (ص ٣٠) . أي نعم العبد أيوب ، ومثله قول محمد بن بشير الخارجي :

نعمَ الفتى فَجَعَتْ به إخوانَه ... يومَ البقيعة حوادثُ الأيّام

والتقدير : نعم الفتى فتىً فجعت به .. وجملة " فجعت " في محل رفع صفة لـــ " فتىً " ، والمخصوص بالمدح أو بالذم إمّا أن يكون معرفة أو نكرة مختصّة .

" أعنتني " : في محل نصب حالاً (صاحب الحال المخصوص بالذم أنت) .

" يا أميم " : اعتراضية لا محل لها .

" تنوب " : في محل جر صفة لـ نائبات .

٩- ولو أنني أستغفرُ الله كلّما

ذكرتُك لم تُكتبْ عليَّ ذنوبُ

الإعراب

ولو : الواو : استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم .

أنني : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف تقديره ثبت .

أستغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

الله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كلما[١٣] : إمّا أن تعرب (وهو الأشهر) ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بجوابها ، وإمّا أن تعرب : كل : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل أستغفر ، وما : مصدرية ، وما المصدرية وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بالإضافة ، والتقدير : كل وقت ذكر لك .

ذكرتك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به .

لم : حرف نفي وقلب وجزم .

تُكتب : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر .

عليّ : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ تكتب .

ذنوب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[١٣] جاء في الهمع للسيوطي ٢/٧٤ " كلّما ظرف يقتضي التكرار مركّب من " كل " و " ما " المصدرية ، أو النكرة التي بمعنى " وقت " ، ومن هنا جاءتها الظرفية كقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ (البقرة ٢٥) فأما أنْ يكون الأصل : كلّ رزق ، أو يكون التقدير : كلّ وقت رزقوا فيه ، فحذف العائد ، ولا يحتاج في هذا إلى تقدير وقت ، وناصبه الفعل الذي هو جوابه في المعنى ، قال أبو حيّان : " ولا يكون تاليه وجوابه إلاّ فعلاً ماضياً " .

" **ولو (مع الفعل المحذوف)** " : استئنافية لا محل لها .

" **اسـم أن وخبرهـا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **أسـتغفـر** " : في محل رفع خبر إنّ .

" **ذكـرتـك** " : إذا أعربنا كلما ظرفية شرطية ، فالجملة في محل جر بالإضافة ، وجواب الشرط محذوف وإذا أعربنا كل ظرف وما مصدرية فالجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لـم تـكتـب** " : جواب لو لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٠- أما والذي يبلـو السرائـرَ كلَّهـا
فيعلـمُ مـا يبـدو لَـهُ و يَغِيْـبُ

الإعراب

أمَـا : أداة استفتاح[١٤] .

---

[١٤] أمَا : بالفتح والتخفيف بمنزلة " ألا " بالفتح والتخفيف أيضاً ، تأتي حرف استفتاح ، وتكثر قبل القَسم كقـول أبي صخر الهذلي : أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمرُه الأمرُ -

والذي : الواو : حرف جر وقسم . الذي : اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف .

يلـــو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

السرائر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كلهـــا : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فيعلم : الفاء : حرف عطف . يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

مـــا : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعولاً به .

يـــدو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

لـــه : جار ومجرور متعلقان بـــ يبدو .

ويغيب : الواو : حرف عطف . يغيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

- لقد تركتني أغبطُ الوحشَ أن أرى ... أليفين منهما لا يروعهما الذعرُ

وفي الرصف للمالقي أنّها تأتي بمعنى العرض بمنزلة " ألا " فتختص بالفعل كقولك : أمَا تقومُ ، وتكون الهمزة للاستفهام و " ما " نافية .

إعراب الجمل

" أما والذي ... " : استئنافية لا محل لها .

" يلـــو " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" يعلـــم " : معطوفة على جملة " يلو " .

" يبـــدو " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" يغيـــب " : معطوفة على جملة " يبدو " .

❁ ❁ ❁

١١- لقد كنْتِ ممّن تصطفي النفسُ خُلَّةً

لها دونَ خُلاَّتِ الصفـاءِ نصيـبُ

الإعراب

لقـد : الـلام : واقعـة في جـواب القسـم (في البيـت السـابق) .
قد : حرف تحقيق .

كنـت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

ممـن : من : حرف جر . من : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جـر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان .

تصطفي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، وحُذف العائد ، والتقدير : تصطفيه (وهذا كثير) .

النفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خلّة : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، أو تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لها : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم لـ نصيب .

دون : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بحال من نصيب لأن شبه الجملة تقدمت على النكرة .

خلات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الصفاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

نصيب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **لقد كنت ممن تصطفي** " : جواب القسم (في البيت السابق) لا محل لها .

" **تصطفي** " : صلة الموصول لا محل لها .

" **لها .. نصيب** " : في محل نصب صفة لـ خلة .

❁ ❁ ❁

١٢- أَلهفي لِما ضيَّعْتُ وُدّي و ما هَفـا

فؤادي لمن لم يـدرِ كيفَ يُثيـبُ

الإعراب

ألهفي : الهمزة : حرف استفهام . لهفي : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أو نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لما : اللام : حرف جر . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من " ما " وجملة (ضيعت) في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر المنفي .

ضيعت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

ودي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وما : الواو : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

هفا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

فؤادي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لمـــن : اللام : حرف جر . من : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ هفا .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يـــدر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً " هو " .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حالاً ، أو نائب مفعـــول مطلق[١٥] .

يثيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفـــاعل ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

---

[١٥] من وجوه " كيف " أنّها تقع استفهاماً فتقع :

- خبراً قبل ما لا يستغني :
  ١- خبراً للمبتدأ إذا وليها اسم نحو : كيف حالك .
  ٢- خبراً لكان إذا وليها فعل ناقص نحو : كيف صرْت ؟ .
  ٣- مفعولاً ثانياً لـــ ظنّ نحو : كيف ظننت زيداً ؟ .
- حالاً قبل ما يستغني ، إذا وقعت قبل فعل تام نحو : كيف جئت ؟ .

ويصح إعرابها نائب مفعول مطلق مثل البيت السابق . انظر المغني (٢٧١) .

" أهفي مع الفعل المحذوف " : استئنافية لا محل لها .

" ضيعـــت " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" ومـــا هفـــا " : استئنافية لا محل لها .

" لـــم يـــدر " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" كيـــف يثيـــب " : سدّت مسدّ مفعولي يدر المعلق عـــن العمـــل بالاستفهام[١٦] .

---

[١٦] التعليق : أن يُمنع الفعل الناسخ ، أو ما يقوم مقامه عن العمل في نصب المفعولية ، والمقصود بالنواسخ هنا : أفعـال القلوب ، والتعليق يكون بما له الصدارة نحو :

- لام الابتداء : كقولك : علمت للبلاغةُ إيجازٌ .
- لام القسم : كقولك : علمت ليحاسبَنَّ المرءُ على فعله .
- أحد حروف النفي : كقوله تعالى : " لَقَدْ عَلِمْتَ ما أَنْزَلَ هَؤُلاءِ إلاّ رَبُّ السَّمَواتِ والأَرْضِ " (الإسراء ١٠٢) .
- الاستفهام : وهو الغالب . قال ابن هشام في المغني (٥٤٥) : لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله كقول قيس بـــن ذريح :

ألا ليتَ لبنى لم تكنْ لي خلّـــةً ... ولم ترنـــي لبنى ولـــم أدرِ مـــا هيـــا

وقول جميل بثينة : ووالله ما يدري جميلُ بن معمر ... أليـــلـــى بقـــوٌ أم بثينـــة أنـــزحُ

وقول المتنبّي : هل الحدثُ الحمراءُ تعرفُ لونها ... و تعلـــمُ أيُّ الســـاقيـــن الغمائـــم

- الألفاظ التي لها حقُّ الصدارة مثل " كم " كقول لبيد :

بل أنت لا تدرين : كم من ليلةٍ ... حلقٍ لذيـــذٍ لهوهـــا و نـــدامهـــا

قد بتُّ سامرها و غاية تاجـــرٍ ... وافيتُ إذ رُفِعَـــتْ وعـــزَّ مدامهـــا

ومثل " إنْ " مكسورة الهمزة كقوله تعالى : " ولقدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إنّهمْ لَمُحْضَرُونَ " (الصافات ١٥٨) .

- ويُعلّق المصدر عن العمل كقول مالك بن الريب :

ألا ليت شعري : هل أبيتنَّ ليلة ... بجنب الغضى أُزجي القلاص النواجيا=

١٣- فإنْ خِفْتِ ألاّ تُحكمي مِرَّةَ الهوى
فَرُدّي فؤادي والمزارُ قريبُ

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

خفت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والفعل في محل جزم فعل الشرط .

ألاّ[١٧] : مؤلفة من أن : حرف مصدري ونصب ، ولا : نافية لا عمل لها .

تحكمي : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .
وأن وما بعدها مصدر مؤول في محل نصب مفعولاً به للفعل خفت .
والتقدير : فإن خفت عدم تحكم ..

مرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الهوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

- فالمصنر " شعري " علّق بالاستفهام " هل " .

(١٧) ألاّ : فرّقوا بين " ألاّ " ، و " أنْ لا " إملائيّاً ، فقالوا : تدغم " أنْ " بـ " لا " إذا كانت " أنْ " المصدرية ناصبة ، وتفصل عن " أنْ " إذا كانت المخففة من الثقيلة .

فردي : الفاء : رابطة لجواب الشرط . ردي : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من لأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فؤادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

والمزار : الواو : حالية . المزار : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قريب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **فإن خفت ...** " : استئنافية لا محل لها .

" **تحكمي** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **ردي** " : في محل جزم جواب الشرط .

" **المزار قريب** " : في محل نصب حالاً .

١٤- أكُنْ أحوذَيَّ الصّرْم إمّــا لخلّــةٍ
ســـواك وإمّـــا أرعــوي فأتــوبُ

الإعراب

أكـــن : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه وقع جواباً للطلب (ردي في البيت السابق) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " .

أحوذي : خبر أكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الصرم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إمّـــا : حرف تخيير وتفصيل[١٨] .

لخلـــة : جار ومجرور متعلقان بالمصدر الصرم .

سواك : سوى[١٩] : صفة خلة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

---

(١٨) انظر تفصيل الكلام في " إمّا " (ص ٣١٧)

(١٩) الأصل في " غير " و " سوى " أن يأتيا صفة ، وحُملا على " إلا " في الاستثناء كما حملت عليها الصفة إذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذّر الاستثناء كقوله تعالى : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ (الأنبياء ٢٢) . والاسم بعدها مخفوض .

وجاء في شرح الكافية ٢٤٧/١ : إنّ إعراب " سوى " و " سواء " " النصب على الظرف على الأصحّ لأنّه في الأصل صفة ظرف مكان ، وهو مكاناً ، قال الله تعالى : ﴿ مكاناً سوى ﴾ (طه ٥٨) أي مستوياً ، ثم حذف الموصوف وأقيم الصفة مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف ، أي معنى الاستواء الذي كان في " سوى " فصار بمعنى " مكاناً " -

وإمـــا : الواو : حرف عطف . إما : حرف تخيير وتفصيل .

أرعوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

فأتوب : الفاء : حرف عطف . أتوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـــه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

إعراب الجمل

" **أكن حوذي** " : جواب الطلب لا محل لها .

" **ارعـــوي** " : استئنافية لا محل لها .

" **أتـــوب** " : معطوفة على جملة أرعوي .

- فقط ، ثمّ استعمل " سوى " استعمال لفظ مكان لما قام مقامه في إفادة معنى البدل ، وأضاف : ولا يجوز في " ســوى " القطع عن المضاف إليه كما جاز في " غير " ، ويقصد بهذا قولهم : جاء في زيدٌ ليس غيرُ (بالضمّ) تشـــبيهاً لهـــا بالغايات حين حذف المضاف إليه .

النص التاسع عشر

قال مجنون بني عامر*: البحر الطويل

١- فيا ليلُ كم من حاجةٍ لـــي مهمــةٍ
إذا جئتُكم باللّيلِ لـــم أدرِ ما هيـــا

٢- خليلـــيّ إلاّ تبكيـــانـــي ألتمــسْ
خليلاً إذا أنزفْتُ دمعي بكـــى ليـــا

٣- و قدْ يجمــعُ اللهُ الشتيتيــن بعدمـــا
يَظنّانِ كـــلَّ الظـــنِّ أنْ لا تلاقيـــا

٤- خليلـــيّ لا واللهِ لا أملـــكُ الـــذي
قضى اللهُ في ليلى و لا ما قَضى ليـــا

٥- ولـــو أنَّ واشٍ بـــاليمـــامـــةِ دارُه
و داري بأعلى حضرموتَ اهتدى ليا

٦- و ماذا لهم ـــ لا أحسن الله حالَهُم
من الحظّ في تصريـــمِ ليلى حباليـــا

٧- فأنت التي إن شئت أشقيت عيشتي
و إن شئتِ بعـــد اللهِ أنعمتِ باليـــا

---

* هو قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري ، شاعر إسلامي اتصف بالغزل الذي كان يقوله في محبوبته ليلى ، وهو مـــن الشعراء العذريين الذين اشتهروا في أوائل الخلافة الأموية سنة ٦٨ هـــ .

٨- وأنتِ التي ما منْ صديقٍ ولا عــدًا
يرى نِضوَ ما أبقيــت إلاّ رثى ليــا

٩- أمضروبة ليلى علــى أنْ أزورهــا
و مُتَّخــذٌ ذنبــاً لهــا أن تــرانيــا

١٠- أقــول لأدنى صاحبــيَّ كُلَيمــةً
أُسِرَّتْ من الأقصى : أجب ذا المناديا

١١- إذا سِرْتُ في الأرض الفضاء رأيتني
أصانعُ رحلــي أن يميــلَ حياليــا

١٢- هي السحرُ إلاّ أنَّ للسحــرِ رقيــةً
و إنّي لا ألفي لهــا الدهــرَ راقيــا

المفردات

التصريم : التقطيع من الفعــل صَــرَم : قطــع ــ نضــو : نضــا : جــرّد
حيالي : قِبالتــي (ظــرف) جــذره (حــول) .

١- فيا ليلُ كم من حاجةٍ لـــي مهمـــةٍ
إذا جئتُكُم بالّليلِ لـــم أدرِ ما هيـــا

الإعراب

فيـــا : الفاء : استئنافية . يا : أداة نداء .

ليـــل : **بالضم** : منادى مفرد علم مرخـــم مبـــني علـــى الضـــم في محـــل نصب (على لغة من لا ينتظر) .

بالفتح : منادى مفرد علم مرخم مبني على الفتح في محل نصب (على لغة من لا ينتظر) .

كـــم : تكثيرية خبرية في محل رفع مبتدأ .

مـــن : حرف جر .

حاجـــة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقـــان بـــ كم لما فيها من معنى التكثير .

لـــي : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من حاجة .

مهمـــة : صفة حاجة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (لم أدر) .

جئتكم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء

ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وكم ضمير متصل مبني في محـــل نصب مفعولاً به .

بالليل : جار ومجرور متعلقان بـــ جاء .

لـــم : حرف جزم ونفي وقلب .

أدرِ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفـاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

مـــا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، أو خبر .

هيا : ضمير رفع منفصـــل مبـــني في محـــل رفـــع خـــبر ، أو مبتـــدأ ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" فيـــا ليـــل ... " : استئنافية لا محل لها .

" كم مع خبرها " : استئنافية لا محل لها .

" إذا جئتكم لم أدر " : في محل رفع خبر كم .

" جئتـــكـــم " : في محل جر بالإضافة .

" لــــم أدر " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

" مـــا هيـــا " : سدّت مسدّ مفعولي أدر المعلّق عن العمل بالاستفهام .

❁ ❁ ❁

٢- خليلـــيّ إلاّ تبكيـــانـــي ألتمـــسْ
خليلاً إذا أنزفتُ دمعي بكـــى ليـــا

الإعراب

خليلي : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثـــنى ، وحُذفـــت النون للإضافة ، والياء (المدغمة) ضمير متصل في محل جر بالإضافة

إلا : مركبة من أن : حرف شرط جازم ، ولا : النافية .

تبكياني : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفـــع فـــاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ألتمس : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمـــه الســـكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

خليلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (بكى) .

أنزفت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

دمعي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بكى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

ليا : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بكى ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **خليلي** " : استئنافية لا محل لها .

" **إلا تبكياني ألتمس** " : استئنافية لا محل لها .

" **ألتمس** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" **إذا أنزفت بكى** " : في محل نصب صفة لـ خليلاً .

" **أنزفت** " : في محل جر بالإضافة .

" **بكى** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٣- و قدْ يجمــعُ اللهُ الشتيتيــن بعدمـــا
يَظنّانِ كـــلَّ الظـــنِّ أنْ لا تلاقيـــا

الإعراب

وقـــد : الواو : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

يجمـــع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشتيتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ، والنون عوض عـــن التنوين في الاسم المفرد .

بعدمـــا : بعد : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل يجمع . ما : مصدرية[١]. والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالإضافة .

يظنـــان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــــن الأفعـــال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

كـــلّ : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[٢] .

---

[١] في مغني اللبيب (٤٠٩) " ما " هنا كافّة عن العمل تتصل بالحروف ، والظروف ، ومن الظروف " بعد " ، وقـــال : وقيل " ما " مصدرية ، وهو الظاهر ، لأنّ فيه إبقاء " بعد " على أصلها من الإضافة ، ولأنّها لو لم تكن مضافة لنوّنت .

[٢] ينوب عن المفعول المطلق :

١- صفته نحو : فرح الرجل كثيراً ، أي فرحاً كثيراً .

٢- الإشارة إلى المصدر نحو : فرحتُ هذا الفرحَ . ←

الظـــن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أن : المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف .

وأن واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي ظنّ .

لا : نافية تعمل عمل إنّ .

تلاقيـــا : اسم لا مبني على الفتح الظاهر في محل نصب ، والألف للإطـــــلاق وخبر لا محذوف .

إعراب الجمل

" وقد يجمع الله الشتيتيـــن " : استئنافية لا محل لها .

٣- ضمير المصدر كقوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (المائدة ١١٦) . فالهـــاء في " لا أعذّبـــه " نائب مفعول مطلق نابت عن المصدر ، والتقدير : لا أعذّب أحداً عذاباً ، ومثله قول الشاعر :

وكم قائلٍ قد قال : تب فعصيته   وتلك ـــ لعمري ـــ توبةٌ لا أتوبها

فـــ " ها " في " أتوبها " نائب مفعول مطلق .

٤- نوعه نحو : قعدْتُ القرفصاء ، ورجعت القهقرى ، فالقرفصاء نوع من أنواع القعود ، والقهقرى نوع من أنـواع الرجوع .

٥- مرادفه كقول الشاعر :

فما يُغربون الضحك إلا تبسّمـــاً   ولا ينبسون القـــولَ إلاّ تناجيـــا

وقد تقدّم إعرابه .

٦- ما دلّ على عدد ، قال تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ (النور ٤) .

٧- بعض الألفاظ مثل : كل وبعض وما في معناهما مضافة إلى المصدر المحذوف نحو قولك : أحبُّ عملَك كلَّ الحبِّ ، أو بعضَ الحبّ ، أو جميعَ الحبّ ...

٨- " ما " و " أي " الاستفهاميتان أو الشرطيتان كقوله تعالى : " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ " (الشعراء ٢٢٧).

" **يظنـــان** " : صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها .

" **اسم أن وخبرهـــا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لا تلاقيا مع الخبر المحذوف** " : في محل رفع خبر أن المخففة .

❁ ❁ ❁

٤- خليلـــيّ لا واللهِ لا أملـــكُ الـــذي

قضى اللهُ في ليلى و لا ما قَضى ليـــا

الإعراب

خليلي : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثـــنى ، وحُذفـــت النون للإضافة ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

لا : نافية لا عمل لها .

والله : الواو : حرف عطف وجر وقسم[٣] . الله : اســـم مجـــرور بـــالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجـــرور متعلقـــان بفعـــل القسم المحذوف .

---

[٣] من أقسام الواو : الواو التي ينجرُّ بها الاسم وهي واو ربَّ ، وواو القسم ، أمّا واو القسم فلا تدخل إلاّ على مظهر ، ولا تتعلّق إلاّ بمحذوف ، أي لا يجوز أن يأتي فعل القسم ظاهراً ، بل مقدّراً محذوفاً ، وقد وردت في القرآن الكريم كثيراً نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (الفجر ١-٢) ، وقوله ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (التين ١) .
والواو الثانية في هاتين الآيتين واو العطف ، وليست واو القسم كيلا يحتاج كلٌّ من الاسمين إلى جواب .

لا : زائدة لتوكيد النفي ، أو توكيد لفظي لـــ لا السابقة .

أملـــك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـــير مستترٍ فيه وجوباً تقديره " أنا " .

الـــذي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعولاً به .

قضـــى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في ليلى : في : حرف جر . ليلى : اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنـــه ممنـــوع مـــن الصـــرف ، والجـــار والمجـــرور متعلقان بـــ قضى .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

مـــا : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب اسماً معطوفاً على الذي.

قضـــى : إعرابها كإعراب قضى السابقة .

ليـــا : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ قضى .

إعراب الجمل

" **خليلـــي** " : استئنافية لا محل لها .

" **لا لا أملك** " : استئنافية لا محل لها .

" واللهِ " : اعتراضية لا محل لها .

" قضـــى " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" قضـــى " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- ولـــو أنَّ واشٍ بـــاليمـــامـــةِ دارُه

و داري بأعلى حضرموتَ اهتدى ليا

الإعراب

ولـــو : الواو : استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم .

أن : حرف مشبه بالفعل .

واش : اسم إن منصوب وعلامـــة نصبـه الفتحـة المقـدرة علـى الياء المحذوفة[٤] .

باليمامـــة : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم للمبتدأ داره .

داره : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل

---

[٤] حُذفت الياء لاتصالها مع نون التنوين الساكنة ، وهذه الرواية شاهد على حذف النصب مـــن " واشٍ " لضـــرورة الشعر ، وكان القياس أن يقول : ولو أنّ واشياً . وقيل : وهذه من أحسن الضرورات . وثمّة رواية أخرى للبيت وهي : فلو كان واشٍ ... حضرموت أتى ليا ، فتكون " واشٍ " اسم كان ، و " حضرموتٍ " (بالتنوين) مجـرور بالكسـرة الظاهرة ، وحُذف لضرورة الشعر .

في محل جر بالإضافة .

وداري : الواو : حرف عطف . داري : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بأعلى : الباء : حرف جر . أعلى : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر داري .

حضرموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف(٥) .

اهتدى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

ليا : اللام(٦) : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ اهتدى .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف تقديره : ثبت .

---

(٥) حضرموت ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب ، ومن شروط منع صرف المركّب العلميّة ، وألاّ يكون مضافاً ولا مسنداً ، لأنّ الكلمتين معاً تدخلان في وضع العلم فيؤمن حذف أحدهما . والعلميّة تؤمن من النقصان ، ولولاها لكان التركيب عرضة للانفكاك والزوال . انظر شرح الكافية ١/٩٥ .

(٦) اللام هنا بمعنى " إلى " .

إعراب الجمل

" ولو أن واش مع الخبر " : استئنافية لا محل لها .

" اسم أن وخبرها " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" داره باليمامة " : في محل رفع خبر إن .

" داري بأعلى حضرموت " : معطوفة على " داره باليمامة " فهي مثلها في محل رفع .

" اهتدى ليا " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- و ماذا لهم ـ لا أحسن الله حالَهُم

من الحظِّ في تصريمِ ليلى حباليا

الإعراب

وماذا : الواو : استئنافية . ماذا :[٧] اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

[٧] تأتي " ماذا " على وجوه :

١- " ما " اسم استفهام ، و " ذا " اسم إشارة ، كقولك : ماذا التواني ؟ أي ما هذا التواني ؟ .

١- " ما " اسم استفهام ، و " ذا " موصولة . =

لهـم : اللام : حرف جر ، وهم ضمير متصل مبني في محل جـر بحـرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

لا : نافية لا عمل لها .

أحسـن : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حالهـم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهـم ضمـير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

من الحظ : جار ومجرور متعلقان بخبر ثانٍ لـ ماذا .

في تصريم : جار ومجرور متعلقان بخبر ثالث لـ ماذا .

ليلـى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسـرة لأنـه ممنوع من الصرف .

حباليـا : مفعول به للمصدر[8] تصريم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقـدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحـل بالحركـة

- ٣- " ماذا " اسم استفهام ، ويُفَضَّل هذا الوجه على غيره ، وآثرنا إعرابها هذا تخفيفاً وتسهيلاً . وثمّة مواضع أخرى فيها خلاف . انظر المغني (٣٩٦) .

[8] علّق سيبويه ١/١٥٣ على قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ (البقرة ٢٥١) فقال : ومن ذلك قولـك : " عجبت من موافقة الناس أسودهم أحمرَهم " ، جرى على قولك : وافق الناسُ أسودَهم أحمرَهم ، وأضاف وكذلـك جميع ما ذكرنا إذا أعملت فيه المصدر فجرى مجراه في الفعل ، وكان قد استشهد على عمل المصدر عملَ فعلـه بقـول أعشى همدان :

يمرون بالدهنا خِفافـاً عيابُهـم ... ويخرجن من دارينَ بُجْرَ الحقائبِ
على حينَ ألهى الناسَ جلُّ أمورِهم ... فندلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثعالـبِ -

المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" وماذا لهم ... " استئنافية لا محل لها .

" لا أحسن الله حالهم " : اعتراضية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٧- فأنت التي إن شئت أشقيت عيشتي
و إن شئتِ بعد اللهِ أنعمتِ باليا

الإعراب

فأنت : الفاء : استئنافية . أنت : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

- وقول المرار : لعلاقةً أمّ الوليد بعدما ... أفنانُ رأسك كالثغام المُخْلِسِ

وقوله : بضربٍ بالسيوف رؤوسَ قومٍ ... أزلناها مهنَّدَ عن المقيل

انظر سيبويه ١/١١٥-١١٦ .

أمّا المصدر فيعمل عمل فعله إذا كان نائباً عنه مقترناً بـ " ال " ، أو مضافاً ، أو مجرّداً من " ال " ، والإضافة ، مثال المقترن بـ " ال " البيت المشهور :

ضعيف النكاية أعداءَهُ ... يخال الفرارَ يُراخي الأجلْ

ومثال المضاف قوله تعالى : " لولا دفع الله... " ، ومثال المجرّد من " ال " قول المرار (الثاني) .

التـــي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .

إن : حرف شرط جازم .

شئت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والفعل في محل جزم فعل الشرط .

أشقيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

عيشتي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـل يـاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

شئـت : فعل ماض ... والتاء فاعل .

بعـد : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل أنعمت .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أنعمت : إعرابها كإعراب أشفيت .

باليـا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـل يـاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق .

" فأنت التي " : استئنافية لا محل لها .

" إن شئت أشقيت " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" أشقيت " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" إن شئت أنعمت " : معطوفة على جملة " إن شئت أشقيت " فهي مثلها صلة الموصول .

" أنعمت " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٨- وأنتِ التي ما منْ صديقٍ ولا عداً

يرى نِضوَ ما أبقيت إلاّ رثى ليا

الإعراب

وأنت : الواو : حرف عطف . أنت : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

التي : اسم موصول مبني في محل رفع خبراً للمبتدأ أنت .

ما : نافية لا عمل لها .

مـــن : زائدة[٩] .

صديق : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

عــداً : اسم معطوف على صديق مجرور مثله ــ على اللفظ ــ مرفوع على المحل وعلامة جره الكسرة المقدرة علــى الألـــف المحذوفــة نطقــاً المثبتة شكلاً .

يــرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه المقدرة على الألـــف للتعــذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

نضــو : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مــا : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر بالإضافة .

أبقيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إلاّ : أداة حصر .

رثى : فعــل مــاض مبــني علــى الفتحــة المقــدرة علــى الألـــف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

لـيــا : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان رثى .

---

[٩] تقدّم الحديث عن زيادة " من "

" وأنت التي (مع صلتها) " : معطوفة على " أنت التي .. " في البيت السابق .

" ما من صديق مع الخبر " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" يـــرى " : في محل رفع خبراً لــ صديق .

" أبــقيــت " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" رئـــى " : في محل نصب حالاً .

٩- أمضروبة ليلى علـــى أنْ أزورهـــا

و مُتَّخــذٌ ذنبــاً لهـــا أن تـــرانيـــا

الإعراب

أمضروبة : الهمزة : حرف استفهام . مضروبة : مبتدأ[١٠] مرفـــوع وعلامـــة رفعه الضمة الظاهرة .

ليلـــى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى الألـــف للتعذر ، وقد سدّ مسدّ الخبر[١١] .

---

[١٠] جاز الابتداء بنكرة لأنه سُبق باستفهام .

[١١] تقدّم الكلام على هذا

علـــى : حرف جر .

أن : حرف مصدري ونصب .

أزورهـــا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وها ضمـــير متصل في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبـــاً تقديره " أنا " .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجـــار والمجرور متعلقان باسم المفعول مضروبة .

ومتخـــذ : الواو : حرف عطف . متخذ : مبتدأ مرفـــــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

ذنبـــاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لهـــا : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقـــــان بصفـــة مـــن ذنبـــاً أو باســـم المفعول متخذ .

= أمّا عمل اسم المفعول فيعمل عمل فعله بشروط عمل اسم الفاعل نفسها :

١- إذا كان معرّفاً بـــ " ال " عَمِلَ مطلقاً .

٢- إذا كان مجرّداً من " ال " عمل بشرطين : الأول : كونه للحال أو الاستقبال ، خلافاً للكسائي . والثاني : اعتماده على استفهام ، أو نفي ، أو مخبر عنه ، أو موصوف .

وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى ، وذلك بعد تحويل الإســـناد عنـــه إلى ضمير راجع للموصوف ، ونصب الاسم على التشبيه . تقـــول : الـــورعُ محمـــودٌ مقـــاصدُه ، أو الـــورعُ محمـــودٌ المقاصدَ (بالنصب) ، أو الورعُ محمودُ المقاصدِ (بالجرّ) . انظر أوضح المسالك ٣/٢٣٢-٢٣٣ .

أن : حرف مصدري ونصب .

ترانيا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول متخذ ، وهو المفعول الأول سدّ مسدّ الخبر ، وذنباً المفعول الثاني .

إعراب الجمل

" **أمضروبة ليلى ...** " : استئنافية لا محل لها .

" **أزورها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **متخذ .. أن ترانيا** " : معطوفة على جملة " أمضروبة ليلى " .

" **ترانيا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٠- أقـــول لأدنى صاحبـــيَّ كُلَيمــةً

أُسِرَّتْ من الأقصى : أجب ذا المناديا

الإعراب

أقـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

لأدنـــى : اللام : حرف جر . أدنى : اسم مجرور بلا وعلامة جـــره الكســـرة المقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أقول .

صاحبيّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثـــنى وحُذفـــت النـــون للإضافة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

كليمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أسرت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة ، والتـــاء تـــاء التأنيث الساكنة ، ونائب الفـــاعل ضمـــير مســـتتر فيـــه جـــوازاً تقديره " هي " .

مـــن : حرف جر .

الأقصى : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعـــذر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أسرّت .

أجـــب : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مســـــتتر فيـــه وجوباً تقديره " أنت " .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به .

المناديا : بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحـــــة الظـــاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" أقـــــول ... " : استئنافية لا محل لها .

" أســـرت ... " : في محل نصب صفة لـــ كليمة .

" أجب ذا المناديا " : بدل[١٢] من كليمة .

---

(١٢) جملة البدل من الجمل التابعة لمفرد ، أو الجملة التي تقع بدلاً من الجملة سواءٌ كان لها أم لا محل لها (كمـــا تقـــدّم في ص ١١٢) ، وشواهدها قليلة منها قول الشاعر :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً — وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فجملة " كيف يلتقيان " بدل من كلمة " حاجة " و " أخرى " ، ومنها قول جميل :

ورُحْنَ وقد أودعنَ عندي أمانةً — لبثنةَ سرٌّ في الفؤاد كمينُ

وجملة " لبثنة سرٌّ " بدل من كلمة " أمانة " .

وتحتمل جملة البدل أن تكون تفسيرية كقوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ (الأنبيـــاء ٣) .

فجملة " هل هذا بشر " بدل من كلمة " النجوى " وتحتمل التفسيرية ، وهذا رأي الزمخشري .

تنبيه : قلنا هي من الجمل التابعة لمفرد ، أي أنّها غير الجملة التابعة لجملة ، فثمّة فرق ، فالجملة التابعة لجملة هي الجملـة المعطوفة على جملة ، سواءٌ كان لها محلٌ أم لا محلّ لها . مثال الأولى قول أبي دؤاد :

فلمّـــا أضـــاءت لنـــا سُدْفـــةٌ — ولاحَ من الصبح خيطٌ أنارا

فجملة " لاح " معطوفة على جملة " أضاءت " فهي مثلها في محل جرّ بالإضافة . —

١١- إذا سِرْتُ في الأرض الفضاء رأيتني

أصانعُ رحلـــي أن يميـــلَ حياليـــا

الإعراب

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (رأيتني) .

ســـرت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

في الأرض : جار ومجرور متعلقان بـــ سرت .

الفضـــاء : صفة الأرض مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

رأيتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

أصانـــع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظـــاهرة ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

- ومثال الثانية قوله نفسه (من القصيدة نفسها) :

فــلمّــا وضعنــا لهــا بيتنــا   نتجنا حُواراً وصِدْنــا حمــارا

جملة " صدنا " معطوفة على جملة " نتجنا " جواب شرط غير جازم لا محل لها .

رحلـــي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناســبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أن : حرف مصدري ونصب .

يميـــل : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها اسم منصوب بنزع الخافض[١٣] ، والتقدير : ليميل خياليا .

خياليا : مفعول فيه ظرف مكان[١٤] متعلّق بالفعل يميل ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق .

---

(١٣) الخافض هو حرف الجر ، ونزعه أي حذفه ، إذ يجوز حذف حرف الجر ، فينصب الاسم بعده ، وهذا من بـــاب التعدية ، إذ إنّ الفعل يتعدّى إلى مفعوله بالحرف أو مباشرة . قال صاحب الخزانة ١٢٣/٩ : وهـــذا الحـــذف كثـير الاستعمال ونقل عن سيبويه مـــا قالـــه في هـــذا البـــاب ، واستشـــهد بقولـــه تعـــالى : " واختارموسىقومَهسبعين رجلاً " (الأعراف ١٥٥) بنصب " قومه " ، وهو منصوب بنزع الخافض والتقدير : واختار موسى من قومه ســـبعين رجلاً ، وسمّيته زيداً ، أي : سمّيته بزيد ، ومثله قول الفرزدق :

ومنّا الذي اختير الرجالَ سماحةً وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ

أي اختير من الرجال ، وقول الآخر :

أستغفر الله ذنباً لست محصيـــه ربَّ العباد إليه الوجهُ والعملُ

وقول عمرو بن مَعْدِ يكرب :

أمرتكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمرتَ به فقد تركتكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

أي أمرتك بالخير . فلمّا حُذف حرف الجر عمل الفعل .

" إذا سرت مع الجواب " : استئنافية لا محل لها .

" سرت " : في محل جر بالإضافة .

" رأيتني " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

" أصانع " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً لــ رأيتني .

" يميل " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٢- هي السحرُ إلاّ أنّ للسحــرِ رقيــةً
و إنّي لا ألفي لهـــا الدهـــرَ راقيـــا

الإعراب

هـــي : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

السحر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إلا : أداة استثناء .

أنّ : حرف مشبّه بالفعل .

---

(١٤) جاء في تاج العروس (حول ٢٨/٣٨٠) الحيال : قُبالة الشيء ، يقال : هذا حيال كلمتك ، أي مقابل كلمتــك . يُنصب على الظرف ، ولو رُفع على المبتدأ والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه ابن الأعرابي عن العرب ، قال ابــن ســيده : " ويقال: قعد حياله ، وبحياله أي بإزائه ، وأصله الواو كما في العباب ، أي أنّ جذره (حول) .

للسحر : جار ومجرور متعلقان بخبر إن .

رقيـــة : اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب على الاستثناء .

وإنـــي : الواو : استئنافية . إني : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لا : نافية لا عمل لها .

ألفـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

لهـــا : جار ومجرور متعلقان بـــ ألفي (سدّا مسدّ المفعول الأول) .

الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منعلق بالفعل ألفي .

راقيـــا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" هي السحر " : استئنافية لا محل لها .

" إلا أنّ للسحر رقية " : استئنافية لا محل لها .

" اسم أنّ وخبرها " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" وإني لا ألفي " : استئنافية لا محل لها .

" لا ألفي " : في محل رفع خبر إنّ .

النص العشرون

قال الأسود بن يعفر * :　　　　　　　　　　　　　　　　　　البحر الكامل

١- نام الخليُّ وما أحِسُّ رقادي　　　و الهمُّ محتضرٌ لديّ وِسادي
٢- من غير ما سقمٍ و لكن شفَّني　　　همٌّ أراه قد أصاب فؤادي
٣- و من الحوادثِ لا أبا لك أنني　　　ضُرِبَت عليَّ الأرضُ بالأسدادِ
٤- ولقد علمت سوى الذي　　　نبأتني أنَّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعوادِ
٥- إن المنيَّة والحتوف كلاهما　　　يوفي المخارمَ يرقبان سوادي
٦- لن يرضيا منّي وفاء رهينةٍ　　　من دون نفسي طارفي وتلادي
٧- ماذا أؤمّل بعد آل مُحرِّقٍ　　　تركوا منازلهم و بعد إياد
٨- أهل الخَوَرْنَق و السدير وبارقٍ　　　والقصر ذي الشرفاتِ من سندادِ

المفردات

الخليّ : الرجل الخالي من الهموم ــ محتضر : حاضر ــ الوساد : الوسادة شفّ : نَحل من الهم والوَجْد ــ الأسداد : جمع السُّدّ ، يقصد بذلك كبر سنه وضعفه في آخر حياته ــ ذو الأعواد : الموت ــ الحتوف : جمع الحتف وهو الموت ــ يوفي : يعلو ــ المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل

* الأسود بن يعفر : أعشى بني نهشل ، شاعر جاهلي مُقدّم فصيحٌ فحلٌ ، نادمَ الملك النعمان بن المنذر ، كُفَّ بصرُه في آخر عمره ، سُمّي " بذي الآثار " لأنه كان إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً .

سوادي : شخصي ـــ الرهينة : الرهن ـــ الطارف : ما استحدث من المال التلاد : القديم منه ـــ محرّق : لقبٌ لبعض ملوك العرب ـــ إياد : اسم قبيلة ـــ الخورنق : قصر بالحيرة ـــ السدير : قصر أونهر بالحيرة ـــ بارق : موضع ماء بالعراق ـــ سنداد : نهر بين الحيرة والبصرة .

❁ ❁ ❁

١- نام الخليُّ وما أحِسُّ رقادي   و الهمُّ محتضرٌ لديّ وِسادي

الإعراب

نام : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

الخلي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وما : الواو : حرف عطف . ما : نافية لا عمل لها .

أحس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

رقادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

والهم : الواو : حالية . الهم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

محتضر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " (لأنه اسم فاعل عَمِل عَمَل فعله) .

لديّ : مفعول فيه ظرف مكان متعلق باسم الفاعل محتضر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وسادي : مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" نام الخلي " : استئنافية لا محل لها .

" ما أحس رقادي " : معطوفة على جملة " نام الخلي " فهي استئنافية .

" الهم محتضر وسادي " : في محل نصب حالاً .

٢- من غير ما سقمٍ و لكن شفّني همٌّ أراه قد أصاب فؤادي

الإعراب

من : حرف جر .

غير : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ أحس أو باسم الفاعل محتضر في البيت السابق .

ما : زائدة[1] لا عمل لها .

سقمٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولكن : الواو : استئنافية . لكن : حرف استدراك[2] .

شفني : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

هم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أراه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

قد : حرف تحقيق .

أصاب : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

---

(1) تقدّم الكلام على زيادة " ما " وهذا موضع تزاد فيه " ما " بعد الخافض اسماً ، وقد استشهد به ابن هشام في المغني (٤١٢)

(2) أهملت " لكن " لأنّها خُفّفت .

فؤادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" ولكن شفني هم " : استئنافية لا محل لها .

" أراه " : في محل رفع صفة لـ هم .

" قد أصاب " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً

❁ ❁ ❁

٣- و من الحوادثِ لا أبا لك أنني ضُرِبَت عليَّ الأرضُ بالأسدادِ

الإعراب

ومن : الواو : استئنافية . من : حرف جر .

الحوادث : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة[٣] ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ .

---

[٣] الحوادث : جمع تكسير ، من صيغ منتهى الجموع ، فهي تُمنع من الصرف ، لكن صرف لأنه عرّف بـ " ال " . والمعروف أنّ الممنوع من الصرف يصرف إذا عرّف بـ " ال " ، أو أضيف ، أو للضرورة الشعرية .

أبـا : اسم لا مبني على الألف لأنه من الأسماء الستة في محل نصب اسم لا .

لـك : اللام : حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا[٤] .

أنني : أنّ : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

ضربت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

علـيّ : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ ضربت .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بالأسداد : جار ومجرور متعلقان بـ ضربت .

والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ ، والتقدير : من الحوادث ضَرْبُ ..

إعراب الجمل

" **ومن الحوادث .. أنني** " : استئنافية لا محل لها .

[٤] هذا الإعراب الأقرب والأسهل ، وقد تقدّم الكلام على تركيب " لا أبالك "

" لا أبـا لـك " : اعتراضية لا محل لها (اعترضت بين المبتدأ والخبر)

" اسـم أنّ وخبرهـا " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" ضربت " : في محل رفع خبر أنّ .

❁ ❁ ❁

٤- ولقـد علمـت سـوى الـذي نبأتني أنَّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعوادِ

الإعراب

ولقـد : الواو : استئنافية . لقـد الـلام : واقعـة في جـواب القسـم .

قد : حرف تحقيق .

علمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

سوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

الذي : اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة .

نبأتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به أول .

أنّ : حرف مشبه بالفعل .

السبيل : اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سبيل : خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .

الأعواد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولي نبأتني الثاني والثالث . أو سدّ مسد المفعول الثاني لـ (علمت) ، وتكون (سوى) مفعول به أول ، والتقدير : شيئاً غير الذي نبأتني به هو أن .

إعراب الجمل

" **ولقد علمت ...** " : جواب القسم لا محل لها .

" **نبأتني** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **اسم أنّ وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٥- إن المنيَّة والحتوف كلاهما يوفي المخارمَ يرقبان سوادي

الإعراب

إن : حرف مشبه بالفعل .

المنية : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والحتوف : الواو : حرف عطف . الحتوف : اسم معطوف على المنية منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كلاهما : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

يوفي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

المخارم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يرقبان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

سوادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" إن المنية مع الخبر " : استئنافية لا محل لها .

" كلاهما يوفي .. سوادي " : في محل رفع خبر إنَّ .

" يوفي المخارم " : في محل رفع خبر للمبتدأ كلاهما .

" يرقبان سوادي " : في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ كلاهما .

٦- لن يرضيا منّي وفاء رهينةٍ من دون نفسي طارفي وتلادي

الإعراب

لـــن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع .

يرضيا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

منـــي : من : حرف جر ،والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ يرضيا .

وفـــاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رهينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مـــن : حرف جر .

دون : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من رهينة .

نفسي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

طارفي : بدل بعض من كل (بدل من نفسي) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وتلادي : الواو : حرف عطف . تلادي : اسم معطوف على طارفي مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **لن يرضيا** " : في محل رفع خبر ثالث لـ كلاهما في البيت السابق .

❁ ❁ ❁

٧- ماذا أؤمّل بعد آل مُحرِّقٍ تركوا منازلهم و بعد إياد

الإعراب

ماذا : اسم استفهام مبني في محل نصب مفعولاً به .

أؤمل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل أؤمل .

آل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

محـــرق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تركوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والـــواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً .

منازلهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهـــم ضمـــير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وبعـــد : الواو : حرف عطف . بعد : مفعول فيه ظـــرف زمـــان متعلـــق بالفعل أؤمل .

إيـــاد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" ماذا أؤمل ... " : استئنافية لا محل لها .

" تـــركـــوا " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

٨- أهل الخَوَرْنَق و الســـدير وبـــارقٍ والقصر ذي الشرفاتِ من سنـــدادِ

الإعراب

أهـــل : بدل كل من كل من آل محرّق مجـــرور مثلـــه وعلامـــة جـــره الكسرة الظاهرة .

الخورنق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والسدير : الواو : حرف عطف . السدير : اسم معطوف على الخورنق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وبارق : الواو : حرف عطف . بارق : اسم معطوف على الخورنق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والقصر : الواو : حرف عطف . القصر : اسم معطوف على الخورنق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ذي : صفة القصر مجرورة مثله وعلامة جرها الياء لأنها من الأسماء الستة

الشرفات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

من سنداد : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من القصر .

ملحق
القواعد التي تضمَّنها الكتاب

❁ ❁ ❁

— ب —

❁ ❁ ❁

— ت —

— ج —

❁ ❁ ❁

— ح —

❁ ❁ ❁

ـ غ ـ

❁ ❁ ❁

ـ ف ـ

❁ ❁ ❁

ــ ق ــ

❁ ❁ ❁

ــ ك ــ

— ل —

فهرس الشعراء وقوافيهم

الشاعر	القافية	الصفحة
الأسود بن يعفر	وسادي	٣٨٠
أعشى ربيعة	القطرُ	٥٩
الحطيئة	نجد	١٩٣
حميد الأرقط	آملُ	٤٥
حميد بن ثور	وتعلما	٢٩٠
دريد بن الصمة	الصنبر	٣٠٩
ابن الدمينة	لعوب	٣٢٤
ذو الإصبع العدواني	اسقوني	١٢٢
ذو الرمة	وغاديا	٢٤٤
ربيعة بن مقروم	استجابا	٧٦
الصمة القشيري	معا	٢٦
عبد يغوث بن وقاص	ولاليا	١٦٢
قيس بن رفاعة	غدار	١١
مالك بن الريب	غرب	٢١٩
مبشر بن الهذيل	عذول	١٠٢
مجنون بني عامر	ماهيا	٣٥٣

فهرس القوافي

الشاعر	القافية	الصفحة
اسقوني	ذو الإصبع العدواني	١٢٢
وغاديا	ذو الرمة	٢٤٤
ولا ليا	عبد يغوث	١٦٢
ما هيا	مجنون بني عامر	٣٥٣

المحتويات

ومطلعه : فيا ليلُ كم من حاجةٍ لـــي مهمـــةٍ إذا جئتُكُم باللّيلِ لـــم أدرِ ما هيا